

ⵎⵓⵏⵏⵉⵔ ⵏ ⵓⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵢⵜ ⵏ ⵓⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵢⵜ ⵏ ⵓⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵢⵜ

المركز الليبي للدراسات الأمازيغية

ⵎⵓⵏⵏⵉⵔ ⵏ ⵓⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵢⵜ ⵏ ⵓⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵢⵜ ⵏ ⵓⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵢⵜ

المجلة الليبية للدراسات الأمازيغية

ⵎⵓⵏⵏⵉⵔ ⵏ ⵓⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵢⵜ ⵏ ⵓⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵢⵜ

يونيو 2974/2024 ⵏ ⵓⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵢⵜ

المجلة الليبية للدراسات الأمازيغية مجلة نصف سنوية تعنى بنشر البحوث والدراسات الأمازيغية في مجال: الطوبونومييا والآثار، اللسانيات والصوتيات، الآداب والفنون، والتربية والتعليم، تصدر عن المركز الليبي للدراسات الأمازيغية بثلاث لغات: تامازيغت، العربية، والانجليزية.

جميع الآراء في المجلة تعبر عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر أعضاء هيئة التحرير بالمجلة

جميع الحقوق محفوظة للمركز الليبي للدراسات الأمازيغية

رقم الإيداع القانوني 2024/537

دار الكتب الوطنية - بنغازي

هئية التحرير

رئيس هئية التحرير

أ.د. فتحي سالم أبو زخار

مدير التحرير

خديجة علي كريب

أعضاء هئية التحرير

أ.د. محمد علي عيسى

د. حسين فؤاد أبو قصيعة

خليفة علي البشباش

هدى سالم خزام

المحتويات

7	كلمة رئيس هيئة التحرير
	قراءة في مسيرة المركز الليبي للدراسات الأمازيغية
9	فتحي سالم أبو زخار
	الكتابة الليبية القديمة (الأمازيغية) عبر العصور
27	مجد علي عيسى
	ابن سلام اللواتي الإباضي مؤلف أقدم كتاب تاريخي للمغرب الإسلامي
39	خليفة البشباش
	قراءة في طوبونوميا جبل يفرن: نظم المراقبة والإنذار المبكر
51	مادغيس أبو زخار

كلمة رئيس هيئة التحرير

بأتي مشروع المجلة الليبية للدراسات الأمازيغية كحلقة مهمة في سلسلة أعمال المركز وتأكيداً لشعارنا "تولايت تامزيغت سق أوال ن تيرا" اللغة الأمازيغية من الشفاهة إلى الكتابة، بعد أن أستشفينا الملاحظات الأتية:

• ندرة مشاريع الكتب اليوم، التي تخدم لغة تامزيغت، المقدمة للمركز، وضعف التأليف للكتب.

• ارتأى المركز أن يمنح فرصة للمؤلفين/ات النشر لمن يرغب في تقديم دراسة، بعدد صفحات محدودة، في إحدى تخصصات المركز.

• كذلك تبين للمركز أنه بإصدار المجلة سيتمكن لتوثيق فعاليات الندوات والمؤتمرات بإصدار أعداد خاصة للمجلة تتضمن البحوث المقدمة في تلك الندوات والمؤتمرات.

من هذه المنطلقات كان على إدارة المركز الشروع في مشروع المجلة، وكانت البداية مع النظام الأساسي الذي كتب بثلاثة لغات: التيفيناغ، العربية، والإنجليزية، وقد اعتمدت ثلاثة لغات: تامزيغت، العربية، والإنجليزية، في كتابة البحوث والدراسات المقدمة للمجلة، واشترط أيضاً ترجمة ملخصات البحوث المقدمة للنشر للغتين المتبقيتين. كما روجعت اللوائح الخاصة بنشر المجلات العلمية وصدرت بعض الإضافات في نصوص خاصة تخدم تخصص المركز في الدراسات الأمازيغية.

كل الشكر والتقدير للهيئة المشرفة على المجلة والتي عقدت العديد من الاجتماعات للوصول إلى ما نحن عليه اليوم وحرص الجميع على تقديم مشاركتهم المتنوعة في العدد الصفري دعماً لخروجه إلى النور. وسنظل مع هيئة التحرير في انتظار مساهمات القراء المهتمين بلغة تامزيغت، وجميع الباحثين والأكاديميين الذين يسعون إلى إظهار كنوز لغة تامزيغت المدفونة بأرض ليبيا، وبنفخ روح الحياة فيها بعد إهمال من أهلها الناطقين بها دام لقرون. وسنستمر على درب تيرا ن تولايت تامزيغت.

أ.د. فتحي سالم أبو زخار

رئيس هيئة التحرير

قراءة في مسيرة المركز الليبي للدراسات الأمازيغية

أ.د. فتحي سالم أبو زخار

مدير عام المركز الليبي للدراسات الأمازيغية

خ 808118E | 11011100 A 80+011 | +01KXΣ11+ | 0CC00 01ΣΘΣ Σ +ΣЖ0011Σ1
| +0C0ЖΣY+ A +008A ΛΣ 0Ж1100 | 8CΣE1 Σ11 +00Y81+ +01ΣΘΣ+ Σ +ΣЖ0011Σ1
| +0C0ЖΣY+. A ΣЖ80 0C008 0 0Y1100 | 0CC00 Σ11 +Y0Σ | +011A 1180
+0X8Ж11011+ 08X 80C8A80 1180, A 0C01Ж8 X +H8YΣ1 1180 A ΣC08XΛ011 1180
A ΣC8X00 A +Σ11011Σ1 A ΣX001181 | ΣC001181 A +Σ00110Σ11Σ1.

+0H00Y+ A 0A +8Y+0 0 81800ΣA 01X110C A 0C0110 1180, A Y800E1H80
0 ΣC1101181 | +ΣЖ0011Σ1 Σ11 K00 | 0CC0081 | 808X80 A Σ+00081, A C0+00 A
0A ++8C08XΛ811 +ΣЖ0011Σ1 ΛΣ1 X +C010 A Σ08+0 A C0+00 ΣX81 A 0081K181
08X +C8Ж0Y81 A C0+00 A 0A ΣC81 08X 8C8080 A 808XΛ811 1180 08X
Σ1C0081 A 0C1+Σ11 X K00 | Σ081E00.

A 0A +VZΣC +0Ж0011+ X YΣC011 A 000X808 Σ11 +10A0A+ +CΣ181+ Σ11
8008Y118 08X +H0Σ 1180 A YΣX80Y | +Σ0+0+Σ1ΣYΣ1 A 0A +008ZΛ811+
011+00 | 0CC00 A 011C0A 1180.

Within the context of self-critical review, this study takes center stage in the inaugural issue of the Libyan Journal of Tamazight Studies. The author emphasizes the urgent need to examine the center's relatively brief history and its modest output, encompassing publications, meetings, conferences, scientific symposia, and workshops. The paper adopts a descriptive methodology, drawing insights from various studies conducted by contemporary research centers. It explores the topics, roles, experiences, successes, and challenges faced by these centers.

Moving forward, this study will serve as a reference for senior management, guiding efforts to enhance performance and develop strategies aligned with the center's goals and vision.

في إطار المراجعة النقدية الذاتية للمركز الليبي للدراسات الأمازيغية تأتي هذه الدراسة لتتصدر العدد الصفري للمجلة الليبية للدراسات الأمازيغية، فالمؤلف يرى بأن المركز في حاجة ماسة لقراءة مسيرته القصيرة في عمرها الزمني، والمتواضعة في مخرجاتها كمنشورات ولقاءات وندوات ومؤتمرات علمية وورش عمل. ستتخذ الورقة المنهج الوصفي نهجاً لها، مستأنسة بعدد من الدراسات لباقي المراكز البحثية الحديثة، وما ناقشته تلك الدراسات من محاور ومواضيع، وقامت به من أدوار، وحققت من خبرات، وما حصده من نجاحات وما تعرضت له من صعوبات سببت في بعض الإخفاقات.

ستظل الدراسة في المستقبل مرجعاً للإدارة العليا في المستقبل للارتقاء بأدائها ووضع استراتيجيات تخدم أهداف المركز وتوجهاته.

مقدمة

مع أنه يقال بأن " البحث العلمي من أعظم الأنشطة الإنسانية التي يمارسها الإنسان فوق هذه البسيطة." [1] وهذا النشاط يعود لعهد ضاربة في القدم، فغريزة البحث والتقصي والاستكشاف ترافق الإنسان المتحرر من الغرائز الدونية، والمترفع عن السقوط في وحل إشباع الغرائز الحيوانية. إلا أن نشأت المراكز البحثية بدأت في بريطانيا سنة 1831م، وبالولايات المتحدة الأمريكية بتأسيس معهد كارنيغي (Carnegie) للسلام الدولي في عام 1910م، وفي ألمانيا عام 1931م. أما بالجامعة العربية فقد صاحب نشأتها بعض المراكز البحثية عام 1952م [2]. والواضح أن ضعف المراكز البحثية هو نتيجة غياب التواصل مع الجامعات بالإضافة إلى أنه " لا يوجد اهتمام جاد بالبحث العلمي داخل الكلية والجامعة" [2]. لذا تأتي هذه الدراسة كقراءة لواقع المركز الليبي للدراسات الأمازيغية بالرغم من أن هذا ما ينصح به على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فنجد أن الكاتب محمود ملحم [1] يقول بأنه: "يجب دراسة المؤشرات التي أضعفت نشاط البحث العلمي في العالم العربي يجب توجيه البحث العلمي في الجامعات العربية ودراسة مدى مساهمتها الإيجابية والسلبية في تحقيق النتائج المرجوة". فمن منطلق المراجعة، والدراسة النقدية لمركز الدراسات الأمازيغية تأتي هذه الدراسة التي سنقدم لها بإبراز أهمية المراكز البحثية عموماً، وأهمية المركز الليبي للدراسات الأمازيغية للغة الأمازيغية تحديداً.

قبل مراجعة مسيرة المركز وما عاشه ويعيشه من مد وجزر بين الواقع وطموحاته، سنتعرض الورقة أيضاً موضوعاً هاماً جداً يتعلق بتصنيف المراكز ومكان المركز في هذا التصنيف.

في نهاية الدراسة ستولي هذه الورقة قراءة في مسألة المفاضلة بين المراكز بتخصصات العلوم التطبيقية مقابل المراكز المهتمة بالعلوم الإنسانية، مع طرح تساؤلات حول المركز:

هل حقق المركز أهدافه؟

ما هو المطلوب من أجل التطوير؟

لماذا العزوف عن الأقسام العلمية بالمركز؟

في نهاية المطاف ستُختم ورقة الدراسة بالخلاصة والتوصيات، وتذيلها بقائمة للمراجع المستفاد منها، والتي تم الرجوع إليها في متن الورقة.

أهمية المركز والمراكز البحثية؟

لقد عقدت العديد من الندوات التي خصصت لدراسة أهمية المراكز البحثية، كما حصل بالدوحة بتاريخ 30 يناير 2019 [3] حيث نظم مركز بروكنجز ندوة بالخصوص وقد أوضحت أعمال الندوة بأن المراكز البحثية تقدم "حلولاً لمسائل اقتصادية واجتماعية وسياسية.. وتؤدي دور الوسيط بين الباحثين وصنّاع السياسات". والمركز الليبي للدراسات الأمازيغية يساعد في تقديم حل للتهديد الذي تعيشه اللغة الأمازيغية بسبب اقتصارها في التعامل بها على الشفاهة فقط، وبالوعي الذي يعيشه اليوم الإنسان الأمازيغي لهذه التهديدات انطلقت الانعكاسات الإيجابية في مسار الاهتمام بلغة تامازيغت والتي أصبحت واضحة على مسيرة الحياة الاجتماعية والسياسية بل وحتى الاقتصادية [4].

تلعب المراكز البحثية أدواراً مهمة بل وترقى إلى مستوى بحيث "مراكز البحوث والدراسات تعد منظمات تقوم بإجراء الأبحاث وتقديم الحلول للمشاكل والقضايا التي تواجه صنّاع القرار" [3]، فكانت للمركز وجهة نظر ورد علمي بخصوص إسقاط مقرر لغة تامازيغت بقرار من وزير التعليم السيد/ د. عثمان عبدالجليل سنة 2018م وذلك بعقد ندوة بتاريخ 13 أكتوبر 2018م بمقر المركز، وإحالة توصيات الندوة إلى السيد/ وزير التعليم.

يعبر مركز "سمت" عن أهمية المراكز البحثية بدراسة مهمة [4] ينقل فيها عن الباحث خالد عليوي العرداوي، بمقالته "تفعيل دور مراكز الأبحاث في صنع القرار السياسي العراقي" فيذكر بأنه "

تعدُّ مراكز الأبحاث خزائن الفكر وينابيع التخطيط الاستراتيجي في مطلع الألفية الميلادية الثالثة، حتى يمكن القول إنه لا وجود لنهضة حقيقية لأي بلد من البلدان بدون إيلاء هذه المراكز حقها من التقدير والاحترام، لدورها المعرفي والتنموي الحيوي والمهم، " بالتأكيد للمراكز الدور المعرفي بإنتاج المعرفة، ودورها التنموي بتحويل المعرفة إلى برامج تنموية تخدم المجتمع وتوجهاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

يتم التأكيد على أهمية المراكز البحثية بأن: "إنشاء مراكز علمية للبحث العلمي، والمعلومات في كافة المجالات، والتخصصات، أصبح أمراً في غاية الأهمية، بل ضرورة من ضروريات الحياة، وتعد من الأسس والمرتكزات المهمة لتطوير المجتمعات، والأمم. وأصبحت هذه المراكز أسلوب، ونمط حياة معتاد يرجع إليه في حل القضايا، والمشكلات، ومعرفة التوجهات، والآراء، والأفكار، حول القضايا والموضوعات المهمة." [5] لذلك اقتضت الضرورة ولأسباب وجيهة جداً، حيث أن لغة تامازيغت مهددة بالانقراض، فكان إنشاء المركز الليبي للدراسات الأمازيغية في عام 2014م بعد انتصار انتفاضة فبراير، 2011م.

تصنيف المركز:

وفق تعداد سنة 2011 وصل عدد المراكز 329 مركزاً بحثياً بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهذا يمثل 6% من مجموع عدد المراكز بالعالم، ولا ندري نسبة عدد المراكز بدولة ليبيا [6]. وفي عام 2021م وحسب دراسة أجرتها جامعة بنسلفينيا (Pennsylvania) [7] وصل عدد المراكز بالعالم 11175 مركزاً، نصيب أفريقيا من أجمالي العدد 2397 مركزاً منها 599 مركزاً بشمال أفريقيا والشرق الأوسط. وفي مناقشة بمركز تكامل، الذي يؤمن بتكامل المعارف، دراسات وأبحاث التكامل خلصت إلى: أن المراكز فضاء للمناقشة بين الباحثين وإنتاج الأفكار وحسر بينهم وبين صناع القرار، والتشجيع على العمل المشترك عوضاً على العمل الفردي بل للحصول على تصنيفات معتمدة يتطلب " وجود باحثين طموحين، بالإضافة إلى تمويل كبير. وإنشاء مجلة في مجال تخصصه العام بمعايير الفهرسة الدولية " [7]. والمركز اليوم يطلق صفارة بدء العمل على تجهيز أول عدد لمجلة الدراسات للغة تامازيغت، والتي ستتضمن ما بين دفتيها هذه الدراسة، بعد أن تم استكمال صياغة واعتماد النظام الأساسي للمجلة وباللغات الثلاثة: الأمازيغية والعربية، والإنجليزية، والتي يطمح المركز أن تكون معتمدة في المستقبل القريب.

فمن بين 50 مركزاً تتبع الهيئة الليبية للبحث العلمي، ينتسب لها المركز الليبي للدراسات الأمازيغية وفق التصنيفات المتعارف عليها [5] فإن المركز حكومي يتبع الهيئة الليبية للبحث العلمي والتي بدورها تتبع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهناك تبعية شرفية مباشرة لجامعة نالوت وفق قرار السيد/ وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم (656) لسنة 2023م بشأن ربط المراكز البحثية التابعة للهيئة الليبية للبحث العلمي، ينظر إلى المراكز الحكومية بأنها: "ترتبط بالحكومة إدارياً ومالياً. وتدور مجالات عملها حول متطلبات الحكومة وسياستها، واحتياجات صناع القرار". والمراكز الأكاديمية "تابعة أو خاضعة لجامعات أو مؤسسات تعليمية. بعضها يكون مستقلاً، ويعتمد على أكاديميين لتطبيق منهجيات البحث العلمي والتحليل العميق. يأتي تمويل هذه المراكز من مصادر غير مشروطة: إما ميزانية الجامعة، أو من مؤسسات دولية داعمة للبحث العلمي، أو شركات كبرى، أو رجال أعمال." وحتى تاريخه يعتمد تمويل المركز بالتمام والكمال على الميزانية المتواضعة التي تصرفها الحكومة، باستثناء فترة استكمال إجراءات الهيكل التنظيمي والملاك الوظيفي والتي أستمرت لعامين ونصف قبل أن تصرف أول ميزانية في عام 2019م، حيث صرف على نشاطات المركز من قبل خيريين، وانطلقت صفارة بدء العمل والإعلان عن المركز في 25 فبراير 2017م بعد أستلام المبالغ التالية:

د. خالد الصداق (500) دينار.

د. ناصر سالم أبو زخار (1000) دينار.

المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا (1500) دينار.

منظمة تيرا للإبحاث والدراسات (1000) دينار.

جمعية شهداء يفرن (2000) دينار.

فمجموع ستة آلاف (6000) دينار لمدة عامين ونصف كانت مصدراً لتغطية مصاريف نشاطات المركز ومطبوعاته وقرطاسية، وحركته، وكان لانقطاع مرتب مدير المركز من فبراير عام 2012 إلى حوالي منتصف 2016م، أثر في الحاجة الماسة لتلك المساعدات.

مع الإقرار بأن المراكز البحثية مطلوبة في جميع التخصصات إلا أن هناك من يرى بأنه قد ارتبطت نشأة المراكز البحثية بالصناعة بل يعتبرها "إحدى نتاجات الثورة الصناعية" [8] وهي أيضاً من ناحية جغرافية قد بدأت "بأوروبا ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومن بعدها الاتحاد السوفياتي.. عمل هذه المراكز يمكن أن يكون محصوراً في إطار منطقة جغرافية معينة أو يمتد ليعبر الحدود" [8]. بالرغم من أن قرار المركز يسمح له وحسب قرار الإنشاء وتحديد المادة رقم (2) بإنشاء فروع حيث يذكر نصها: "يكون المقر الرئيسي للمركز بمدينة طرابلس ويجوز فتح فروع أو مكاتب تابعة له بمدن أخرى بقرار من مدير عام الهيئة الليبية للبحث والعلوم والتكنولوجيا"، إلا أنه لم تسمح له ظروف أقسامه العلمية، الخاوية من أي بحث/ة، لفتح أي أقسام علمية أو مكاتب بفروع خارج طرابلس.

يناقش الدكتور عباس الحسيني الأمور المهمة لتجعل من المراكز البحثية فاعلة، ومبدعة، وخدمة للتنمية ولخصها في عدد من النقاط التالية [9]:

- مد خيوط التواصل مع المراكز البحثية المناظرة.
- استمرارها كخزانات للأفكار وصاديق للأدمغة يخدم المركز البرامج التنموية للفرد والمجتمع والدولة ومد الجسور بينهم.
- التفكير بجدية بشأن تمويل المراكز.
- الحرص على النوع في الإنتاج والابتعاد على ثقافة الكم.

من أكبر الانتقادات التي توجه للمركز أنه لا يفتح باب التعيين للموظفين/ات، بالرغم من أنه خلال مناقشة الميزانية توجد تعليمات صارمة بمراسلة الخدمة المدنية والاستفادة من فائض الملاك، أو العمل على انتقال الموظفين/ات وخاصة من الوزارات التي بها تدكس بالموظفين/ات، كالتعليم على سبيل المثال. وتستمر سياسة المركز في الحرص على فكرة التشغيل النوعي ليكون الإنتاج نوعي. بل تم توزيع عدد أربعة عشر (14) لوحات "بليور" دعائية، نصبت على الطرقات من وسط مدينة طرابلس بشارع المعري، مروراً بقرجي وحي الأندلس، إلى جنزور غرباً بأكاديمية الدراسات العليا، للراغبين في العمل مع المركز كباحثين.

مسيرة المركز بين الواقع والطموح

بالتأكيد ما وصل إليه المركز اليوم نتيجة جهود يرجع بها المؤلف إلى سبعينات القرن الماضي، وبالتأكيد النجاح النسبي الذي حققه المركز واجهته بعض المعوقات وبلغت أكثر صراحة نوع من الإخفاقات.

صحيح أن المؤلف تم تكليفه بإدارة المركز في 28 ديسمبر 2016م إلا أنه ومن وجهة نظره بأن إرهاصات نشأة المركز قد تمتد إلى سبعينات القرن الماضي عندما انتشر سراً تعلم الكتابة بالتيقناغ، وكذلك النبش في رصيد تامازيغت من الكلمات والمفردات التي استطاعت أن تقاوم عواصف التغريب مثل: "جارفيو" الغراب، "تانطوت" الساقية، "تامروت" البندقية، إضافة إلى ما استحدثته الثورة الصناعية أو بالأحرى نحت بعض المصطلحات الجديد لتامازيغت مثل: الراديو "امسلاي"، والسيارة "تامرادت"، الطائرة "تيمسجرفت" وقد شحذت انتفاضة فبراير 2011 الهمم وسرعت من ترجمة أحلام السبعينات لتتحرك كواقع على الأرض الليبية.

ففور تحرر جبل نفوسه من سلطة النظام السابق في 2011 م قُدِّمَ مقترحان بشأن إنشاء مركز بشأن الأمازيغية من قبل: عبدالرزاق مادي ومادغيس أبوزخار، إلى الدكتور عطية الأوجلي وزير الثقافة والمجتمع المدني. حيث تضمن ذلك في يوليو 2011م وضمن مشروع ثقافي بعنوان: "رؤية استشرافية

للخطاب الثقافي البديل" والذي استعرضه د. عطيه بمدينة جادو خلال زيارته لمدن جبل نفوسه خلال شهر يوليو 2011م، وللتاريخ خاطبت منظمة تيرا للأبحاث والدراسات بتاريخ 2 أكتوبر 2011م السيد/ د. عطية الأوجلي بصفته مسؤول شؤون الثقافة والمجتمع المدني بالمجلس الوطني الانتقالي وطالبت بإنشاء مركز الدراسات الأمازيغية، أنظر الملحق رقم (1)

وكانت الخطوة الأولى، نحو تأسيس المركز، بعد نجاح الثورة وتحرير طرابلس، تظاهرت الأمازيغ/ات أمام مقر المؤتمر الوطني العام بإيركسوس-طرابلس بتاريخ 13 أغسطس 2013م حيث كان الدافع القوي في اتجاه تأسيس المركز ضمن القانون رقم (18) لسنة 2013 في شأن حقوق المكونات الثقافية واللغوية وحسب ما نصت عليه المادة (5) : "تتولى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إنشاء مراكز أو مجالس بحثية وتاريخية تتولى المحافظة على الهوية الثقافية واللغوية الخاصة بالأمازيغ والطوارق والتبو وتنميتها كما تعمل هذه المراكز أو المجالس على حماية وتأسيس وتطوير ونشر الموروث الثقافي اللغوي لهذه المكونات". وقد لعب مدير عام هيئة أبحاث العلوم الطبيعية والتكنولوجيا أ.د. نور الدين الشماخي مع ثلة من النشطاء والأكاديميين الأوفياء لتمازيغت متابعة إجراءات مشروع قرار إنشاء المركز إلى أن خرج للنور كقرار لمعالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم (477) لسنة 2014 م، لقد ذكر لي د. عبدالله ساسي و د. عبدالعزيز شلغم بأن قد سبق إجراءات مشروع القرار محاضر اجتماع أقر فيه إنشاء المركز إلا أنه لم يتمكن من الحصول على نسخة من هذه المحاضر.

بدأت مسيرة الإعلان عن المركز بتنظيم ندوة أكاديمية الدراسات العليا-جنزور في 25 فبراير 2017م ورفق شعار المركز: "توتلايت تامازيغت سق أوال ن تيرا" اللغة الأمازيغية من الشفاهة إلى الكتابة كانت الانطلاقة نحو العمل والتدبير.

- **الخطوة الأولى:** مع بداية أول إعلان عن المركز في ندوة بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا بتاريخ 25 فبراير 2017م حمل عنوانها شعار المركز: "توتلايت تامازيغت سق أوال ن تيرا" حيث ركز المركز في البداية، ولحوالي ثلاثة سنوات، على تنظيم لقاءات مع النشطاء الأمازيغ/ات من خلال الندوات والمؤتمرات وورش العمل. كذلك كان التأسيس لمشروع تدوين التراث الذي تفرع في اتجاهين: فضاء رجالي: الطوبونوميا، وفضاء نسوي: الملابس للنساء والرجال والأطفال.
- **الخطوة الثانية:** الشروع في النشر في المجالات التالية:
 - البداية مع كتاب "أري س تيفيناغ" لتوسيع دائرة الملمين بالتيفيناغ،
 - جاء بعد ذلك دعم تدريس تامازيغت بالتركيز على نشر القواعد النحوية "تاجرومت" فكان كتاب: قواعد تنوع فساطو ثم جبل يفرن، الإبدال في لغة تامازيغت، و بانتظار تاجرومت لتنوعات أخرى.
 - الاهتمام بتدريس تامازيغت بعقد مؤتمر لها بكاباو، وورش عمل بطرابلس، وإصدار كتاب حول تجربة تدريس تامازيغت في ليبيا.
 - لما للآثار من أهمية في تعميق الهوية والارتباط بجغرافيا الأرض، وخاصة بجبل نفوسه الأرض البكر، فقد تم تنظيم ندوة لحماية الآثار بعد أن أنتشر حوس الحفر والتخريب بحجة البحث عن الكنوز. وللحفاظ على المعالم التاريخية المهددة بالانهيار بأخذ الرفع المساحي وتدوين البيانات الهندسية الخاصة بها.
 - أولى المركز اهتماماً بما نشر عن لغة تامازيغت بلغات اجنبيه وكانت البداية مع ما ندكتب عن تنوع سوكنة بالإيطالية، نشرت مؤخراً.
 - بعد الملتقيات العامة حرص المركز على التحول إلى العمل على ندوات تخصصية، فكان مؤتمر دور التنوع اللغوي في تعزيز التنمية" في 31 أغسطس 2022 بفندق باب البحر، ثم ندوة التكنولوجيا في خدمة تامازيغت بفند أكاكوس بتاريخ 22 مايو 2023م.

المفاضلة ما بين العلوم التطبيقية والإنسانية!

هناك سوء فهم يسيطر على عقلية البعض، وخاصة في الدول النامية، فالغالبية ترى في أن المراكز يجب أن تخدم فقط الصناعة والزراعة والتكنولوجيا ولا مكان للعلوم الاجتماعية وإن وجدت فتكون

بدرجة متواضعة جداً. إلا أنه يظل وجود من يتوافق مع رؤيتنا بأن دور المراكز يكمن في " إنتاج ونشر المعرفة هو الغرض الأساسي لمراكز البحث التربوي لإيجاد حلول للمشكلات والقضايا المجتمعية .. تقوم بدور أساسي في بناء ونقل وإثراء وتطوير والبناء المعرفي للمجتمع" [10] ومن هذا المنطلق فيمكن للمركز الليبي للدراسات الأمازيغية لعب الدور الأهم في الرفع من البناء المعرفي للطيف الإمازيغي بالمجتمع الليبي بل يمكن أن يلعب المركز دور المسؤولين عن: " إنتاج المعرفة التربوية وتوظيفها لتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي المأمول" [10]. وقد كانت للمؤلف مشاركة تبرز أهمية دور اللغة الأمازيغية في الاقتصاد وسوق العمل [4]. بل كما أسلفنا بأنه كانت للمركز ندوة كاملة حول دور التنوع اللغوي في تعزيز التنمية وما لها من انعكاس إيجابي على الاقتصاد الليبي.

هل حقق المركز أهدافه؟

كما ذكرنا بأن بداية نشاطات المركز كانت بدعوة الباحثين والمهتمين باللغة والثقافة الأمازيغية لعدد من الندوات والمؤتمرات وورش العمل. وبعد تهيئة الأرضية بفتح مسارات للنقاش حول بعض الموضوعات المهمة مثل:

- الكتابة بالتيفيناغ.
- تدريس اللغة الأمازيغية، والتعليم عن بعد.
- المسرح الأمازيغي.
- العمارة الأمازيغية.
- الطوبونوميا.
- تامازيغت وحرية الصحافة.
- الوعي بأهمية الآثار، والرفع المساحي للمباني التاريخية.
- ترجمة أبحاث عن اللغة الأمازيغية بلغات أجنبية.

حاول المركز استنهاض همة المهتمين بلغة تامازيغت بتحفيزهم على الدراسة والبحث من خلال مكافأتهم عن دراساتهم وأبحاثهم ونشرها، وتوزيعها.

لا أحد يستطيع أن ينكر أهمية البحث العلمي للباحث وللمجتمع [11] وقد لخصتها مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث للباحث في خمسة نقاط: تعزيز المعرفة بالمصادر، والإلمام بالطواهر والمشكلات البحثية، مما ينمي قدرات البحث والنقد، وزرع الثقة، وكسب مكانة الاجتماعية.

بينما لخصه أهميتها للمجتمع في سبعة نقاط تلخص في: تغذية العقل، وبناء المعرفة، وحب القراءة والكتابة، والتحليل، ودعم الحقائق، والوعي العام بقضايا المجتمع.

وربما من أهم الأهداف التي حققها المركز تتمثل في:

- تهيئة المناخ للقاء المهتمين بلغة تامازيغت واستأنس المركز بنقاشاتهم وآرائهم ووثق بعضها. بل الأهم من ذلك شجع المركز أصحاب المؤلفات القديمة والحديثة لإخراجها للنور ونشرها وتوزيعها، وهذا يمثل أهم الأهداف.
- نجح المركز أيضاً في توظيف التكنولوجيا لخدمة تامازيغت بعقد ندوتين: بتاريخ 19 نوفمبر 2019م، وسنة 2023 . كذلك حرص على أن يكون للمركز صفحة فيسبوك من سنة 2017 موقع إلكتروني .
- أولى لتعليم تامازيغت أهمية بعقد ندوة من أول سنة بكاباو حول تجربة تدريس لغة تامازيغت بتاريخ 17 أكتوبر 2017م. ثم تلاها متابعات بشأن قرار وزير التعليم إسقاطها من المجموع حيث عقد المركز ندوة بتاريخ 13 نوفمبر 2018م وأحال توصياتها على وزير التعليم. ثم اتبعها في 30 نوفمبر بندوة أخرى تتساءل إلى أين وصل تعليم لغة تامازيغت، وختمها بشر كتاب سنة 2022م يحمل عنوان: " تجربة تدريس اللغة الأمازيغية في ليبيا".
- شد المركز الانتباه إلى أهمية العمارة الأمازيغية بعقد ندوة في الآثار والمعالم التاريخية.

- أعطى المركز موضوع المعيارية أهمية بالمشاركة في ندوة أقيمت في يفرن بتاريخ. كذلك أطلق مشروع توحيد المصطلحات الإدارية والسياسية في البلديات الناطقة بالأمازيغية بتاريخ 24 أبريل 2022 ولقاء آخر بتاريخ 23 أغسطس 2023م بحيث يكون إطلاقه في 24 سبتمبر 2023م.

ما لم ينجح المركز في تحقيقه!

لقد فشل المركز فشلاً ذريعاً في تحريك الأقسام العلمية حيث بقيت حتى تاريخ اليوم بدون باحثين/ات، وقد تعددت محاولات المركز في الخطوات التالية:

- عقد لقاءات للمهتمين بتأمازيغت لغة وثقافة للعلم بحاجة المركز لباحثين/ات،
- التنويه لحاجة المركز لباحثين وباحثات من خلال استضافات مدير المركز عبر القنوات الإعلامية: راديو تليفزيون.
- التعاقد مع شركة دانة الإعلامية بتثبيت إعلانات بحاجة المركز على لوحات طريقية "بلبورد" وصل عدد 14 لوحة بحجم 3متر * 4م، موزعة داخل طرابلس.

هذه السنة كانت استراتيجية المركز بالخروج لبعض المؤسسات الأكاديمية والزيارات الميدانية ومازلنا بانتظار النتائج، ومع الانتظار يتراءى لنا في الأفق بصيص من الأمل بعد زيارة الأكاديمية الليبية للدراسات العليا.

ما هو المطلوب من أجل التطوير ؟

لقد لعب المركز، بشكل عام وموسع، دوراً مهماً في توسيع دائرة المعرفة، كما تنقل الباحثة ليلي [12]، بـ"طرح القضايا الكبرى بالفضاء العام للنقاش والتداول، والإسهام في رفع اللبس عن بعض الإشكاليات التي كانت ولعهود طويلة مضت، مجال النخبة الصرفة، أو فضاء بحث محصور في أهل العلم والمعرفة" [12]، وحرص المركز أيضاً على التواصل مع مؤسسات المجتمع الحكومية والمجتمعية. ومن هنا يعمل المركز على " تأكيد دور مراكز البحث العلمي في تفعيل ثقافة التواصل مما ينعكس بصورته الإيجابية على ثقافة المجتمع " [13]. ويظل دور المراكز مهماً في " تفعيل ثقافة التواصل بين الباحثين.. وبث روح التعاون فيما بينهم من خلال الربط بين هؤلاء الباحثين ومنظومات ثقافية عالمية تُعنى بالبحث العلمي " [13].

مع ما حققه المركز من مكاسب على وجه العموم إلا أنه بالتأكيد تجربة المركز مازالت في طور تثبيت قواعده وتحسس الطريق نحو البناء على تلك القواعد ولو أنها بصلابة محدودة. بالطبع هذا مقبول إذا ما تجاوزنا اليوم المعضلة الكبرى في عدم تخصيص مقر للمركز وانحشاره في شقة بعدد محدود جداً من المكاتب لتسيير دفة عمل المركز. وبالنظر إلى ما تقترحه دراسة علمية [14] بشأن تطوير المراكز فمن بين خمسة خطوات نجد أن المركز سعى للتخطيط والعمل حسب ما تقترحه هذه الدراسة، وخطوات التطوير هذه تتلخص في الآتي:

- تطوير الإدارة، وقدرات الموظفين، وتحديث الأجهزة.
- الحرص على استمرار التمويل.
- التشبيك مع القطاعات الحكومية والخاصة وحتى الدولية.
- اتباع منهجية عملية إنتاجية بعيدة عن التنظير.
- الحرص على أن تكون منتجات المركز من كتب وبحوث تخدم التنمية.

وقد حرص المركز على القيام بخطوات عملية لتطوير وتحسين أداء المركز باتخاذ الخطوات التالية:

- الحرص على تدريب الموظفين بشكل مستمر.
- غرس مفاهيم الجودة وتقييم أداء الجميع وبالجميع.
- مع الحرص على مواكبة الأحداث بعقد ورش عمل وندوات ومؤتمرات حرص على إنتاج عدد تسعة (9) كتب، والمشاركة بها في بعض معارض الكتب.

- التواصل مع المؤسسات الأكاديمية بالزيارة والمشاركة بأوراق عمل في المؤتمرات المحلية والدولية.
- تأسيس المجلة الليبية للدراسات الأمازيغية.

لماذا العزوف عن الأقسام العلمية بالمركز؟

من بعد إعلان المركز عن نفسه في 25 فبراير 2017م حرص على تجميع قاعدة بيانات للمهتمين بتمازيغت، وفتح قنوات التواصل معهم مباشرةً أو من خلالهم بحيث يلتحق البعض منهم بالأقسام العلمية إلا أن التلكك والتردد بل العزوف كان واضحاً وربما يرجع للأسباب التالية:

- لم تتخذ إجراءات جادة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالمساعدة على تذليل إجراءات تعيين بحث للأقسام العلمية.
- انتشار ثقافة بين الأمازيغ/ات بأن تامازيغت لا تطعم خبزاً "ماتوكليش عيش".
- غياب الثقة عند العامة في استمرارية المركز وترويج الحديث فيما بينهم بأن المركز لن يستمر وهو مؤقت وسيتم إنهاؤه في المستقبل القريب.

الخلاصة والتوصيات:

ما يمكن حوصلته كخلاصة نهائية للدراسة هو بأنه لا يمكن نكران أهمية المراكز البحثية للفرد الباحث والمجتمع المتلقي للخدمات والمنتظر لبرامج تنموية، بل ما تؤكد عليه الدراسات أن "مراكز الأبحاث من خلال خبرائها وعلمائها تعمل على "عقلنة" أو "ترشيد" القرار لدى المسؤولين، وبالتالي المساهمة في تصويب أو تحجيم احتمالية الخطأ أو المخاطر أو الفشل في صنع القرار" [15] لذا من خلال عمل المركز تبرز أهميته في عقلنة القرارات الخاصة باللغة الأمازيغية وتصويبها لو حصلت كالخطأ الذي وقع فيه وزير التعليم بقراره سنة 2018م بشأن إسقاط مادة لغة تامازيغت من المجموع.

ومن خلال الدراسة المتواضعة عن وضع المركز ومقارنته بالمراكز البحثية المناظرة، وغيرها، يمكننا أن نخرج بالتوصيات التالية:

- التشجيع على التواصل مع المراكز المناظرة بالداخل، بما في ذلك مؤسسات المجتمع المدني، وكذلك المراكز البحثية بالخارج.
- مع ضرورة الاستمرار في نشر الكتب إلا أنه من المهم جداً تطوير المجلة والتوسيع من دائرة نشرها.
- يحتاج المركز لتوظيف أمثل للتكنولوجيا في خدمة لغة تامازيغت.
- الحرص على نشر ثقافة ومفهوم أن لغة تامازيغت قادرة على المساهمة في الاقتصاد الليبي وتعزيز التنمية.

المراجع:

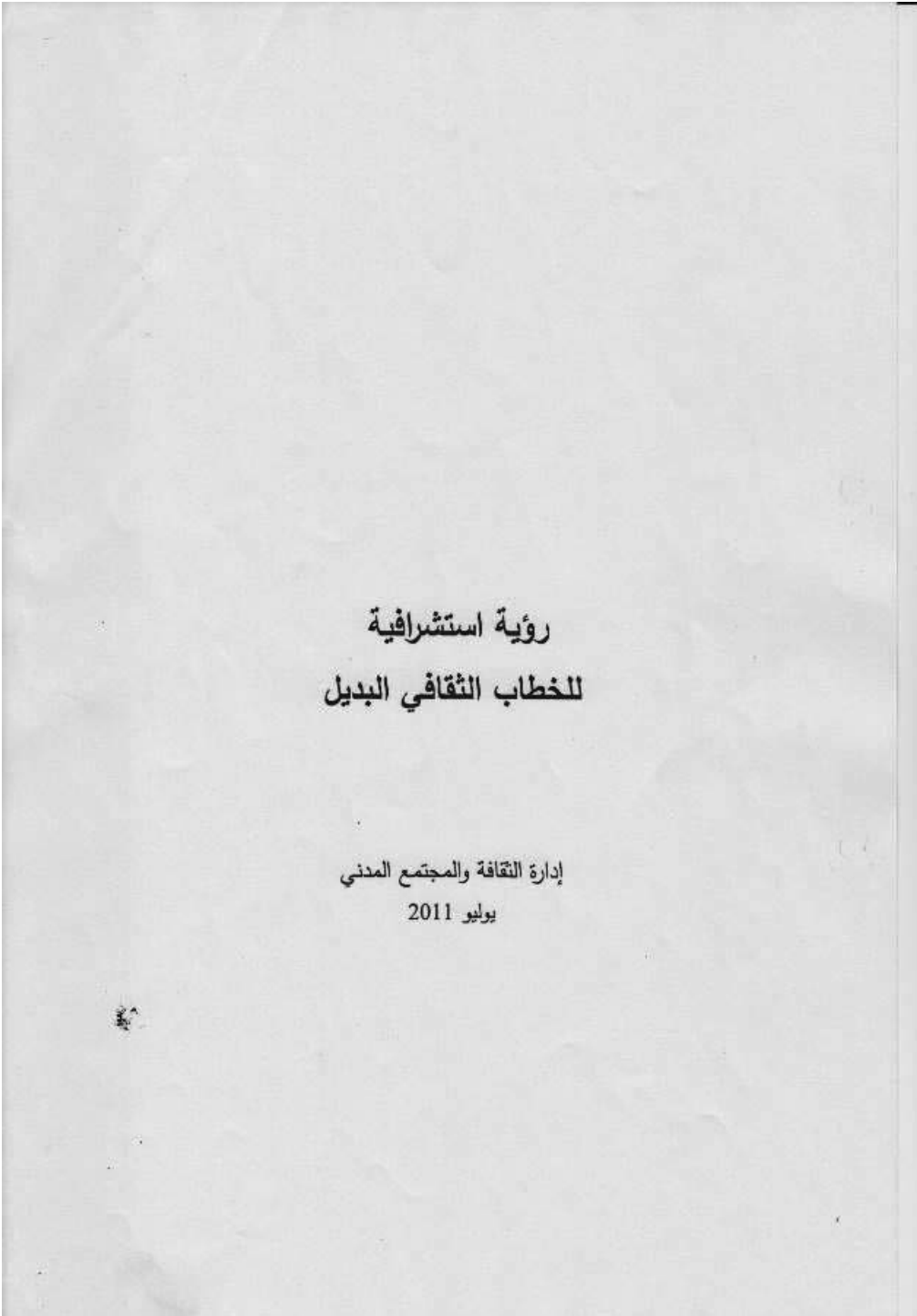
- [1] محمود ملحم، "البحث العلمي في العالم العربي.. إخفاقات ونجاحات"، الأنباء، 14 نوفمبر 2013م، <https://www.alanba.com.kw/kottab/mahmoud-melhem>
- [2] د. لطفية علي البرق، "دور المراكز البحثية في إثراء المعرفة والبحث العلمي..دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة سرت"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 67، 27 أكتوبر 2020م، <https://jilrc.com/archives/12774>
- [3] مركز بروكنجز، "أهمية مراكز الأبحاث في صناعة السياسات المستندة إلى الأدلة في العالم العربي"، فندق أنتركونتيننتال- الدوحة، 30 يناير 2019م.
- [4] فتحي سالم أبو زخار، "اللغة الأمازيغية والقيمة المضافة للتعليم العالي وسوق العمل"، للمؤتمر الدولي مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي "رهانات الحاضر وأفاق المستقبل"، مصراتة، ليبيا، مايو 2022م.
- [5] شادية لبوخ، كمال بلعسل، "دور مراكز البحوث في صنع السياسة العامة"، موقع جامعة أم البواقي- قسم العلوم السياسية، 2020م، <http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/handle/123456789/10432>
- [6] مركز سمت للدراسات، "مراكز الأبحاث العربية..التحديات والآفاق"، 18 فبراير 2018م، [مراكز الأبحاث العربية.. التحديات وآفاق المستقبل | مركز سمت للدراسات\(smtcenter.net\)](http://smtcenter.net)
- [7] د. عبدالرحمن بن سعيد الحازمي، "أهمية إنشاء مراكز للبحث العلمي والمعلومات"، الألوكة الاجتماعية، 20 مارس 2016م، <https://www.alukah.net/social/0/100494/>
- [8] خالد وليد محمود، "دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي: الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فعالية أكبر"، المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات، يناير 2013م.
- [7] مركز تكامل للدراسات والأبحاث، "أدوار مراكز الدراسات والأبحاث في تطوير منظومة البحث العلمي"، مائد مستديرة، 31 مارس 2021م.
- [8] كاظم البطاط، "البناء العلمي وأهمية مراكز الدراسات والبحوث"، جامعة كربلاء، مجلة الفرات، العدد الثاني، (2006)، <https://fcds.com/mag/issue-2-7.html>
- [9] عباس علي الحسيني، "كيف تجعل من المركز مصدراً لإنتاج الأفكار وليس مجرد مستودعاً لتجميع المعلومات-دراسة في الواقع العربي العراقي"،
- [10] عدنان محمد قطيط، "تطوير أداء مراكز البحث التربوي في مصر في ضوء مدخل إدارة المعرفة"، مجلة الإدارة التربوية، العدد الحادي عشر، ديسمبر 2016، ص 37-111.
- [11] مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، موقع المجلة، "أهمية البحث العلمي للباحث والمجتمع"،
- [12] ليلي الرطيمات، "دور مراكز البحث في إنتاج الدراسات وتطوير المعرفة: نموذج مراكز البحث بالمغرب"، مركز دراسات الوحدة العربية، دراسات، 17 مايو 2019.
- [13] عبدالله محمد الهنائية، "مراكز البحث العلمي ودورها في تفعيل التواصل العلمي: سلطنة عمان أنموذجاً"، دراسة مقدمة لمؤتمر فيلادلفيا الدولي الرابع عشر (ثقافة التواصل)، 3-5 نوفمبر 2009 م.
- [14] د. أسماعيل عبدالله قاسم، ود. علاء الدين خليل العكش، "تقييم دور المراكز في تنمية الشراكة البحثية-دراسة ميدانية: مراكز أبحاث الجامعة الإسلامية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 27، العدد 5، 2019، ص 13-42.
- [15] فادي محمد الدحوح، " الحاجة والأهمية لمراكز البحث العلمي"، الميادين، 11 يوليو 2018، <https://www.almayadeen.net/articles/blog>

الملحق رقم (1)



توطئة

- تهيئ إدارة الثقافة والمجتمع المدني الظروف الداعمة لإنتاج أعمال فكرية وفنية تسهم في تشكيل مشهد ثقافي يجسد ما تركز به البلاد من قدرات فكرية وإبداعية.
- وتطرح الإدارة رؤية استشرافية تقوم على ركائز ومنطلقات يتحدد بمقتضاها هدف عام، وتُقدّم وفقاً لخطط إستراتيجية تستهدف تحقيق هذا الهدف، وتأخذ الإستراتيجية في اعتبارها ما يتوفر في البيئة الثقافية المحلية من خصائص وكوادر، وما تواجه من عوائق وتحديات.
- وتعمل الخطة المقترحة عبر مشاريع ثقافية يسهم القطاع العام بالتعاون مع القطاع الخاص في تنفيذها، وفق تصور يحدد دور الدولة في دعم المنجز الثقافي؛ فيما تشكل هذه المشاريع بنية تحتية لخطاب ثقافي بديل.
- وتركز الإدارة في المرحلة الانتقالية على بناء الأطر والكوادر الإدارية، وتنمية المهارات الفنية، وصياغة تصورات للمشاريع الثقافية المقترحة، والشروع في تنفيذ بعض منها، وتأجيل ما تبقى إلى أن يتحرر كامل تراب الوطن.



ركائز ومنطلقات

- ظلت ليبيا ملتقى حضارات إنسانية متنوعة، استوعب الموروث الثقافي بعض منجزاتها الإبداعية، فتتوحد مظانه ومشاربه بما هيأه للتفاعل مع الثقافات الوافدة.
- تكرس تعاليم الدين الإسلامي قيم التسامح والاعتدال والوسطية، ما يتيح فرصا أخرى للتفاعل الثقافي مع سائر الأمم البشرية.
- الانفتاح على الآخر وسيلة للتخلل من الهواجس التأصيلية والنزوعات النوستالجية التي يعاني منها المشهد الثقافي الليبي الراهن، وسبيل جعله أكثر ارتباطا بالواقع والمستقبل، وأقدر على المشاركة في ثقافة العصر.
- يشكل التراث، بما يحمل من قيم سلوكية وجمالية، خلفية معرفية ووجدانية للمجتمع. واتخاذ مواقف متطرفة تهمش الموروث الشعبي أو تتبالغ في الاحتفاء به، إنما يعوق البحث بموضوعية في مضامينه التاريخية والأخلاقية والجمالية.
- ثمة حاجة إلى وعي مستنير بالدور الوطني يتأسس على إدراك موضوعي لمقومات الهوية الليبية، دون تفریط في الثقة في النفس يشكك في القدرة على الإسهام في المشهد الثقافي العالمي، ولا إفراط في الثقة يسلم إلى أقبية العزلة والانغلاق.
- الوعي المستنير والمؤسس علميا أقدر على المشاركة في التنمية الشاملة من الوعي المؤسس على الخرافة والحكمة السائدة، والوعي المستنير والمنفتح على حقول المعرفة والفن، أقدر من الوعي الوائى والمنكفى على ذاته، المتيقن من أحكامه والجازم بها حدا يختلس فضيلة البحث.
- لا سبيل لإنجاز نهضة شاملة إلا بجعل المعرفة العلمية ضمن مسلمات الحياة وعملا أساسيا في تشكيل الذهن الحاكمة للسلوكات والممارسات الاجتماعية.
- يتأسس الخطاب الثقافي البديل على ركائز ومنطلقات يمكن إيجازها في التالي:
 - الانفتاح على الثقافات الإنسانية أداة ترسيخ قيم الحوار والاختلاف والاعتدال.
 - التنوع الفكري والإبداعي سبيل تحقيق الازدهار الثقافي.
 - الإسهام في إزالة العوائق المقيدة للمبادرات الفردية والجماعية ولممارسة القدرات الإبداعية من مهام الدولة الحديثة.
 - فهم القوانين الحاكمة للعولمة الثقافية مدخل للتفاعل الخلاق معها.
 - مجتمع المعرفة هو الأقدر على تلبية استحقاقات التنافسية الثقافية في البيئة المعولمة.

- مدارس وثقافات أدبية وفنية تراكم منجزاتها، ويسهم التفاعل بينهما في خلق مشهد ثقافي أكثر خصبا ونماء.
- بروز شخصيات ثقافية مهمة تستلهم المكان والبيئة الليبية، في حقول الشعر الحديث والفن التشكيلي والمسرح والرواية تحديدا، وحصول هذه الشخصيات على جوائز دولية، إنما يعظم من حظوظ تشكيل ثقافة نوعية تنبؤا مراكز متقدمة في المشهد الثقافي العربي والعالمي.
- تعلق الجيل الطالع بتقنية المعلومات، ومعدل المواقع والمدونات الإلكترونية، قياسا بزمن استخدام هذه التقنية، مؤشر إيجابي على استعداد هذا الجيل للانفتاح على الآخر، وقدرته على المشاركة في بناء مجتمع معرفي معاصر.

الهدف العام

إنتاج خطاب ثقافي وفني منفتح ومتنوع، يواكب العصر ويضيف إلى الرصيد الحضاري الإنساني، يصوغه أبناء الوطن أفرادا وجماعات باحترافية وحرية ومسؤولية

خطط إستراتيجية

- تطوير واستحداث بنى تحتية وتشريعات تضمن حرية عمل المؤسسات الثقافية.
- مد جسور التواصل مع الثقافات البشرية ذات التجارب الثرية والإنتاج النوعي.
- تنمية القدرات الاحترافية في مختلف مجالات الإبداع الفني.
- غرس روح المبادرة وتهئية المناخ لعقول أقدر على الحوار والابتكار والإبداع.
- توسيع المشاركة في الحياة الثقافية والدفع بالنخب الثقافية.
- توظيف تقنية المعلومات الحديثة في إنتاج وأرشفة الأعمال الثقافية والفنية.
- تيسير الخطاب العلمي والأكاديمي بحيث يسري في الحياة الاجتماعية والثقافية.

دور الدولة

- دار عبر التاريخ جدل حول الأولوية التي يلزم أن تحظى بها القيم الإنسانية المختلفة. وبحسبان أن القطاع العام آلية تكفل استحقاقات العدالة الاجتماعية، وأن القطاع الخاص آلية في التعبير عن حرية أفراد المجتمع، تم اختزال السؤال القديم: "أيهما أهم، قيمة العدالة أو قيمة الحرية؟"، إلى السؤال الجديد: "أيهما أقدر على خلق مجتمع أفضل، القطاع العام أو الخاص؟"

- لم يعد سلطان الدولة يرتهن بقدرتها على فرض إرادة مؤسساتها على المجتمع باستخدام القوة المادية، بل باستخدام ما بات يعرف بالقوة اللينة، التي تتجسد في إطلاق الحريات ومراكمة الثروة وخلق مجتمع معرفي يؤكد المشترك الإنساني.
- وهكذا أصبحت الدولة الأقل هيمنة هي الدولة الأكثر على تحقيق الأهداف المجتمعية، والأكثر استعدادا للاستجابة لاستحقاقات العولمة، وتنفيذ مشاريع تنمية حقيقية.
- تشكل مفاهيم دور الدولة ودور القطاع الخاص، والمجتمع المدني، والمجتمع المعرفي منظومة الحكم الرشيد التي شرعت تدريجيا في سحب حق الأيديولوجيا في اتخاذ مواقف قيمية، عبر تحديد مؤشرات تتعين في درجة المشاركة والمساواة، والاستقرار السياسي، وفعالية مؤسسات الدولة، وكفاءة الأجهزة الحكومية، وجودة الخدمات العامة، وسيادة القانون، والسيطرة على الفساد، ونبذ العنف.
- لم يعد السؤال الحاسم في سياق خلق مجتمع معاصر قادر على وضع بصمته في تاريخ البشرية: أيهما أهم، قيمة العدالة أو قيمة الحرية، القطاع الخاص أو العام؛ بل أيهما أقدر على كفل البقاء في عالم تتدافع فيه شركات متعددة الجنسية وتصنع مقاديره مؤشرات تنافسية محددة.
- وبناء على هذا التأسيس النظري، تقترح الرؤية دورا للدولة وللقطاع الخاص بنوط بكل منهما مهام تفعل قدرات المجتمع التنافسية، دون الجور على حقوق المواطنة أو التنصل من مسؤولية توفير الخدمات ذات الجدارة الاجتماعية.
- يقتصر دور الدولة، وفق هذا التأسيس، على وضع السياسات الكلية المحررة، وتهيئة المناخ والبيئة القانونية الملائمة للقطاع الخاص، بما يمكن الأفراد من الإقبال بثقة على خوض غمار الاستثمار والمشاركة.
- ويتحدد دور الدولة في دعم المنجز الثقافي تحديدا في الإسهام في تنفيذ حزمة من المشاريع الثقافية، وتأمين تسهيلات تشجع القطاع الخاص على المشاركة في تنفيذ هذه المشاريع.

مشاريع ثقافية

1. وضع خطط إستراتيجية قطاعية، وهيكلية إدارية، وبنية تحتية
2. بناء الأطر والكوادر الإدارية وتنمية المهارات الفنية
3. تأسيس مركز للبحوث الثقافية
4. تأسيس مركز وطني للترجمة
5. تطوير الهيئة العامة للأثار
6. تأسيس متحف للفن الحديث
7. تأسيس أكاديمية للفنون الموسيقية
8. تطوير المعهد العالي للمسرح والسينما
9. تأسيس مركز لثقافة الطفل
10. إنشاء مركز لتقنية المعلومات لتوثيق الأعمال الفنية والإبداعية
11. إنشاء الهيئة الوطنية للتراث
12. تطوير إدارة جائزة الدولة التقديرية والتشجيعية للفنون والآداب
13. تطوير إدارة المهرجانات والمعارض الثقافية والفنية
14. استصدار قانون لحماية الملكية الفكرية
15. طرح برامج لإفادة من البرامج الثقافية والفنية العالمية
16. تطوير دار الكتب والمكتبات العامة
17. تطوير المراكز الثقافية في الداخل والخارج
18. وضع خطط لإسهام الدولة في دعم الإنتاج الثقافي والفني
19. وضع خطط لتوطين العلم في الثقافة المحلية
20. وضع تصور لمجلس أعلى للثقافة وهيأة عامة للكتاب
21. كتابة التاريخ الثقافي الليبي
22. مركز الدراسات الأمازيغية

0928017360
عطية الأوجي

الخطوات الأولى لتأسيس منظمة مجتمع مدني

يمكن تلخيص الخطوات الإجرائية للتأسيس كما يلي:

- 1- تكوين اللجنة التحضيرية
- 2- توزيع المهام على أعضاء اللجنة التحضيرية
- 3- إعداد مشروع التصور العام للجمعية ويشمل رؤية ورسالة وأهداف الجمعية
- 4- إعداد مشروع النظام الأساسي ويشمل:
 - الاسم المقترح للمنظمة.
 - عنوان مقر المنظمة.
 - بيان مفصل بأهداف المنظمة ووسائل تحقيقها.
 - شروط العضوية وحالات انتهائها وحقوق العضو وواجباته.
 - بيان الهيكل التنظيمي للمنظمة وآلية الانتخاب واختصاصات كل هيئة من هيئاتها.
 - تحديد الجهة داخل المنظمة التي لها صلاحية تعديل النظام الداخلي واتخاذ قرار الحل أو الاندماج أو التجزئة أو نقل الأموال داخل المنظمة.
 - الموارد المالية للمنظمة وطرق الرقابة عليها.
 - القواعد المتبعة في تعديل النظام الأساسي.
 - قواعد حل الجمعية والجهة الخيرية التي تؤول إليها أموالها.
- 5- إعداد قائمة بالأعضاء المؤسسين.
- 6- الاتصال بالأعضاء المقترحين ومناقشة الفكرة ودواعي التأسيس وطلب الموافقة المبدئية للانتساب.
- 7- دعوة الأعضاء المؤسسين والراغبين في الانتساب للجمعية إلى اجتماع تأسيسي وإرفاق الوثائق اللازمة مع الدعوة وذلك قبل موعد الاجتماع بمدة تتراوح ما بين 10 و 15 يوما. وتشمل هذه الوثائق الضرورية المرفقة للدعوة هي:
 - مشروع التصور العام
 - مشروع النظام الأساسي
 - لائحة بأسماء الأعضاء المؤسسين
- 8- يتألف جدول أعمال الاجتماع التأسيسي من:
 - كلمة اللجنة التحضيرية
 - عرض الخطوط العريضة للتصور ومناقشته
 - تقديم النظام الأساسي ومناقشته والتصويت عليه
 - انتخاب أعضاء اللجان الإدارية
 - كتابة محضر التأسيس و توقيع الحضور عليه و تصديقه من قبل محرر عقود.

إجراءات التسجيل :

يعد طلب تسجيل الجمعية ويقدم لشؤون الثقافة والمجتمع المدني، ويفرق بطلب التسجيل النظام الأساسي للمنظمة ومحضر الاجتماع التأسيسي مصحوبا بتوقيعات الحضور ومصدقا عليه من محرر عقود.

من لدن الحق

الكتابة الليبية القديمة (الأمازيغية) عبر العصور

أ. د محمد علي عيسي
أستاذ الآثار والحضارات القديمة المتقاعد
قسم التاريخ والآثار / كلية الآداب / جامعة طرابلس

تعد الكتابة الليبية القديمة (الأمازيغية) من أهم إنجازات الحضارة الليبية، حيث ساهمت في نقل المعرفة والتراث الثقافي عبر الأجيال. كانت هذه الكتابة تستخدم في مختلف المجالات، من الوثائق الرسمية إلى الأعمال الأدبية والفنية. ومع مرور العصور، تطورت الكتابة الليبية القديمة لتتأثر بالثقافات المحيطة بها، مما أدى إلى ظهور أشكال جديدة من الكتابة الليبية.

تعد الكتابة الليبية القديمة (الأمازيغية) من أهم إنجازات الحضارة الليبية، حيث ساهمت في نقل المعرفة والتراث الثقافي عبر الأجيال. كانت هذه الكتابة تستخدم في مختلف المجالات، من الوثائق الرسمية إلى الأعمال الأدبية والفنية. ومع مرور العصور، تطورت الكتابة الليبية القديمة لتتأثر بالثقافات المحيطة بها، مما أدى إلى ظهور أشكال جديدة من الكتابة الليبية.

تعد الكتابة الليبية القديمة (الأمازيغية) من أهم إنجازات الحضارة الليبية، حيث ساهمت في نقل المعرفة والتراث الثقافي عبر الأجيال. كانت هذه الكتابة تستخدم في مختلف المجالات، من الوثائق الرسمية إلى الأعمال الأدبية والفنية. ومع مرور العصور، تطورت الكتابة الليبية القديمة لتتأثر بالثقافات المحيطة بها، مما أدى إلى ظهور أشكال جديدة من الكتابة الليبية.

تعد الكتابة الليبية القديمة (الأمازيغية) من أهم إنجازات الحضارة الليبية، حيث ساهمت في نقل المعرفة والتراث الثقافي عبر الأجيال. كانت هذه الكتابة تستخدم في مختلف المجالات، من الوثائق الرسمية إلى الأعمال الأدبية والفنية. ومع مرور العصور، تطورت الكتابة الليبية القديمة لتتأثر بالثقافات المحيطة بها، مما أدى إلى ظهور أشكال جديدة من الكتابة الليبية.

Writing stands as one of humanity's most significant achievements, enabling communication even when oral means are absent. Over time, writing has evolved through several stages:

Pictorial Stage, Symbolic Writing, Syllabic or Verbal Symbolic Writing, Emergence of Alphabets and finally, alphabets emerged in the ancient world. The invention of the alphabet facilitated the dissemination of knowledge and science among diverse populations.

Archaeological and historical evidence strongly suggests that ancient Libyan writings (known as Tifinagh) first appeared around the latter half of the second century BCE. The bilingual

Libyan-Punic inscription, found on the tomb of King Mesensen (Messensa) in the city of Duqa, Tunisia, provides valuable insights into the ancient Libyan language alphabet.

Throughout its existence, ancient Libyan writing underwent three fundamental stages: (Ancient Libyan Writing, Tifinagh Writing (Ancient Desert Writing) and Tamazight Writing in the Tifinagh Script.

In recent times, researchers have collaboratively created a modern Tifinagh script. The Royal Institute of Amazigh Culture, along with international scholars from Algeria, Libya, Mali, and Canada, contributed to this effort. As a result, the Tifinagh script gained global recognition and approval from the International Organization for Standardization on June 25, 2004 AD.

تُعد الكتابة أهم الإنجازات البشرية التي ساعدت الإنسان على الاتصال، خاصة عندما تنعدم الاتصالات الشفوية، وقد مرت الكتابة بالمراحل التالية:

أولى مراحل الكتابة المرحلة التصويرية، تليها الكتابة الرمزية، ثم الكتابة الرمزية المقطعية أو اللفظية، وأخيراً ظهور الأبجديات في العالم القديم. وقد يسر اختراع الأبجدية انتشار العلم والمعرفة بين كافة الشعوب.

معظم الفرائث الأثرية والتاريخية تؤكد أن بداية ظهور الكتابات الليبية القديمة (التيفيناغ) تعود للنصف الأخير من القرن الثاني قبل الميلاد، وخير دليل على ذلك النقش المزدوج اللغة الليبي- البوني، والذي كان منقوشاً على ضريح الملك مسنسن (مسينيسا) بمدينة دوقة بتونس. تعرفنا من خلال هذا النقش على معظم حروف أبجدية اللغة الليبية القديمة. مرت الكتابة الليبية القديمة منذ ظهورها حتى الوقت الحاضر بثلاث مراحل أساسية وهي: الكتابة الليبية القديمة، و**كتابة التيفيناغ** (الكتابة الصحراوية القديمة)، وأخيراً كتابة الأمازيغية بخط التيفيناغ. ومن خلال المرحلة الأخيرة خرج الباحثون في الوقت الحاضر بكتابة تيفيناغ عصرية ساهم فيه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، بالإضافة إلى باحثين دوليين من الجزائر وليبيا ومالي وكندا، ومن خلال هذا العمل المتكامل نال خط التيفيناغ الموافقة من الجميع، وذلك بعد أن اعترفت به عالمياً المنظمة الدولية للمعايير (International Organization for Standardization) في 25 يونيو 2004 ميلادية.

تمهيد

بدأ ظهور الكتابة على رأى معظم الباحثين عن طريق علامات مطبوعة بالأطافر، وبعض الآلات الحادة، يقوم بها الإنسان على الطين الطري لغرض الزخرفة، أو لتمييز مصنوعاته الطينية بعضها عن البعض الآخر، وعلى ذلك فالكتابة في هذه الحالة شأنها شأن فن التصوير والنحت، اللذان ظهرتا خلال العصر الحجري الحديث، كنمط من أنماط النقش والرسم¹. وتعتبر الكتابة أهم الإنجازات البشرية التي ساعدت الإنسان على الاتصال، خاصة عندما تنعدم الاتصالات الشفوية، وقد تمكن العلماء في العصر الحديث من عمل تصنيفات للمراحل المختلفة التي مرت بها الكتابة.

لقد كانت الكتابة التصويرية أولى هذه المراحل، وهي تتمثل في صور بسيطة تعبر عن معنى محدد للأشياء المصورة، كقصص الصيد وبعض المواقف الدينية وبعض الأحداث الهامة في الحياة القبلية، وقد ارتبط هذا النمط من الكتابة مع ظهور الفن الصخري خلال عصور ما قبل التاريخ².

¹ ول ديورانت، قصة الحضارة (ترجمة زكى نجيب محمود)، المجلد الأول، الإدارة العامة للثقافة في جامعة الدول العربية، القاهرة، 1965م. ص.ص. 131، 132، 181، 182.

² Jan Jelinek, Encyclopedie illustrée de l'homme prehistorique, Grund, 1982. PP.294-306.

لقد تطورت تلك الرسوم فأصبحت تعنى كلاماً، وصار الكلام يمثل رموزاً، وكل رمز منها يعنى كلمة منفصلة، ولذلك أطلق على هذا النوع من الكتابة اسم الكتابة الرمزية³. وقد اعتمد القدماء كالسومريين والمصريين والحثيين على تصوير الجزء بدل الكل، ليعبروا عن مفاهيم مختلفة.

لقد كان وجود أعداد هائلة من الصور للتعبير عن أشياء بسيطة، من أهم نقائص هذه الكتابة، خاصة وأن عامة الشعب بدأ يتجه نحو استعمال الكتابة، وذلك مع تطور المجتمعات القديمة وتزايد احتياجاتها لاستعمال كتابة أكثر بساطة من السابقة، كل هذه الأمور جعلت إنسان ذلك العصر يتجه نحو الكتابة الرمزية المقطعية أو اللفظية. وهذه الكتابة يشير فيها الرمز إلى مقطع من الكلمة وليس إلى الكلمة بكاملها⁴، أي أن الرمز الواحد يعبر عن مقطع من الكلمة، وليس عن الكلمة كلها. وقد مهد هذا الاختزال إلى إمكانية استعمال الكتابة بطريقة أكثر سهولة من السابق، حيث أصبحت الصور لا تعنى معانيها المجردة، بل أصبحت تعنى الأصوات التي تعنيها تلك الصور.

إن عملية تحول صور المقاطع التي ظهرت في الكتابة المقطعية إلى ألفاظ، والبدء في تهجئة الحروف وتقليص عدد الرموز⁵، وتحلل الكلام إلى أصوات⁶، تعتبر البداية الأولى لظهور الأبجديات في العالم القديم. وقد كانت الأبجدية التي يعزى اختراعها إلى الكنعانيين (الفينيقيين)، نقلة نوعية عظيمة في حياة الشعوب، لأنها كانت أكثر ملائمة بالنسبة لمعظم لغات العالم في ذلك الوقت، وذلك لأن الألفاظ في اللغة تكون أقل عدداً من المقاطع والكلمات، وبالتالي أصبحت الأبجدية قادرة على التعبير عن ألفاظ اللغة وتبديلها بأقل عدد من الرموز، التي أصبحت تتراوح ما بين العشرين والأربعين حرفاً، باختلاف اللغات⁷. يسر اختراع الأبجدية انتشار العلم والمعرفة بين كافة أفراد الشعوب، على عكس الكتابات السابقة التي كانت مقصورة على الطبقة الارستقراطية المتمثلة في رجال الدين والساسة والتجار.

يعتقد بعض الباحثين أن الأبجدية الليبية القديمة (الأمازيغية)، التي استخدمت من قبل الليبيين القدماء (الأمازيغ) بمنطقة شمال أفريقيا تعود على الأرجح لفترة منتصف الألف الثانية قبل الميلاد⁸. ولكن من خلال القرائن الأثرية والتاريخية لا يمكن التأكيد على ذلك، لأن هذه المصادر والقرائن تؤيد أن الكتابات الليبية القديمة (التيفيناغ) تعود للصف الأخير من القرن الثاني قبل الميلاد، وما بعده، وكانت مكرسة للتعبير عن بعض شعائر الليبيين القدماء الدينية المتعلقة بالدفن، وخير دليل على ذلك النقش المزدوج اللغة الليبي - البوني، الموجود حالياً بالمتحف البريطاني بلندن (شكل 1 أ، ب)، والذي كان منقوشاً على ضريح الملك مسنسن (مسينيسا) بمدينة دوقة بتونس (شكل 2). استطعنا من خلال تجاور وتطابق النقش الليبي والبوني التعرف على الكثير من حروف أبجدية اللغة الليبية القديمة بدقة تامة⁹. وأيضاً لا يمكن أن تعود الأبجدية الليبية القديمة لفترة منتصف الألف الثانية قبل الميلاد، لأن كتابات التيفيناغ التي نجدها مرسومة مع قوافل الجمال خلال دور الجمل، والتي يتخذها بعض الباحثين كدليل بأن حرف التيفيناغ يعود للألف الثانية قبل الميلاد، لا تتزامن مع رسومات قوافل الجمال التي ترجع للفترة السابقة، بل متأخرة عنها قرون عديدة، ليس هذا فحسب، بل أن الرسومات والكتابة المرافقة لها لا ترجعان إلى تقنية فنية واحدة، حيث نجد أن الكتابة متأخرة زمنياً عن الرسوم، بالإضافة إلى أنها نُقشت بطريقة أكثر بدائية من رسوم الجمال (شكل 3).

لم تستمر هذه الكتابة الليبية القديمة لفترة طويلة، حيث اختفت خلال القرون اللاحقة، وبالتالي انحسر وجودها فقط لدى الطوارق، الذين حافظوا عليها بسبب عوامل عزلتهم في الصحراء الكبرى

³ عبد العزيز سعيد الصويغي، أصول الحرف الليبي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، 1999م، ص. 158.

⁴ عماد حاتم، في فقه اللغة وتاريخ الكتابة، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، 1982 م، ص. 199.

⁵ عبد العزيز سعيد الصويغي، أصول الحرف الليبي، ص. 160.

⁶ عماد حاتم، في فقه اللغة، ص. 213.

⁷ المرجع نفسه، ص. 213.

⁸ جميل حمداوي، الحضارة الأمازيغية أنثروبولوجيا الإنسان، التاريخ، الكتابة، الديانات والثقافة، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2011م، ص 115.

⁹ منصور غافي، الممالك النوميدية، تونس عبر التاريخ العصور القديمة، الجز الأول، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 2007م، ص ص . 106 - 108، وكذلك منصور غافي، النقش الثنائي اللوبي البوني في ضريح أتان Atban بدقة، في تونس أعلام ومعالم، المعهد الوطني للتراث، تونس، 1997م، ص ص . 86 - 89.

وانغلاقهم النسبي أمام غيرهم، وهو الأمر الذي جعلهم يحافظون على اللغة الليبية القديمة وعلى أجديتها التي عُرفت فيما بعد باسم التيفيناغ.

يرى معظم الباحثين أن الكتابة الليبية القديمة مرت منذ ظهورها حتى الوقت الحاضر بثلاث مراحل أساسية: بدأت المرحلة الأولى بالكتابة الليبية القديمة المبكرة، وتلتها المرحلة الثانية التي تفرعت عن الأولى، والتي نتج عنها كتابة التيفيناغ، أي الكتابة الصراوية القديمة¹⁰، أما المرحلة الثالثة والأخيرة فتتمثل في جهود إحياء الكتابة الليبية القديمة (الأمازيغية)، التي قام بها بعض الناطقين باللغة الأمازيغية. وأهم جهود تلك المرحلة ما قام به المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالمغرب باعتماد حرف التيفيناغ ليكون حلاً وسطاً بين النخب الأمازيغية المطالبة بكتابة الأمازيغية بالحرف العربي، أو بكتابتها بالحرف اللاتيني¹¹.

1 - الكتابة الليبية القديمة المبكرة :

يمكن التعرف على الكتابة الليبية القديمة من خلال دراسة الكثير من النقوش والكتابات التي عُثر عليها في منطقة المغرب القديم، خاصة مناطق الشمال، وهو الأمر الذي أعطى للباحثين التعرف على الألف باء الليبية، والتي من خلالها استطاع هؤلاء الباحثون الحديث عن قلم ليبي شرقي وآخر غربي. كان تواجد القلم الغربي على المناطق الساحلية للمغرب القديم من منطقة القبائل بالجزائر في الشرق إلى جزر الكناري بالمحيط الأطلسي في الغرب، ورغم أن القلم يحتوي على حروف زائدة عن القلم الشرقي، إلا أنه لم يتطور وظلت معظم نقوشه غامضة. أهم المناطق التي تواجد بها القلم الشرقي في قسنطينة والأوراس في الجزائر، ومكثرتونس، وقد أفلح المختصون في فك نقوش هذا القلم، واستطاعوا أن يعطوا القيمة الصوتية لاثني عشر حرفاً من أربعة وعشرين حرفاً، وذلك بفضل النقوش المزدوجة اللغة التي تكثر في تلك المناطق¹².

اكتشفت المئات من الكتابات الليبية القديمة، تم التعرف منها حتى الآن على أكثر من 1300 نقش، نُقشت معظمها على أنصاب نذرية (شكل 4)، وهي موزعة على مناطق متفرقة تمتد من ليبيا شرقاً إلى المغرب وجزر الكناري في الغرب، وهي معظمها مدونة على القبور، وتُعتبر من النقوش القصيرة والناقصة، لذلك لم تقدم لنا أية معلومات ذات قيمة في مجالات الحياة المختلفة، باستثناء النقوش الرسمية المزدوجة اللغة، والتي من أحسنها النقش المدون على ضريح الملك النوميدي مسنسن (مسينيسا) بمدينة دوقا بتونس، والذي يعود تاريخه للعام العاشر لحكم الملك مكوسن (ميكيسا) خليفة مسنسن، أي العام 139 ق.م، وقد تعرفنا من خلال هذا النقش على الكثير من الصفات والألقاب التي كانت تتمتع بها العائلة النوميديّة الحاكمة في ذلك الوقت¹³.

كانت الكتابة الليبية القديمة تُكتب في الغالب من الأسفل إلى الأعلى¹⁴ في البداية كما يتجلى ذلك في شواهد القبور، وداخل المغارات والكهوف، وعلى واجهات الصخور، ليتم تطويعها لتُكتب من جميع الجهات، من الأعلى إلى الأسفل، ومن الأسفل إلى الأعلى، ومن اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين¹⁵، وهذه الطريقة من الكتابة كانت معروفة في معظم الكتابات الجزيرية القديمة، ويبدو ذلك أكثر وضوحاً في الكتابات الصقوية، حيث نجد الكاتب يبدأ من اليمين إلى اليسار وقد يعكس الاتجاه فيبدأ من اليسار إلى اليمين¹⁶. استمر هذا الوضع من الكتابة إلى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، إلى أن قام الطوارق بتغيير طريقة الكتابة فأصبحت من اليمين إلى اليسار فقط، وذلك على

¹⁰ Abdelaziz Ferrah, L'Amazigh ; écrire le berbère, Editions MARINOOR; Algerie, 1997, P P; 85 = 106;

¹¹ جميل حمداوي، الحضارة الأمازيغية أنثروبولوجيا الإنسان، ص. 118 – 119.

¹² نزهة الزبيري، النقوش الليبية جوانب من قضايا النشأة والتطور، في تراث الشرق القديم: المواقع والنقوش والكتابات وسائط للتواصل المعرفي والحضاري، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2008م، ص 90.

¹³ منصور غافي، الممالك النوميديّة، ص . 107.

¹⁴ نزهة الزبيري، النقوش الليبية جوانب من قضايا النشأة والتطور، ص 90.

¹⁵ جميل حمداوي، الحضارة الأمازيغية أنثروبولوجيا الإنسان، ص . 118.

¹⁶ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، 1960م، ص . 113.

غرار الكتابة في اللغة العربية¹⁷. ولا يعني ذلك أن هذا النظام من الكتابة جديد على الخط الليبي القديم، بل كان معروفاً قبل ظهور الخط العربي، في الكتابة الرسمية في مدينة دوقا النوميديّة، وذلك من خلال النقوش المزدوجة اللغة، حيث كانت طريقة الكتابة فيها من اليمين إلى اليسار كما في النقوش الليبية - البونيقية، وذلك تقليداً للقرطاجيين.

2- كتابة التيفيناغ (الكتابة الصحراوية القديمة):

التيفيناغ كتابة مستعملة لدى الطوارق منذ العصور القديمة حتى الآن، وهو المعروف بالقلم الصحراوي، وهو بدون شك تطور عن القلم الليبي القديم المبكر¹⁸، ورغم أنه متطور عنه، وأنه صامتي هو الآخر، إلا أن الصوامت فيه تختلف من منطقة إلى أخرى، وأن أشكال الحروف هي الأخرى فيها بعض الاختلافات، وربما هذا يعود إلى اختلافات في لهجات الطوارق أنفسهم¹⁹.

يعتقد البعض أن كتابة التيفيناغ ظهرت إبان عصر الجمل، حيث ظهرت في هذا العصر رسومات الجمال ترافقها أحياناً كتابات بحروف التيفيناغ، لذلك أطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة فترة التيفيناغ، وذلك بسبب وجود هذه الكتابة منقوشة على الصخور، إلى جانب صور منقوشة أو مرسومة تُمثل الجمال. وكما أشرنا من قبل فإن كتابات التيفيناغ التي نجدتها مرسومة مع قوافل الجمال خلال دور الجمل لا تتزامن مع رسومات قوافل الجمال التي ترجع للفترة ما بين منتصف الألف الثانية قبل الميلاد والألف الأولى قبل الميلاد، بل متأخرة عنها قروناً عديدة، ليس هذا فحسب، بل أن الرسومات والكتابة المرافقة لها لا ترجعان إلى تقنية فنية واحدة، ونُقشت بطريقة أكثر بدائية من رسوم الجمال، يُضاف إلى كل ذلك أن كتابة التيفيناغ يمكن دمجها ضمن الفترة الإسلامية، لأن بعض الرسوم الصخرية التي تُمثل الجمال التي ترافقها كتابات التيفيناغ، أخذت تظهر معها الحروف العربية²⁰. ويمتاز قلم التيفيناغ ببعض الخصائص الهامة، والتي تتمثل في استعمال بعض أدوات الربط، واستعمال بعض الرموز لتوضيح الحركات مثل الفتحة والضمة والكسرة، وقد تم المزج بين الرسم الليبي القديم والنظام الصائتي في اللغة العربية²¹.

3 - كتابة الأمازيغية بخط التيفيناغ :

برزت محاولات إحياء حرف التيفيناغ مع تبلور المطالب الثقافية المتعلقة بالهوية التي رفعتها الحركة الأمازيغية بالجزائر في ستينيات القرن العشرين، وكان الهدف من هذه المحاولات نشر الثقافة والتراث الأمازيغي. لجأت السلطات المغربية إلى حرف التيفيناغ ليكون حلاً وسطاً للنقاش الذي أتاب النخب الأمازيغية المثقفة حول القلم الذي يجب أن تُكتب به اللغة الأمازيغية، وانتهى النقاش إلى اعتماد حرف التيفيناغ من قبل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حرفاً رسمياً وحيداً لكتابة الأمازيغية بالمغرب، ومنذ عام 2003م، تبنت بقية المناطق الناطقة بالأمازيغية هذا الحرف ليكون الأداة المتوافق عليها لكتابة اللغة الأمازيغية. وهكذا احتفظت الكتابة الليبية القديمة بشكلها الأصلي العريق وهو الحرف الليبي القديم (التيفيناغ)، بعيداً عن محاولات تعقيد المسألة بمطالبة البعض ربط هذه اللغة بالحرف اللاتيني أو الحرف العربي، وهي أمور سوف تُعقد المسألة ولن تقوم بحلها²².

مما لا شك فيه أن كتابة التيفيناغ القديمة هي عبارة عن كتابة صامته شأنها شأن الكتابات السامية (الجزيرية) القديمة الأخرى كالفينيقية والعبرية والعربية، غير أن تبني المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالمغرب لخط التيفيناغ ليكون أداة لكتابة اللغة الأمازيغية، جعله يحظى باهتمام العديد من الباحثين في مجال هذه اللغة، من خلال تطويره وجعله قادراً على مساندة العصر، وذلك من خلال

¹⁷ جميل حمداوي، الحضارة الأمازيغية أنثروبولوجيا الإنسان، ص 118 - 119.

¹⁸ Camps, G. Berbères au marges de l'histoire, collection archéologie, horizons neufs, Paris, 1980, p 13.

¹⁹ نزهة الزبيري، النقوش الليبية جوانب من قضايا النشأة والتطور، ص 88.

²⁰ بوزيانبي الدراجي، القبائل الأمازيغية أدوارها - مواطنها - أعيانها، الجزء الأول، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر، 2007 م، ص 41، 42، وكذلك جميل حمداوي، الحضارة الأمازيغية أنثروبولوجيا الإنسان، ص 120، 121.

²¹ نزهة الزبيري، النقوش الليبية جوانب من قضايا النشأة والتطور، ص 91.

²² صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008 م، ص 173.

الأساس التاريخي للحرف، حيث تم استيعاب مجمل الحروف التي تستعملها مختلف اللهجات المتواجدة بالمنطقة، والتركيز على بساطة رسم الحرف، وعدم التباس قيمة الحرف، أي لكل صوت يقابله حرف واحد لا غير، والاعتماد فقط على الحروف التي تتطابق مع الصوتيات الأساسية للغة الأمازيغية. من خلال ما تقدم خرج الباحثون بكتابة تيفيناغ عصرية ساهم فيها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، بالإضافة إلى باحثين دوليين من الجزائر وليبيا ومالي وكندا، ومن خلال هذا العمل المتكامل نال خط التيفيناغ الموافقة من الجميع، وذلك بعد أن اعترفت به عالميا المنظمة الدولية للمعايير (International Organization for Standardization) في 25 يونيو 2004 ميلادية²³.

لقد وصل عدد حروف التيفيناغ 33 حرفاً، منها 29 حرفاً من الصوامت، و4 حروف من الصوائت (شكل 5)، وتشكل الصوائت من أربعة حركات²⁴، وهي: صائت الفتححة - أ - أوال/ الكلام، أمان/ الماء، وصائت المد المضموم - ا - أول/ القلب، آدم/ الوجه، وصائت السكون - آ - التي تستعمل عند تكرار الحروف الساكنة (بد/ قف، مّي/ ابني، وصائت الكسرة - إ - إزمر/ خرروف إجدى/ تراب، ومن المعروف أن الكتابة الأمازيغية كما أقرها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية تبتدئ من اليسار إلى اليمين، وذلك على غرار الكتابة اللاتينية. لقد اتخذت الحروف في الكتابة الأمازيغية أشكال هندسية مختلفة، منها ذات الشكل الدائري والنصف الدائري، ومنها ذات شكل عمودي، ومنها ذات شكل منكسر يساراً، وأخرى ذات شكل المنكسر إلى الأسفل. يرى محمد شفيق أنه من خلال هذه الحروف تكونت المادة الأساسية للغة الأمازيغية، وهي جذور الكلمات التي كانت تتألف من حرفين أو ثلاثة أو أربعة حروف، التي منها ما هو قابل للتضعيف، ومن خلال المادة السابقة تشتق منها الأفعال والأسماء والصفات²⁵.

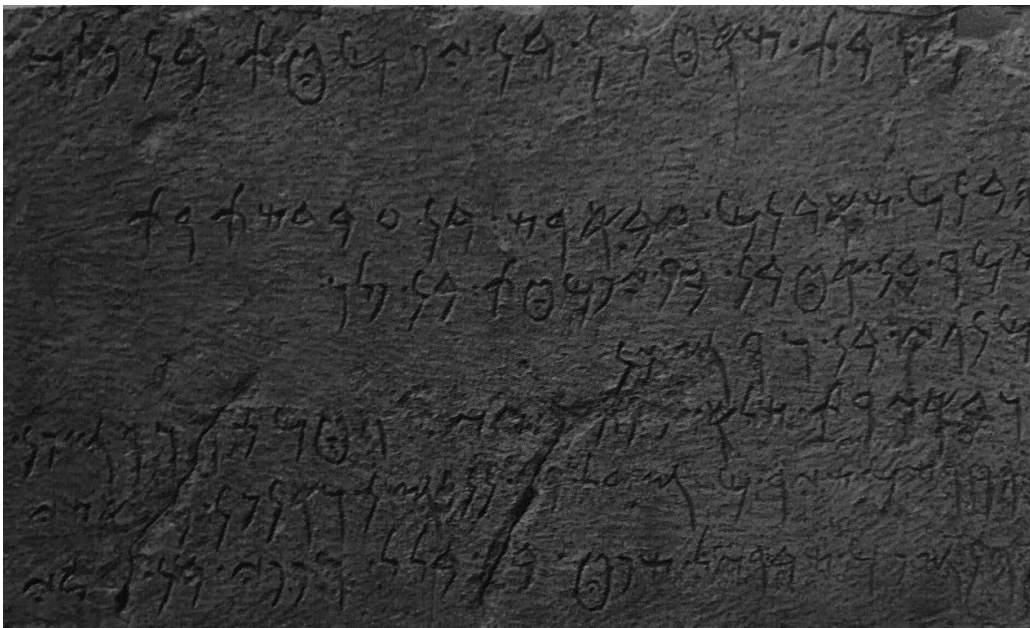
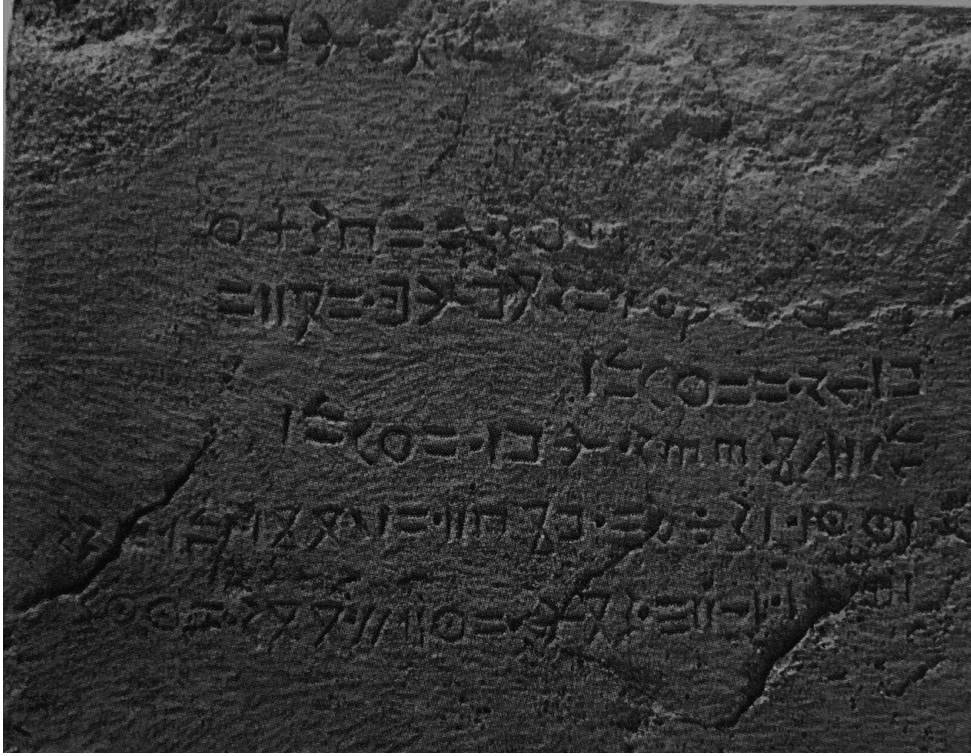
²³ جميل حمداوي، الحضارة الأمازيغية أنثروبولوجيا الإنسان، ص. 124.

²⁴ المرجع نفسه، ص. 124 .

²⁵ محمد شفيق، من أجل مغارب مغربية بالأولوية، مركز طارق بن زياد للدراسات والأبحاث، الرباط، 2000م، ص 59 .

الأشكال:

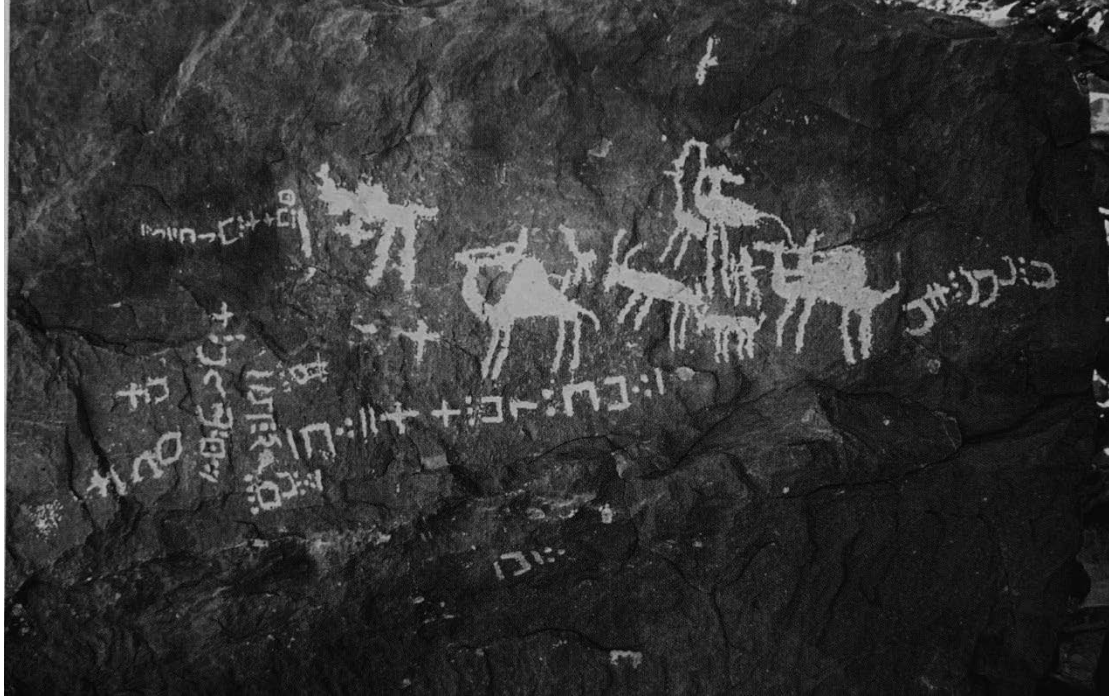
شكل 1 أ، ب، يُمثل النقش المزدوج اللغة اللوبي - البوني، الذي كان منقوشاً على ضريح الملك مسنسن (مسينيسا) بمدينة دقة، والموجود حالياً بالمتحف البريطاني بلندن، حيث استطعنا من خلال تجاور وتطابق النقشين اللوبي والبوني التعرف على أبجدية اللغة الليبية القديمة بدقة تامة. عن: منصور غافي، النقش الثائي اللوبي البوني في ضريح أتبان Atban بدقة، في تونس أعلام ومعالم، المعهد الوطني للتراث، تونس، 1997م، ص 86 - 89.



شكل 2 - الضريح النوميدي في مدينة دوقا في تونس، والذي كان منقوشاً عليه نقش مزدوج اللغة الليبي - بونيقي، حيث استطعنا من خلال تجاور وتطابق النقشيين التعرف على الكثير من حروف أبجدية اللغة الليبية القديمة بدقة تامة.



شكل 3 - كتابات التيفيناغ التي كانت تُرافق الرسوم الصخرية، بالصحراء الكبرى، وهي لا تتزامن مع رسومات قوافل الجمال التي ترجع للفترة ما بين منتصف الألف الثانية والأولى قبل الميلاد، بل أنها متأخرة عنها بقرون عديدة، بالإضافة إلى أنها نُقشت بطريقة أكثر بدائية من رسوم الجمال.



شكل 4 أ، ب- الشكلان يُمثلان نقوشاً كتابية يمكن التعرف من خلالهما على بعض حروف الأبجدية الليبية القديمة (الأمازيغية)، والتي عرفت في منطقة المغرب القديم خلال العصور القديمة، خاصة خلال القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد.



شكل 5- حروف التيفيناغ البالغ عددها 33 حرفاً، منها 29 حرفاً من الصوامت، و 4 حروف من الصوائت، وهي كتابة عصرية ساهم فيها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، بالإضافة إلى باحثين دوليين من الجزائر وليبيا ومالي وكندا، حيث نال خط التيفيناغ الموافقة من الجميع، وذلك بعد أن اعترفت به عالمياً **المنظمة الدولية للمعايير** (International Organization for Standardization) في 25 يونيو 2004 ميلادية.

ض	د	تو	ت	ب	أ
ح	هـ	كو	ك	ف	أه
ل	ج	إي	ق	خ	ع
غ	را	ر	أو	ن	م
و	ط	ت	ش	ص	س
			ز	ز	ي

قائمة المراجع:

- ول ديورانت، قصة الحضارة (ترجمة زكى نجيب محمود)، المجلد الاول، الادارة العامة للثقافة فى جامعة الدول العربية، القاهرة، 1965م.
- Jan Jelinek , Encyclopedie illustrée de l'homme prehistorique , Grund , 1982.
- عبد العزيز سعيد الصويعى، أصول الحرف الليبى، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس، 1999م.
- عماد حاتم، فى فقه اللغة وتاريخ الكتابة، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، 1982 م، ص. 199.
- جميل حمداوي، الحضارة الأمازيغية أنثروبولوجيا الإنسان، التاريخ، الكتابة، الديانات والثقافة، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2011م .
- منصور غافى، الممالك النوميدية، تونس عبر التاريخ العصور القديمة، الجز الأول، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 2007م.
- منصور غافى، النقش الثنائى اللوبى البونى فى ضريح أتبان Atban بدقة، فى تونس أعلام ومعالم، المعهد الوطنى للتراث، تونس، 1997م.
- Abdelaziz Ferrah, L'Amazigh; écrire le berbère, Editions MARINOOR; Algerie, 1997.
- نزهة الزبيرى، النقوش الليبية جوانب من قضايا النشأة والتطور، فى تراث الشرق القديم: المواقع والنقوش والكتابات وسائط للتواصل المعرفى والحضارى، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2008م .
- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربى العصر الجاهلى، دار المعارف، القاهرة، 1960م .
- Camps, G. Berbères au marges de l'histoire, collection archéologie, horizons neufs, Paris, 1980.
- بوزيانى الدراجى، القبائل الأمازيغية أدوارها - مواطنها - أعيانها، الجزء الأول، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر، 2007م .
- صالح بلعيد، فى المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008 م.
- مجد شفيق، من أجل مغارب مغربية بالأولوية، مركز طارق بن زياد للدراسات والأبحاث، الرباط، 2000م.

تكمن إحدى إشكاليات التاريخ الإسلامي في قلة المصادر المبكرة التي تروي الأحداث الأولى لنشأة وانتشار الإسلام، وتزداد المشكلة وضوحاً فيما يتعلق بأخبار الغزوات والفتوح والجيوش الإسلامية التي انتشرت في أقطار وقارات مختلفة في القرون الأولى للإسلام، وتفاعل شعوب هذه البلدان مع الدين الجديد وما رافقه من نشأة للمدارس المختلفة والمذاهب والفرق واستيعاب الثقافة الجديدة من قبل السكان، ويحتل كتاب ابن سلام اللواتي بوصفه أول كتاب تاريخي لمؤلف من شمال أفريقيا يتناول مفاهيم الشريعة الإسلامية وأخباراً تاريخية وتراجم وسيرة لشخصيات بارزة في تاريخ ليبيا وشمال أفريقيا في العصر الإسلامي، مكانة بارزة تستحق مزيداً من الاهتمام به.

ويحيط الغموض وعدم الوضوح بتفاصيل حياة ابن سلام، لكن من خلال نص كتابه وما ذكر في الكتب عن أخبار أسرته يمكننا الوصول لمعلومات جيدة عن شخصيته.

ويتضمن كتاب ابن سلام إضافة لمادتيه الأساسيتين المتعلقة بالشريعة الإسلامية وأصول المذهب الإباضي، والسير والتراجم، جوانب اجتماعية وثقافية ولغوية مهمة، تتطلب مزيداً من الاهتمام والبحث من مختصين كل في باب.

التعريف بابن سلام

لا تخبرنا المصادر التاريخية عن تفاصيل حول حياة ابن سلام ابن عمرو أو عمر، فالشماخي الذي كان يعد أهم مصدر لآثار ابن سلام حيث نقل عنه عدة فقرات في كتابه السير، لم يخبرنا بأي تفاصيل عن حياته، وحتى قبل اكتشاف مخطوط الكتاب اكتفى كثير من المترجمين والباحثين بذكر معلومات ضئيلة مستخلصة من المقتطفات الذي نقلها عنه الشماخي.

ويقول بذلك تاديوس ليفيتسكي إذ يقول: "بن سلام بن عمر، أو ابن سلام بن عمرو، مؤرخ لا نملك سوى تفاصيل قليلة عن هذا العالم".

ويكتفي مجد محفوظ بالإشارة إلى أن ابن سلام عاصر كلا من نفات بن نصر النفوسي وأبي صالح النفوسي، وأنه سكن توزر في فترة من الزمن، وهكذا كان يذهب معظم المؤلفين والباحثين إلى ذكر من لقيهم أو المعلومات الشحيحة عنه في نقول الشماخي عنه، وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن "لواب ابن سلام" الذي تذكر سيرته كثير من المصادر الإباضية مثل البغطوري والورجلاني والشماخي وغيرهم هو نفسه "ابن سلام بن عمرو"، وممن ذهب إلى هذا الرأي سالم بن يعقوب مكتشف المخطوط نفسه، لكن سفارتس وآخرين لا يقرون بذلك.

ابن سلام من خلال كتابه:

يعد كتاب ابن سلام نفسه "بدء الإسلام وشرائع الدين" هو المصدر الأساسي لتتبع سيرته وحياته، فقد أشار لنفسه وبعض رحلاته في بعض فقرات الكتاب، إضافة إلى ما ذكره من أخبار أسرته التي كان لها دور بارز في التاريخ الإباضي والليبي والمغربي عموماً.

اسمه ونسبه:

يتحدث ابن سلام عن والده في فقرة واحدة من الكتاب في معرض حديثه عن أحد علماء الإباضية في مصر، حيث يقول: "وأبو إبراهيم موفق فقيه مفتٍ بمصر وداره بحضرموت بمحرس، عالم القرآن، موقف سوق الظهر، وكان مشهوراً ولفيه والذي سلام بن عمرو، وفي كتابه إلى والدي من مصر في حياتهما عرفت بنعته موضع داره".

وقد ذكر الشماخي شخصية باسم "سلام بن عمرو" في كتابه السير، ولقبه باللواتي وأضاف أنه كان عامل الإمام عبد الوهاب على سرت ونواحيها.

ويمكننا من هذا الوصف المختصر أن نثبت ابتداء انتماء ابن سلام إلى قبيلة لواتة وهي إحدى أشهر القبائل الأمازيغية.

ويرد ذكر جد ابن سلام وإخوة جده في حديثه عن ظهور أبي الخطاب المعافري وقيادته لمعركة "مغمداس" قرب سرت، ويسرد ابن سلام أسماء من قاتلوا مع أبي الخطاب في المعركة، ومن بينهم جده عمر بن تمطين، وأخوه أبو حميد بن تمطين، ويحي بن عمر بن تمطين.

ونجد أن الشماخي يصف عمر بن تمطين وابنه يحي وأخاه أبا حميد بأنهم من خيار جند أبي الخطاب وممن حضر معه المشاهد واستشهدوا معه.

وثمة إشكال هنا، فبحسب المخطوط فقد سمي ابن سلام والده "سلام بن عمرو" بينما سمي جده "عمر بن تمطين" من غير واو، وقد يرجع الأمر إلى خطأ أو تصحيف من الناسخ وكثيرا ما يقع الخلط بين عمر وعمرو عند النساخ، ولا يظهر أن يكون لسلام جد آخر يحمل الاسم الآخر فنسبه إليه.

فإذا ثبت أن والد ابن سلام هو نفسه عامل الإمام عبد الوهاب على سرت ونواحيها وهو ما ذهب إليه جل من تناول ابن سلام وكتابه، وبالأخذ بما ورد في فقرات الكتاب يصبح لدينا تصور واضح عن اسم ونسب ابن سلام وهو: ابن سلام بن عمرو [أو عمر] بن تمطين اللواتي.

يبقى أن الاسم الأول لابن سلام غير معروف فقد اشتهر بنسبته لوالده، فلم يذكر لا في نصوص كتاب ابن سلام نفسه، ولا ذكره ناسخ المخطوط في أوله، كما لم يشر الشماخي إلى اسمه الأول في أي من الفقرات التي نقلها عنه، ومن الجلي أنه قد اشتهر بين العلماء والمؤلفين بابن سلام نسبة إلى والده، ومثل هذا متكرر ومعروف.

وأما من قال بأن ابن سلام صاحب التاريخ، ولوّاب ابن سلام هما نفس الشخص، فقد أثبتوا اسم لوّاب في ترجمته، وأسهبوا في ذكر الأخبار الواردة في كتب السير عن لواب ونبوغه وعلمه وورعه وبعض أخباره.

ويصعب القبول بهذا الرأي لعدة أسباب:

1 - لا ترد نسبة "اللواتي" في أي من الكتب التي ترجمت للواب بن سلام، مثل السير لمقرين البغطوري، ورسالة الفرق لأبي عمرو السوفي، والدليل لأبي يعقوب الوردجاني.

2 - أن الشماخي الذي اطلع على كتاب ابن سلام ونقل عنه العديد من الفقرات، قد ترجم بالفعل للواب ابن سلام ولم يشر إلى أنهما نفس الشخص ولم يشر إلى تأليفه كتابا عن التاريخ والسير.

3 - أسماء الشخصيات التي ذكر ابن سلام لقياه أو اتصاله بها لا ترد في الأخبار الواردة عن لواب ابن سلام.

4- ليس في كتاب ابن سلام ما يشير إلى تأليفه كتابا آخر، ولا ذكر شيئا مما يدل على أن الآثار العلمية المذكورة عن لواب ابن سلام تتطابق مع شخصية المؤلف، ومن المعروف أن لوّابا ألف كتابا ذكرت كتب السير والتراجم منها ثلاثا، اثنان منها مفقود والثالث ذكر وجود مخطوط له في جربة، ولعله يجد طريقه للتحقيق حتى يتسنى للباحثين مقارنته بكتاب ابن سلام هذا.

أما انتماء ابن سلام إلى المذهب الإباضي، فهو جلي واضح في مادة كتابه، فقد خصص جزءا كبيرا من الكتاب في بيان أصول ومعتقد المذهب، وأخبار أعلامه في بلاد المشرق والمغرب، كما يذكر أحداثا عن بعض أئمة الإباضية مثل أبي الخطاب المعافري، وأبي حاتم الملزوزي، ويورد رسالة الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم لأهل طرابلس، ورسالة أبي عيسى الخراساني إلى أهل المغرب.

ولم يشر ابن سلام إلى بعض الأحداث والاختلافات التي عاصرها أو سبقت عصره بين أهل المذهب نفسه، وقد يرجع ذلك إلى الهدف الرئيسي من تأليف الكتاب وهو التعريف بتعاليم الإسلام وأصوله، وذكر شيء من أخبار الصحابة والأئمة وأهل العلم.

ويستخدم ابن سلام عبارات مثل "أهل دعوتنا"، و "أصحابنا"، و"فقهاء أصحابنا"، ونحوها من العبارات، إذ لم تكن تسمية الإباضية قد شاعت بعد في عصره.

ويقول ابن سلام في رأس فصل من فصول كتابه: "وديننا دين الجماعة من أصحاب النبي عليه السلام من المهاجرين والأنصار ودين ما اجتمعوا وتآلفوا عليه قبل افتراق الأمة واختلافها".

التسلسل الزمني لحياته

كما أشرنا سابقاً، لا تخبرنا المصادر عن تاريخ محدد لمولد ابن سلام، ونفس الأمر ينطبق على تاريخ وفاته، والمصدر الأساسي الذي يخبرنا عن مراحل حياته وحياة أسرته هو كتابه، وقد ذكر بنفسه تواريخ بعض الأحداث والرحلات واللقاءات، كما ذكر بعض المعارك والمواقع المعروفة التاريخ، ويمكن رسم ما ذكره في جدول زمني كالتالي:

التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	الحدث	الشخصية
142	759	معركة مغمداس (قرب سرت) شارك فيها جد ابن سلام عمر بن تمطين	أحداث متعلقة بجد ابن سلام عمرو بن تمطين
144	761	معركة تاورغاء ضد العباسيين شارك فيها جد ابن سلام عمر بن تمطين	أحداث متعلقة بجد ابن سلام عمرو بن تمطين
قبل سنة 240	قبل 854	لقاء ابن سلام بأبي صالح النفوسي في توزر	أحداث متعلقة بابن سلام
بعد سنة 260	بعد 874	زيارة ابن سلام لمدينة أجدايا في طريق عودته من الحج	أحداث متعلقة بابن سلام
271	884	لقاء ابن سلام بخلف ابن السمح في جندوبة (قرية غريان)	أحداث متعلقة بابن سلام
273	887	لقاء ابن سلام بصاحب أبي حماد النفوسي في جندوبة	أحداث متعلقة بابن سلام

واعتماداً على ما ذكره ابن سلام من تواريخ ووقائع في كتابه، وأخباره عن نفسه وعن أسرته، تتبع شفارتس جزءاً من حياته كالتالي:

- كان عمره بين 15 سنة 25 سنة على الأقل قبل سنة 240 للهجرة، 854 للميلاد، عندما تلقى بعض الأخبار عن أبي صالح النفوسي.

- كان عمر ابن سلام لا يقل عن خمسين سنة عندما ألف كتابه بعد عام 273 للهجرة، 887 للميلاد ومن المحتمل أنه أسنّ من ذلك

وقد كان لأسرة ابن سلام دور بارز في الدولة الرستمية الإباضية، فقد كان والده عاملاً للإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم ثاني حكام الدولة الرستمية والذي امتدت فترته بين عامي 171-208 هـ، 787-823م.

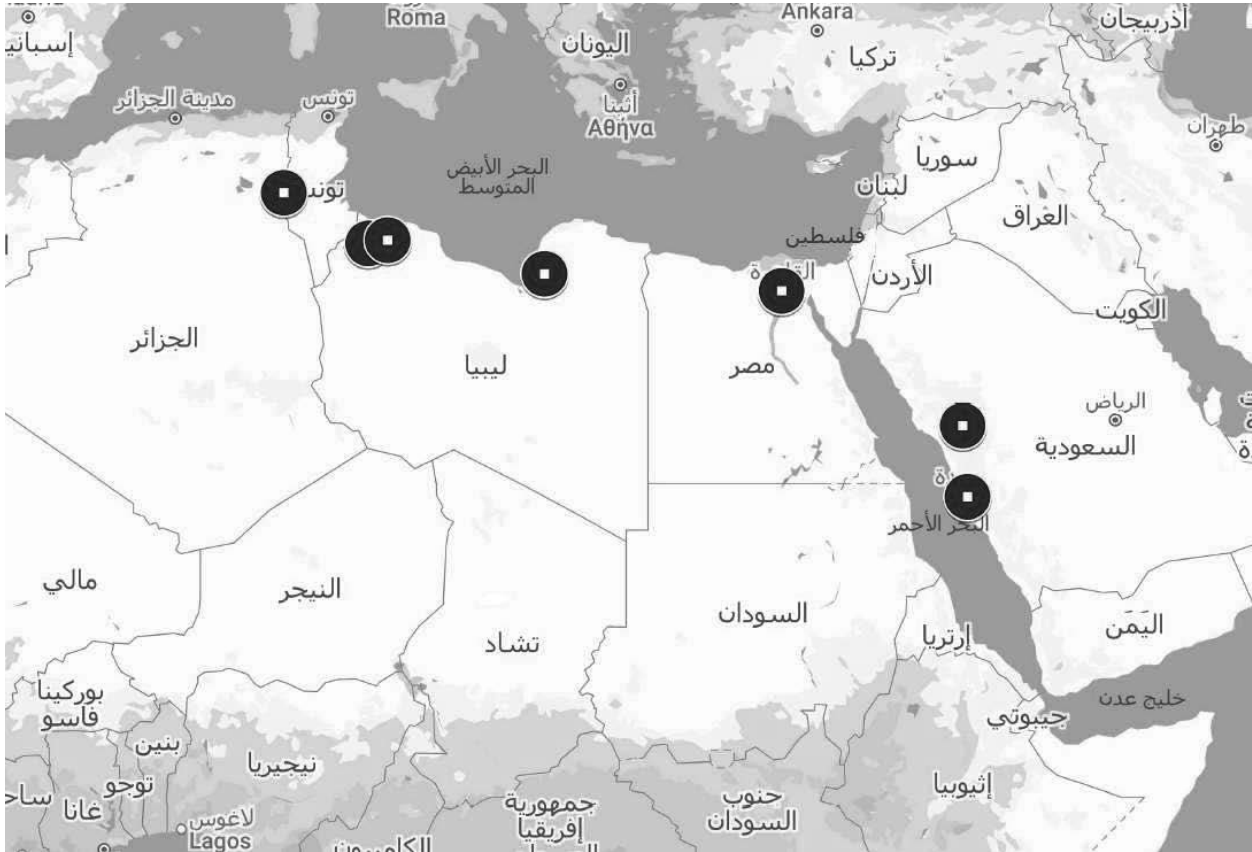
وعاصر ابن سلام فترة حكم كل من الإمام أفلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم، ثالث حكام الدولة الرستمية (208-258 هـ)، والإمام أبي بكر ابن أفلح (258-260) والإمام أبي اليقظان محمد ابن أفلح (260-281 هـ)

وهذه الفترة التي عاصرها ابن سلام تتضمن أكثر فترات الرستمين ازدهارا واستقرارا، ومن المهم الإشارة إلى أن المنطقة التي عاش فيها ابن سلام كانت منقسمة بين الرستمين والأغلبية في هذه الفترة، وأن الحدود بينهما متداخلة ويصعب تحديدها في كثير من المواضع والفترات، واستنادا لما أمكن تحديده من تواريخ وحوادث يمكننا استخلاص:

- 1- أن ابن سلام ينحدر من عائلة ذات تاريخ وتأثير كبير في التاريخ الإباضي في المغرب عموما وفي ليبيا بشكل خاص.
- 2- أن عددا من أفراد عائلته شاركوا أو قتلوا مع أبي الخطاب المعافري في معاركه لمواجهة الجيوش التي أرسلها العباسيون.
- 3- أن ابن سلام عاش في أسرة كان لها دور سياسي بارز، وكان على اطلاع بشؤون الحكم والدولة حيث كان لوالده دور سياسي رسمي في الدولة الرستمية.
- 4- على الرغم من ذلك، لم يكن لابن سلام أي دور سياسي ولا مشاركة في الحكم، ويبدو أنه اختار الانصراف والانشغال بالشأن العلمي بدلا من ذلك، فأغلب من ذكر لقياهم في كتابه كانوا من الفقهاء وأهل العلم.
- 5- وبالنظر لمكانة عائلته وما يظهر من أسفاره ورحلاته يمكننا القول إنه كان رجلا ميسور الحال.

الإطار الجغرافي لتنقلاته:

يخبرنا ابن سلام في كتابه بعدد من الأماكن والمواضع التي زارها أو استقر فيها أو التقى فيها ببعض العلماء والفقهاء فيها، ويمكننا أن نسرد أبرز الأماكن التي ذكر ابن سلام أنه كان فيها، وهي توزر الواقعة في تونس، وجندوبة قرب مدينة غريان الليبية، وأجدايا في ليبيا، والفسطاط في مصر، كما ذكر مجيئه من الحج أي أنه زار مكة والمدينة.



وبطبيعة الحال فإنه من المؤكد أن ابن سلام زار عشرات المدن والحواضر والقرى خلال حياته وتنقلاته هذه، لكن ما أوردناه آنفا هي المواضيع التي ذكرت نسا في الكتاب.

ويتضح أنه استقر في جبل نفوسة وبشكل خاص جندوبة فترة زمنية لا بأس بها إذ يتكرر فيها لقاءات مختلفان في الفترة الزمنية، ويمكن أن نلاحظ أن كثيرا من لقاءاته بالفقهاء والعلماء قد جرت في الأراضي الواقعة تحت حكم أو نفوذ الدولة الرستمية وهي بلاد الجريد في تونس ومنها توزر، وجبل نفوسة في ليبيا.

مكانة الكتاب

يعد كتاب "بدء الإسلام وشرائع الدين" أقدم كتاب تاريخي للمغرب الإسلامي على الإطلاق، وبطبيعة الحال فابن سلام هو أول مؤرخ في تاريخ المغرب الإسلامي، وأول أمازيغي يكتب عن تاريخ الإسلام، وأول مؤرخ ليبي، وكتابه على الرغم من صغر حجمه هو أحد أقدم كتب السير في التاريخ الإسلامي، وأقدم مصدر عن التاريخ الإباضي، ويكتسب الكتاب أهميته من جوانب عدة من بينها:

- قَدّم الكتاب، إذ ألفه ابن سلام بعد سنة 273هـ التي توافق 887 للميلاد، وهي السنة التي التقى فيها بعض الشخصيات في جندوبة، وهو آخر تاريخ ذكره عن نفسه في الكتاب، وبالنظر للتقدير العمري لابن سلام فمن المحتمل أن الكتاب ألف بعد فترة قليلة من تلك السنة
- يعتبر الكتاب من المحاولات الأولى لكتابة تاريخ للإسلام ووصف لشعائره وقواعده على يد غير العرب، ويعد ما ذكره في الكتاب وما يمكن استخلاصه مما لم يذكره وثيقة مهمة لمعرفة تفاعل الأمازيغ واستيعابهم للإسلام.
- الكتاب هو أقدم وثيقة إباضية لتاريخ المغرب الإسلامي وأقدم المصادر السيرية الإباضية، ويسرد ابن سلام في فقرات كتابه الكثير من أصول الدعوة وعرضا للعقائد والأخلاق والعبادات والسياسة الشرعية، إضافة إلى سرده لسير علماء المذهب الإباضي وأعلامه.
- الإسناد، ففي كثير من المواضيع يروي ابن سلام وروايته التي تلقاها مشافهة بإسنادها إلى من أخذها منه ثم من سبقه، على أن لمحقق الكتاب شفارتس آراء حول الإسناد ومصادر الروايات الشفوية والمكتوبة التي يُظن أن ابن سلام اعتمد عليها، سناقشها في موضع آخر إن شاء الله.
- كشف ابن سلام تفاصيل عن علماء وشخصيات كان قد طواها النسيان، وذكر منازل وأمكنة بعضهم بدقة، وبعض هذه الشخصيات يصعب أن تجد تفاصيل عن حياتها في غير كتابه، ويشير د. عمر بو عصابة إلى شيء من ذلك فيقول: "وقد استقصينا تفاصيل هذه التراجم المذكورة في ما هو متاح لدينا فلم نجد لها ذكرا إلا عند ابن سلام، وبوجود أسماء غريبة عَنّا في كتاب ابن سلام الأقدم، يفتح لنا باب الأمل لمزيد من البحث والتنقيب عنها وعن غيرها"
- يعد كتاب ابن سلام مصدرا مهما عن الحياة الثقافية في ليبيا خاصة وفي شمال أفريقيا بشكل عام.
- يعد كتاب ابن سلام مادة مهمة لدراسة مدى استخدام وانتشار اللغتين العربية والامازيغية في فترة تأليف الكتاب التي تعتبر فترة مبكرة من التاريخ الإسلامي.

عنوان الكتاب ومراحل تأليفه والكشف عنه

وجاء في الصفحة الأولى من كتاب ابن سلام عنوان وضعه ناسخ الكتاب:

"كتاب فيه بدء الإسلام وشرائع الدين ونكت من فضائل الصحابة المهتدين ولمع من أخبار الجبابرة المعتدين، وجملة من أخبار أئمة الإباضية الراشدين وكيف كان أمرهم مع الظلمة الجائرين، تأليف بعض أصحابنا المتقدمين"

وقد كان كثير من المؤلفين والباحثين يعدون الكتاب مفقودا، أو أنه لم ينج، حتى اكتشاف المخطوط على يد الشيخ سالم يعقوب الذي شارك في تحقيقه إلى جانب شفارتس، وفيما يلي تسلسل لتاريخ الكتاب:

التاريخ	الحدث
حوالي 887م/ 273هـ	تأليف ابن سلام لكتابه
حوالي 1450-1550م	الزمن التقديري من قبل شفارتس لتاريخ نسخ المخطوط الوحيد المعروف للكتاب حتى الآن
حوالي 1500م	الشماخي ينقل فقرات من كتاب ابن سلام في كتابه السير
1964م	اكتشاف مخطوط للكتاب في مدينة جربة على يد الشيخ سالم بن يعقوب
1970م	د. عمرو النامي يطلع على المخطوط ويكتب وصفا له في بحث بعنوان: A description of new Ibadi manuscripts from North Africa كما وضعه في مصادر أطروحته "دراسات عن الإباضية"
1979م	محقق الكتاب د. فيرنر شفارتس يطلع على النص لأول مرة في نسخة مصورة له عند الشيخ علي يحي معمر
1986م	نشر الكتاب محققا مطبوعا ضمن النشرات الإسلامية التي تصدرها جمعية المستشرقين الألمانية

الجوانب اللغوية والثقافية في كتاب ابن سلام

يعد كتاب ابن سلام مادة في غاية الأهمية لدراسة الواقع الثقافي واللغوي في مرحلة مبكرة من تاريخ شمال إفريقيا في عهده الإسلامي، من زوايا عدة بينها انتشار واستخدام اللغتين الأمازيغية التي هي اللغة الأصلية للسكان، والعربية الوافدة.

الترجمة من العربية إلى الأمازيغية:

أولى الملاحظات المباشرة على الكتاب فيما يخص هذا المبحث نجدها في إحدى فقرات الكتاب، حيث يترجم ابن سلام بعض المفردات من العربية بنظيراتها الأمازيغية وهي كلمة **ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵜ** وكلمة **ⵎⴰⵎⴰⵏ** في معرض روايته لأحد الأحاديث النبوية حيث يقول:

"وبلغنا أن النبي عليه السلام قال: من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه، والربة: تاسديت بالبربرية والربق جبل تجمع فيه الجديان وهو أسدي يز بالبربرية، والربك جبل تجمع فيه الضان تحلب"

ولا يتسقى وضع ترجمة أمازيغية لبعض الكلمات هنا مع بقية متن الكتاب الذي يخلو منها تقريبا، ويفتح هذا باب التساؤل: هل قصد ابن سلام ترجمة الكلمات لمن سيقراً كتابه من بعده مثلما قد يتبادر إلى الذهن؟ أم كتبها لنفسه؟

يبدو واضحا لمن يقرأ صفحات الكتاب بتمعن أن هناك فارقا لغويا وبلاغيا في صياغة كثير من الفقرات، إضافة إلى إشكالات تتعلق بالترتيب وترابط الفقرات، يذهب سفارتس الذي وضع تحليلا مهما لنصه أننا أمام "كتاب تاريخي بقيت أجزاءه التاريخية بالذات في حالة مسودة غير مكتملة"، كما اتضح له أيضا أن بعض فقرات الكتاب خاصة بعض تلك التي تتضمن أحاديث نبوية ورسائل من بعض الأئمة ربما تكون نقلت من وثائق مكتوبة.

تبدو بعض الفقرات في الكتاب ضعيفة من حيث الأسلوب اللغوي، فنجد مثلا هذه الفقرة:

"رجل يسمى فضلا أبا عبد الله عربي مدينة القيروان في وسط سوق الأحد حارة أبي محرز، معروفا بدعوة المسلمين وله إخوان في الله من البربر من هواره يخرج إليهم بمنزل أبي الأزهر كل سنة من غلة الزرع إلى الغلة القابلة الأخرى فيكون عندهم فيجتمعون إليه ويتعلمون منه العلم"

ومثلها هذه الفقرة أيضا:

"وكان من خيار شيوخ البربر عاصم السدراتي وزناته هم صاحبو شوكة حربهم، أتاهم ممرض عاصم في حصارهم القيروان فبعث المحصورون بفقوس قنائة مسمومة مع صبي يبيعها في عسكر أبي حاتم فاشتروها للمريض فأكلها عاصم فكان فيها موته. فناداهم المحصورون من مدينة القيروان: أين عاصم السدراتي أليس قد قتلناه فعرف أبو حاتم ومن معه من المسلمين أن المحصورين قد عملوا عليهم بالغدر والخداع في القنائة المسمومة، فخادعهم أبو حاتم وقال لأصحابه: خذوا سلاحكم وخلوا رحالكم وخياماتكم وخذوا الطريق شبه المنهزمين"

ويتكرر مثل هذا الأسلوب في الأجزاء الأخيرة من كتاب ابن سلام، وبالمقارنة مع الأجزاء التي يرجح سفارتس أن المؤلف نقل بعض فقراتها من مصدر مكتوب، يبدو جليا تباعد الأسلوب.

وإذا صح الافتراض بأن الكتاب في حالته التي وصل بها إلينا لم يكن مؤلفه قد نقحه وانتهى من صيغته النهائية، إنما هو عبارة عن مجموعة من المسودات والفقرات التي قام بكتابتها وجمعها ابن سلام دون أن تتاح له فرصة إتمامها وترتيبها، يصبح من الممكن طرح فرضية أن ترجمة بعض الكلمات إلى الأمازيغية إنما قام به المؤلف لنفسه، أي أنه قد كتب معنى "الريقة" بالأمازيغية لأنه احتاج هو إلى تدوين معناها بلغته الأم، لأن هذا لم يتكرر بشكل منهجي في الكتاب، فلم يترجم كلمات أخرى في روايته لأحاديث مرفوعة أو آثار أخرى قد تحتاج إلى شرح معانيها إذا كان قد كتبها لمن سيقراً كتابه.

وعلى كل حال، حتى مع الأخذ بالاعتبار أن النصوص التي أمامنا في كتاب ابن سلام هي مسودة غير مكتملة لم ينقحها تنقيحا نهائيا، تبقى ملاحظة أن ابن سلام وهو من نخبة أهل زمانه وقد لقي كثيرا من أهل العلم والتفقه وأخذ وروى عنهم وكان يمتلك كتبا ووثائق ومراسلات معهم كما يظهر في كتابه، لم تكن لغته العربية قوية، وكان ما يزال بحاجة إلى تقييد ترجمة كلمات بعض النصوص الدينية بلغته الأم الأمازيغية حتى يتسنى فهمها سواء كان ذلك لنفسه وهو الأقرب أو لقرائه، وهذا مع ابن سلام وهو ابن عائلة حاكمة وقد بذل في سبيل التعلم عمرا ومالا لا يتوفر لغيره من عامة الناس، ومن شأن هذا أن يقدم معطيات إضافية مهمة لتاريخ انتشار اللغة العربية في الأقطار الأمازيغية بشمال أفريقيا.

تميزه في المترجم لهم بين الأمازيغ والعرب:

ويحرص ابن سلام في كتابه على وصف من يترجم لهم أو يذكر سيرهم من غير الأمازيغ بكلمة "عربي"، في مقابل "نفوسي"، و"هوازي"، ونحوها من القبائل التي يذكرها عندما يترجم لشخصيات أمازيغية، وفي بعض الأحيان لا يشير إلى ذلك في غير العرب .

ونذكر مثلا على ما سبق فيما يورده ابن سلام عند حديثه عن فقهاء القيروان وأطرابلس حيث

يقول:

"ورجل يقال له سليمان بن جاس أيضا، عربي ومنزله بقلوط وهو حوزة شرقي القيروان عربي سوسة، وهو رجل فقيه من علماء أصحابنا.

ورجل يقال له يوسف الفتاح وهو معلّمهم للعلم توفي ستين ومائتين، وهو رجل بصير بالفقه، تعلّم العلم بتاهرت وهم نحو من خمسمائة رجل في حوزة واحدة.

ورجل آخر عربي يقال له أبو حبيب ومنزله بقفصة الساحل شرقي القيروان في قبلة سوسة وهو رجل عالم فقيه.

ورجل نفوسي يقال له أبو عمر حفصون ومنزله بباطن المرج في عدد من نفوسة نحو خمس مائة رجل أو أكثر وهو رجل فقيه عالم فارض ناقد.

ورجل يقال له العسيري هواري رجل عالم فقيه بصير واسع العلم" إلخ.

يبدو الحد واضحا لدى ابن سلام في التمييز بين العرب والامازيغ "البربر" في ذكره للأعلام أكثر منه وضوحا فيما يتعلق بالنسبة إلى القبيلة أو القطر، علاوة على ذلك يُظهر ابن سلام معرفة بسيطة بأنسب العرب، وقد ذكر في إحدى فقرات الكتاب أن أبا بكر الصديق "تميمي"، ومن المعلوم أن أبا بكر تيمي من بني تيم وليس تيميميا من بني تميم، وقد رجح المحقق أن يكون ذلك من خطأ الناسخ وهو أمر وجيه لكون ابن سلام قد نسبه لتيم في موضع آخر، لكن نص الكتاب نفسه يظهر بوضوح معرفة واهتماما قليلا بأنسب وقبائل العرب الذين ذكرهم في الكتاب.

ذكره لأحاديث وأثار في فضائل البربر

وأفرد ابن سلام بابا كاملا سماه "باب ما جاء في الأثر عن النبي عليه السلام في فضائل البربر" ذكر فيه أحاديث عن النبي ﷺ في فضائل البربر أولها المروي عن عائشة وفيه يخبر جبريل عليه السلام النبي عن شأن البربر وأنهم "هم الذين يحيون دين الله بعد إذ يموت ويجددونه بعد إذ يبلى"، ومنها الأثر عن علي ابن أبي طالب إذ يقول: "يا أهل مكة ويا أهل المدينة أوصيكم بالله وبالبربر فإنهم سيأتونكم بدين الله من المغرب بعد أن تضعونه وهم الذين ذكر الله في كتابه (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه).

وبعيدا عن تخريج الأحاديث والآثار والبحث فيها بقواعد علم الحديث النبوي، وما هو معروف عن أحاديث فضائل الأقباط، فإن حرص المؤلف على أفراد باب خاص بفضائل البربر يعكس الانتماء الواضح له وحرصه على ترسيخ هذا الانتماء وتأصيله دينيا وتداول الأحاديث النبوية والآثار المروية التي تعزز هذا الانتماء في ذلك العصر.

بعض الأسماء والألقاب الواردة في الكتاب

و من الجوانب المهمة في الكتاب، أن تتبع أسماء وألقاب الأعلام التي ذكرها ابن سلام في كتابه ممن لقيهم من الفقهاء والعلماء، أو من روى عنهم من الأئمة، أو من ذكرهم ممن شارك في المغازي والوقائع، أو الأمراء وأهل السياسة والحكم، يمكن أن يقود إلى بناء تصور أكثر وضوحا عن الأسماء والألقاب الأمازيغية المتداولة آن ذاك في المناطق التي عاش فيها المؤلف خاصة جبل نفوسة، وتتبع تاريخ انتشار الأسماء غير الأمازيغية لا سيما العربية التي ترد في أسماء من ذكرهم في الكتاب أيضا، خاصة مع الأخذ في الاعتبار أنه أقدم الكتب المعروفة لمؤلف أمازيغي بعد الإسلام، وأن من بين من ذكرهم ابن سلام من أعلام بعض من لم يذكروا في غير كتابه ولا تعرف لهم ترجمة حتى الآن.

وفي هذا الجدول بعض الأسماء والألقاب الأمازيغية :

يلائس	ئمطين
تمكين	والين
مسنين	سدرات

ورسكت	وانتن
تيتس	مومنين
والين	مانتن
تلالس	مطكود
باطيسان	تلامييس
يمكتن	نطوفت

تاريخ التعليم في ليبيا

يكشف كتاب ابن سلام اللثام عن جوانب مهمة من التاريخ العلمي والثقافي المبكر لليبيا في العصر الإسلامي، والصلات الثقافية والرحلات العلمية واللقاءات بين أهل العلم ممن ينتسبون لأقطار مختلفة، ويرد ذلك فيما يورده ابن سلام من رحلاته ولقياه بأهل العلم في موطنه جبل نفوسة ومدن ليبيا أخرى، وفي بلاد أخرى مثل تونس ومصر، وفيما يذكره من أخبار أخرى تبين تاريخ انتشار الإسلام والمذهب الإباضي في ليبيا.

ومن ذلك ما ذكره ابن سلام عن بدايات تعليم القرآن الكريم في ليبيا، حيث يقول:

" وأخبرني أبو صالح النفوسي بتوزر قبل سنة أربعين ومائتين أن أول من علم القرآن بجبل نفوسة عمر بن يمكتن بمنزل يقال له إفاطمان، ويقال إن عمر بن يمكتن انما تعلم القرآن من طريق مغمداس يتلقى فيها من رفاق العرب من المشرق فيكتب عنهم لوحه من القرآن وينصرف فإذا درس ما كتب وتعلم رجع إلى المحجة فيكتب من المارة الرفاق لوحة وينصرف، فأدى به ذلك التعلم للعلم والقرآن..."

وهكذا يخبرنا ابن سلام عن بدء تحفيظ القرآن الكريم في ليبيا، ويظهر من ثنايا قصة عمر بن يمكتن أنه لم يكن آن ذاك يملك مصحفاً أو نسخاً مكتوبة من السور، ولم يلتحق بحلقة قرآنية كما صار معروفاً بعد ذلك، إنما اعتمد على الكتابة بنفسه وحفظه ممن يلقاهم في مغمداس قرب مدينة سرت اليوم، والتي شهدت كثيراً من الوقائع المهمة في التاريخ الإسلامي لليبيا، قبل أن يعود إلى جبل نفوسة ويؤسس مدرسته في تعليم القرآن الكريم في إفاطمان، إحدى قرى الرحبيات اليوم، ويقول د. علي يحي معمر في كتابه "الإباضية في ليبيا" واصفاً عمر بن يمكتن:

"اعتمد على نفسه، وبلغ من العلم مرتبة مرموقة، ولكنه في دراسته لم يعتمد على معهد معين، ولم يدرس على شخص معروف، إنه كان يحفظ القرآن الكريم من السابلية، ويتلقى أحاديث الرسول ﷺ من المارة، حتى أنس في نفسه المقدرة على الإفادة، فذهب إلى بلدة وأسس هنالك أول مدرسة لتعليم كتاب الله، وتفقيه الناس في دين الله، ذلك الرجل هو عمرو بن يمكتن من إفاطمان: هذه القرية التي أصبحت اليوم أطلالا في بلاد الرحبيات الفسيحة، ولو كان يحق للبلدان أن تفخر بما يتولد فيها من مجد وعظمة إذن لحق للرحبيات أن ترتفع شامخة في البلاد الليبية، وأن تقول: إنها أول بلد أنشأ مدرسة إسلامية كاملة في "إفاطمان" دون أن تعتمد في ذلك على دولة، أو يوعز إليها بذلك أمير، أو أن يأتيها الأمر من سلطان مشغول بمد نفوذه، وتوسيع مدى سلطته، وليس هذا فحسب، ولكنها تستطيع أن ترفع صوتها لا بالنسبة إلى ليبيا ولكن بالنسبة إلى العالم أجمع، وتقول: إنها البلاد الأولى التي فكرت في قضية تعليم البنت على أساس من التربية وعلم النفس، الذي وصل إليه العلم اليوم، فكونت مدرسة خاصة بتعليم البنت في "أمسين" بها قسم داخلي، تأوي إليه الفتيات"

خاتمة

بعد مرور قرابة 60 عاما على اكتشاف مخطوط كتاب ابن سلام، ونحو 30 عاما على تحقيقه وطباعته، ما يزال هذا العلم يلقي تجاهلا غير مبرر من كثير من الباحثين في التاريخ الليبي وبليوغرافيا المؤلفات الليبية بالخصوص، وإن كان بعض المؤلفين والباحثين في زمن سابق يعذرون لتجاهله بسبب عدم اطلاعهم على سيرة أول مؤرخ في تاريخ ليبيا والمغرب الإسلامي، لقلة المصادر التي تتحدث عنه وعن كتابه آن ذاك، فإن استمرار هذا التجاهل لهذا العلم السابق لغيره ممن يتصدون للبحث والكتابة في تاريخ ليبيا ومصادره أمر يثير الاستغراب.

يمكن لكتاب ابن سلام أن يضيف مزيدا من الوضوح إلى الصورة غير المكتملة للتاريخ الإسلامي المبكر في ليبيا، ولذا يستدعي الكتاب دراسة متخصصة ومتعمقة من نواح عدة، على سبيل المثال ما يتعلق منه بالحديث النبوي الشريف بمختلف فروعه، وتاريخ تدوين الحديث النبوي في ليبيا وشمال أفريقيا، وكذلك فيما يتعلق بالجوانب التاريخية وأخبار المغازي والوقائع والسياسة، وكذا عن التراجم والأعلام التي تضمنها الكتاب، والجوانب الثقافية واللغوية والاجتماعية خاصة التفاعل بين الثقافتين الأمازيغية والعربية، وغيرها من القضايا والمسائل التي ذكرها الكتاب نصا أو أمكن فهمه واستنتاجه واستنطاقه من خلال النص.

قائمة المراجع:

- 1 - ابن سلام الأباضي، كتاب فيه بدء الإسلام وشرائع الدين، ت. فيرنر شفارتس وسالم بن يعقوب، فرانز شتاينر، 1986.
- 2 - الشماخي، أحمد بن سعيد، كتاب السير، ت. أحمد السياحي، عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، 1987.
- 3- البغطوري مقرين بن مجد، روايات الأشياخ، ت. عمر بوعصانة، عمان، مكتبة خزائن الآثار، 2017.
- 4- ليفيتسكي، تاديوس، المؤرخون الإباضيون في شمال أفريقيا، تر. ماهر جرار وريما جرار، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 2000.
- 5 - محفوظ ، مجد ، تراجم المؤلفين التونسيين، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1994.
- 6- صالح باجية، الإباضية بالجريد في العصور الإسلامي، تونس، دار بوسلامة، 1967.
- 7- الدرجيني، أحمد بن سعيد، طبقات المشائخ بالمغرب، ت. إبراهيم طلاي.
- 8- النامي، عمرو، دراسات عن الإباضية، تر. ميخائيل خوري وماهر جرار، دار الغرب الإسلامي، 2012.
- 9- معمر، علي يحي، الإباضية في ليبيا الجزء الثاني، ليبيا، تاوالت
- 10- الزرويل، صالح، المؤرخ ابن سلام اللواتي، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا
- 11- الزاوي، الطاهر أحمد، معجم البلدان الليبية، ليبيا، مكتبة النور، 1968
- 12- بحاز، ابراهيم بكير، الدولة الرستمية، دراسة في الأوضاع السياسية والحياة الاقتصادية، الجزائر، جمعية التراث غرداية، 1993
- 13- الشماخي، ابراهيم سليمان، القصور والطرق: لمن يريد جبل نفوسة من طرابلس، ليبيا، مركز جهاد الليبيين، 2006
- 14- Lewicki, Encyclopédie de l'Islam.
- 15- Ennami, Oxford Academic, A Description of New Ibadī Manuscripts from North Africa, Journal of Semitic Studies.

تمهيد

تُعرّف طوبونوميا (Toponymy) بأنها علم الأسماء الطبوغرافية¹، وهي دراسة أسماء الأماكن ودلالاتها، وارتباطها بالبيئة والمجتمع. تُساهم دراسات طوبونوميا في فهم تاريخ وثقافة الشعوب، وكشف جوانب من ذاكرة المكان والإنسان. تصنف طوبونوميا (Toponymy) إلى عدة أصناف، تهتم كل منها بدراسة أسماء الأماكن ذات الخصائص المحددة، مثل:

- الهيدرونيم (Hydronym) وهو اسم مكان المياه، مثل الأودية والبحيرات والآبار.
- الأورونيم (Oronym) وهو اسم مكان المرتفعات والقمم.
- الأودونيم (Odonym) وهو اسم مكان الممر والمدخل، مثل الشوارع والمعالم التاريخية.
- الإيجيونيم (Hagionym) وهو اسم مكان ذو بعد ديني وروحاني.
- الإثنونيم (Ethnonym) وهو اسم مكان يشير إلى إثنية أو جماعة معينة.

على الرغم من أهمية دراسة طوبونوميا، إلا أنها لم تحظَ بالاهتمام الكافي من قبل المؤسسات الأكاديمية والبحثية في جبال إنفوسن/نفوسة، باستثناء بعض الدراسات القديمة التي أنجزت في فترة العهد الإيطالي.

أما بخصوص دراسة أسماء الطبوغرافية والمواقع التي تدل على نظم المراقبة والإنذار المبكر، فلم يتم حتى الآن التطرق إليها بشكل مباشر. يمكن أن تكون هذه فرصة لطرح فكرة إدراج صنف طوبونوميا يختص بـ نظم المراقبة والإنذار المبكر، وذلك لما لها من:

- أهمية نظم المراقبة والإنذار المبكر في حماية الأرواح والممتلكات من الكوارث الطبيعية والبشرية.
- ارتباط نظم المراقبة والإنذار المبكر بالبيئة والمجتمع، مما يجعلها جزءاً مهماً من الذاكرة المكانية.
- إمكانية استخدام طوبونوميا نظم المراقبة والإنذار المبكر في فهم وتعلم كيفية التعامل مع الكوارث الطبيعية والبشرية.

1. المجال الجغرافي التاريخي

جبل يفرن تاريخياً حسب الوثائق العرفية القديمة المتداولة والمتعارف عليها تاريخياً وجغرافياً، وحدودها العامة من:

جنوباً	شمالاً	شرقاً	غرباً
منطقة سفيط	جبل تاملولت	وادي زارت	وادي لالت/لعزاز /خشم زرزور /حجرت مزغورا/ وادي ورجين

أما المجال والحضور الجغرافي-الاجتماعي لمجتمعات يفرن حسب ما توضحه لنا إحدى الوثائق العرفية القديمة (حبس) كتب على رق من جلد، قد يكون عمر الرق ما بين 400 إلى

¹ مسرد المصطلحات المستخدمة في توحيد الأسماء الجغرافية، الأمم المتحدة 2002
https://unstats.un.org/unsd/ungegn/pubs/documents/Glossary_of_terms_rev.pdf

500 سنة، أي ما بين القرن 14-15 عشر الميلادي. النص المستخرج يبين بالحدود نعتقد لها مدلول أيضا بجانب الحدود الجغرافية-الاجتماعية يفرن:

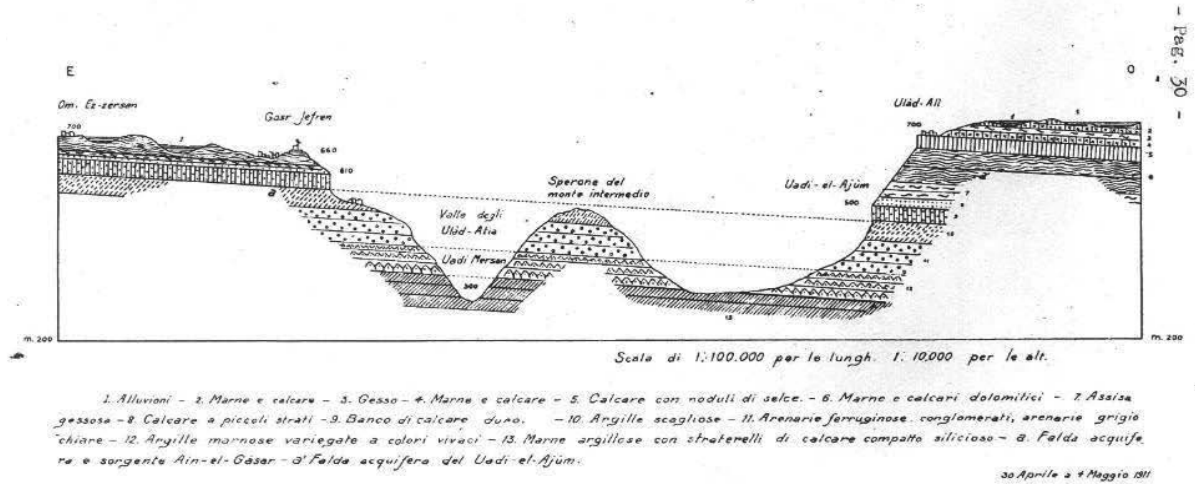
"اين ما كان وتعيين في جزيرة² يفرن تحده من زارت الى مارث ومن سفيط الى تملولت من وادي زارت الى ورجين وكل مالهم في كاف وادي الغزاز و وادي الجزات وكهف عيسي و وادي الرومية وغابة يفرن واد بيزل و وادي امنار ومالهم في بنداو وليشان والحارة وقصر حريز وقصر ديسير..."

تقع منطقة الدراسة، وهي بلدة يفرن المدنية في منطقة جبلية إستراتيجية، على إحداثيات جغرافية خط العرض **32'03** شمالا و خط العرض **12'31** شرقا³. تتراوح ارتفاعات مناطق مختلفة داخل جبل يفرن بين 640 و750 متراً فوق مستوى سطح البحر.

يُصمم نظام المراقبة والإنذار المبكر من شبكة مواقع إتصال وتواصل تغطي المجال الجغرافي-الاجتماعي والغطاء الزراعي والرعي، وذلك لتأمين وضبط هذا الفضاء الجغرافي، تحسباً لأي خطر أو تجاوزات أو مؤشرات كوارث طبيعية أو بشرية أو غيرها، حتى يتسنى اتخاذ إجراءات احترازية وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من السكان وثرواتهم من القطيع والماشية وغيرها.

TAV. VI

Sezione tra Gars Jefren, e Uläd-Ali



ارتفاع القمم ما بين منطقة أولاد علي وقصر يفرن (مناطق جبل يفرن)

² مصطلح جزيرة Jazira/Zzazir يقصد به مجال جغرافي تواجد الأملاك و مقر استقرار (قرية/بلاد).
³ تقع يفرن المدينة في المنطقة الثانية، بالقرب من القسم الثالث للمناطق الزلزالية، ويمكن ان يتعدى مدى الزلازل في هذه المنطقة 6 درجات ريختر، ومن المفترض ان الزلازل قوته 5 درجات او اكثر من الممكن ان يسبب حركة أرضية كافية لتحطيم الأبنية.

2. نظم المراقبة (الرصد والإتصال)⁴

2.1 خارطة مواقع المراقبة

تشير قائمة الأسماء الجغرافية لهذه المواقع إلى وجود قصبات Tiqesbin فيها في فترة ما، كانت تستخدم لمراقبة وحراسة فضاء الغابة، وللاتصال والتواصل مع قصبات أخرى متصلة بها. تغطي هذه القصات المجال الجغرافي الكبير لجبل يفرن قديماً.

لسوء الحظ، تم هدم العديد من هذه القصات بعد زحف الإسمنت في المنطقة، واستبدالها بمنازل ومباني حديثة. لم يبق منها سوى عدد قليل، بعضها ما زال قائماً بشكل كامل، والآخر في طريقه إلى الزوال K. وهي منتشرة بمناطق بباطن الجبل المسمى بـ خشت Xuccet.

2.1.1 تقسبت Tiqsebt

تقسبت أو القصة هي نوع من المباني ذات العمارة المحلية في تصميمها، والتي تقع على مواقع مرتفعة، مما يسمح لها بمراقبة المنطقة المحيطة على نطاق واسع. كما أنها متصلة بقصات أخرى، مما يشكل شبكة اتصال وتواصل. تؤدي القصات وظيفة الحماية والحفاظ على المجال الجغرافي، وإبلاغ السكان بالمخاطر المحتملة.

ملاحظات	غابة	إحداثيات GPS ⁵		ⵍⵓⵎⵎⵓⵙ	Latin
-	قلعا، ات بخيو،ات معان، تيقسين	°12.547284	°32.056928	ⵍⵓⵎⵎⵓⵙ I ⵛⵓⵎⵎⵓⵙ	Tiqsebt n zanna
-	تيقسبين	°12.538634	°32.058925	ⵍⵓⵎⵎⵓⵙ I ⵛⵓⵎⵎⵓⵙ	Tiqsebt n Ilican
-الاولى تقسبت ن كشاروا	بوعشرة	°12.539368	°32.052865	ⵍⵓⵎⵎⵓⵙ I ⵛⵓⵎⵎⵓⵙ	Tiqesbin n tfečna
-الثانية تقسبت ن باسيق		°12.537975	°32.053144		
-	ات بخيو وات وُغاسرُو	°12.553966	°32.064975	ⵍⵓⵎⵎⵓⵙ I ⵍⵓⵎⵎⵓⵙ	Tlat n Teqsebt
فوق تيب ن وزرو و عين ؤيدر	ات تقربوست	°12.518944	°32.061981	ⵍⵓⵎⵎⵓⵙ	Tiqsebt
	تاغما	°12.559147	°32.102739	ⵍⵓⵎⵎⵓⵙ I ⵍⵓⵎⵎⵓⵙ	Tiqsebt n Mana
تعرف بقصة بن دبية، كانت بقرب مسجد هنشير.	شقارنا	°12.540780	°32.070222	ⵍⵓⵎⵎⵓⵙ ⵍⵓⵎⵎⵓⵙ	Tiqsebt Tminnejt
تعرف بقصة بن مادي، تقع بموقع إيسليان Iselyan		°12.539951	°32.071187	ⵍⵓⵎⵎⵓⵙ ⵍⵓⵎⵎⵓⵙ	Tiqsebt Tmaddayt
بقرب من تاجبانت بؤحربي	ات معان	°12.542111	°32.066685	ⵍⵓⵎⵎⵓⵙ	Tiqsebt

⁴ يصف كتاب A Handbook of Libya، 1920 عن مجتمع جبل يفرن على إنهم معروفون بقدرتهم على العيش في المناطق الجبلية واستعدادهم للحرب. ويتميزون بالشجاعة والحيوية والقدرة على الدفاع عن وطنهم بفعالية. عادة ما يتم بناء قراهم في مواقع استراتيجية مفيدة، مع الاستفادة من التضاريس الوعرة لصالحهم.

⁵ تنويه/ الإحداثيات GPS للمواقع بالجدول التالية هي تقريبية، تم الإستعانة ببرنامج Google Earth.

يمكن أن يكون موقع تاميدولت Tamidult مرادفًا للقصة Tiqsebt، حيث تشير كلمة "تاميدلت، تيميدلت، تامدلت" في المعجم الأمازيغي إلى القصة أو القرية المحصنة. ومن المحتمل أن تكون تاميدولت Tamidult هي أقدم موقع بهذا المعنى في جغرافية جبل يفرن وجبال إنفوسن بشكل عام.

ملاحظات	منطقة	إحداثيات GPS		ⵜⴰⵎⴷⵓⵏⵜ	Latin
بجانب موقع ثلاث ن إيرجانن/ورجان Tlat n werjans	غابة يفرن	°12.541945	°32.045525	ⴰⵎⴷⵓⵏⵜ	Tamidult

2.1.2 ميطر ⵎⵉⵝⵔ Miter

يطر، إميتر، إيبيتر هي كلمات أمازيغية تعني "نقطة مراقبة الحدود"، وهي مشتقة من الفعل "مؤتر (Muter) "الذي يعني "مراقبة الفضاء/المنطقة". وينتشر هذا المصطلح الجغرافي في جبل يفرن وجبال إنفوسن.

ملاحظات	منطقة	إحداثيات GPS		ⵜⴰⵎⴷⵓⵏⵜ	Latin
بقرب من الموقع بئر Tanut	ات توزرايت			ⵎⵉⵝⵔ	Miṭer

2.1.3 أعمار ⴰⵎⴷⵓⵏⵜ Aemmar

أعمار كلمة أمازيغية تعني في لهجة جبل يفرن "حارس الغابة"، ووظيفته منع أي نشاط صار للرعى داخل الغابة.

ملاحظات	منطقة	إحداثيات GPS		ⵜⴰⵎⴷⵓⵏⵜ	Latin
-بقرب من تقسبت ن زاتًا -موقع يوجد به إرجانن/دواميس -يوجد جسر يسمى إيجيمي ن وعمار	غابت ن تيقسبت	°12.546920	°32.054890	ⴰⵎⴷⵓⵏⵜ	Aemmar
بقرب من موقع تاجنجا Tajenja	خشت ات وغازرو	°12.546406	°32.089088	ⴰⵎⴷⵓⵏⵜ ⴰⵎⴷⵓⵏⵜ	Adrar Aemmar



تيقسبت أو قصبة بخشت ات تقر بوست، جبل يفرن

3. نظم الإنذار المبكر

3.1 خارطة مواقع الإنذار المبكر

ما هو الإنذار المبكر؟

يُعرّف الإنذار المبكر بأنه نظام لرصد المخاطر واتخاذ إجراءات التأهب لحماية الأفراد والمجتمعات من هذه المخاطر قبل وقوعها. ومن الأمثلة على النظم الإنذار المبكر المبتكرة تلك التي تم تصميمها بحيث تتلاءم مع أنماط الطوبوغرافيا للمواقع الجغرافية، مثل الوديان والهضاب وسفوح جبل يفرن، تم اختيار هذه المواقع. حيث تغطي المجال الجغرافي الكامل للمجتمعات الساكنة والموزعة في المنطقة، وكذلك المجال الزراعي والرعي والطرق الرئيسية.

3.1.1 أگوال/أگوال Agwal\Agewwal

كلمة تنطق أگوال Agwal أو ايوال Aywal (عند مجتمع بن إزناسن⁶) وتعني بالامازيغية نوع من آلة قرع مصنوعة من الطين المحروق، ذات شكل ممدود ومغطاة بقطعة من الجلد المشدودة بالحبال.

يتميز موقع ضهرت گوال Tahert n Gwal (أو هضبة گوال) بموقعين أحدهما في الشمال والآخر في الجنوب. باستخدام برنامج Google Earth، نلاحظ أن موقع گوال أبحري/شمالي كان يحتوي على بقايا أساسات تيفسيت/قصة قديمة بين عامي 2004 و2011. للأسف، اختفت معالم هذه الأساسات، وتم بناء خزان علوي للمياه في الموقع بعد عام 2011، كما هو موضح بالصورة أدناه.

عابة	منطقة	إحداثيات GPS		ΕΣΤΕΣΨ	Latin	
ات تقربوست	طهرت ن تقيسين	°12.523794	°32.068495	Χ8UU°Η °Θ8ΛΟΣ	⁷ Gewwal Abehri	•
ات تقربوست	طهرت ن تقيسين	-	-	Χ8UU°Η °Ψ8ΘΗΣ	Gewwal Aqebli	•

زيادة logo متع google map على صورة و سهم اتجاه الشمال

⁶ Aywal, iywalen : tambourin de forme oblongue, en terre cuite. Etude du parler berbère Des beni isnassen (nord-est du maroc).

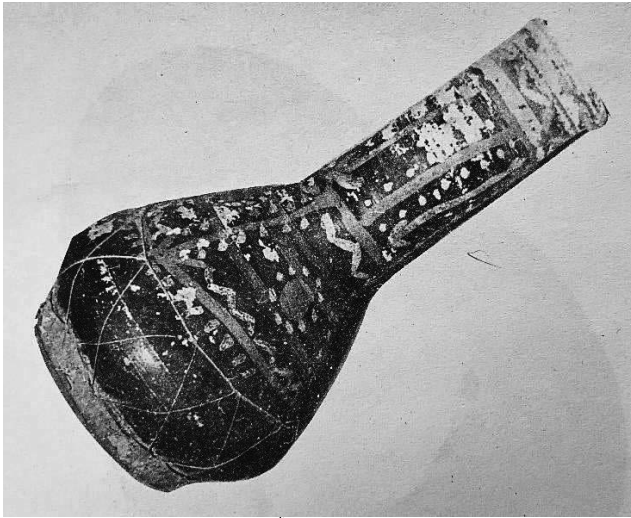
⁷ Agewwal\igewwalen, tagewwalt\tigewwalin=diseur, improvisateur, conteur ambulant poète populaire راوي، شاعر شعبي Agerraw n iwalen teggarent-tarumit، راوي قصص، شاعر شعبي Dictionnaire Ouargli-Français, Jean Delheure, 1987



بقايا أساس قصبة قديمة قرية ات تقربوست - يفرن
المدينة 2008



اليوم يوجد برج خزان مياه، قرية ات تقربوست - يفرن
المدينة 2023



اگوال Agwal أو طبلة



اگوال Agwal أو طبلة

3.1.2 تاجنجا Tajenja

(تاجنجا أو دجنجا Ġenġa أو كانكا Ganga) هي نوع آخر من آلات القرع، تصنع من الخشب على شكل أسطوانة، ويغطي وجهها بقطع من الجلد المشدود. تختلف أحجامها، فبعضها يرفع بيد واحدة، والبعض الآخر يحمل على الكتف، كما هو موضح بالصورة أدناه.

في الوقت الحالي، يوجد استقرار حديث في الموقع، مع العديد من المنازل الحديثة. لا توجد أي روايات شفوية تشير إلى وجود تيقسبت/قصبة، أو أي دليل على وجود مكان مخصص

لضرب تاجنجا Tajenaja لإحداث الإنذار المبكر. ومع ذلك، فإن الموقع يتمتع برؤية واسعة للمنطقة الجغرافية مسمى (ادرار أعمار) و(خشت ن اتوغاسرو) و(خشت تاغما) و(سؤف ن بويثلي).

غاية	منطقة	إحداثيات GPS		ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵙⴰ	Latin
شقارنا	ديسير	°12.536271	°32.075989	ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵙⴰ	Tajenja



JEFREN: NEGHI SUONATORI E MIMI

مركز يفرن 1914



جنجا/ چنجن، حجم صغير⁸



عرس تقليدي مركز يفرن 1914⁹



جنجا/ چنجن، حجم متوسط

3.1.3 أقلال Agellal

وهي مرادفة لكلمة تاجنجا من نفس المعنى. وينتشر هذا المصطلح عند مجتمعات بني منصور، قبائل إيزناسن، التي تستقر في محيط وجدة، ويمتد مجالها الترابي إلى داخل الجزائر اليوم.

⁸ الشكر للسيد/ أحمد موسى على الصورة، وهي من مقتنياته الخاصة.

⁹ La domenica del Corriere supplemento illustrato del Corriere della sera, no.25 21-28 Giugno 1914

ملاحظة	غاية	إحداثيات GPS		ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰ	Latin
يوجد بهضبة معلم قديم يسمى غاسرو ن عون	بو عشرة	°12.527855	°32.054200	ⵉⵔⵓⵔⵉⵏ ⵉⵔⵓⵔⵉⵏ	Tahret n Uqellal

3.1.4 طبل Ttbel

الطبل Ttbel هي آلة قرع كبيرة ذات شكل نصف كروي، تصنع من الخشب أو النحاس . في المجتمعات الجبلية، يتم تغليف الوجه بطبقة من الجلد .تستخدم كأداة لإصدار عدد من الضربات التي يمكن سماعها من مسافات بعيدة .تعتبر هذه الضربات عن إنذار مبكر، ولكل عدد منها معنى كا شيفرة تحدد نوع ومستوى الخطر والاستجابة المطلوبة.

يطلق لقب اگ طبل ag Ttbel على حامل صفة أمنوكال (أي الأمير/السلطان) عند مجتمعات الأمازيغية إيموهاغ/إيماشغ ويعني هذا اللقب، في معناه الاجتماعي-الطبقي، أن أمنوكال Amnukal هو صاحب سلطة السلم والحرب .ويتداول عند مجتمعات ايت عديمس Ayet edimes مصطلح (طبل ن لفتنت Ttbel n Lfetnet¹⁰) الذي يشير إلى طبل الحرب¹¹.

ملاحظات	غاية	إحداثيات GPS		ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰ	Latin
مواقع بقرب من بعضها، تغطي مجال رؤية واسعة.	تيفسبين	°12.540487	°32.056438	ⵉⵔⵓⵔⵉⵏ ⵉⵔⵓⵔⵉⵏ	Tlat n Ttbel
		°12.540887	°32.055277	ⵉⵔⵓⵔⵉⵏ ⵉⵔⵓⵔⵉⵏ	Timsiwin\timasiwin



مهرجان الثقافة الامازيغية لالوت 2012¹²



طبل Ttbel

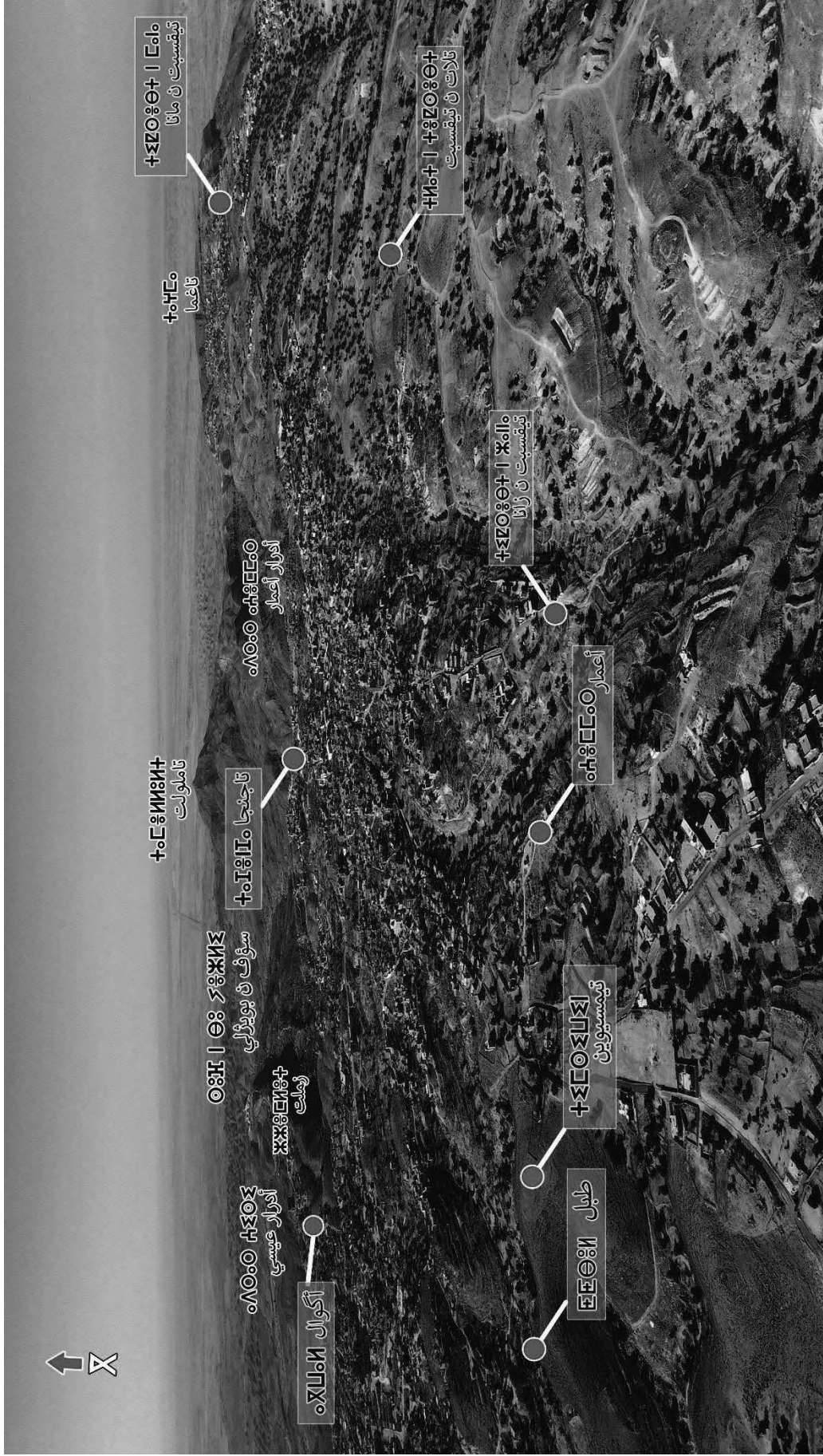
كل أنواع آلات القرع/الطبول التي تم ذكرها، والتي كانت تشير إلى طبونيم Toponym المواقع الجغرافية التي تُطلق منها الإنذارات المبكرة، تم دمجها اليوم ضمن التراث الفلكلوري الجبلي والساحلي لدى العديد من المجتمعات الأمازيغية في جبال إنفوسن/ نفوسة خاصة، وفي إقليم طرابلس الغرب. ومع ذلك، فقد اختفت بعض الأسماء الأمازيغية المتنوعة لهذه الآلات الموسيقية.

¹⁰ هناك أنواع عديدة عند تنوع ايت عديمس Ayet edimes، منها (urar) طبل كبير الحجم ويسمى عصا الذي يقرع به (Taburit)،

(Gangan) ذو شكل إسطواني، ووجهان مغلفان بالجلد. عند مجتمعات قبائل Kabyle يطلق على نوع من طبول بـ Tigidem-Tigedmin

¹¹ TBL - attebal n-elfitnet, tambour de guerre, Ghadames II Glossaire Parler Des Ayt Waziten Jacques Lanfry 1973

¹² الشكر للسيدة/ خديجة كيرير على الصورة، من أرشيفها الخاص.



خارطة توزيع مواقع المراقبة والإنذار المبكر التاريخية بفرن المدينة – جبل بفرن

4. مواقع الإستنفار/الملاجئ

الإستنفار هي حالة اللجوء إلى موقع تم تصميمه ليكون ملجأً مؤقتاً للمجتمعات أثناء حدوث كارثة ما، إما طبيعية أو بشرية، وعند انتشار الأوبئة . تستخدم كحجر صحي Quarntiner¹³.

4.1 تيريت Tirit

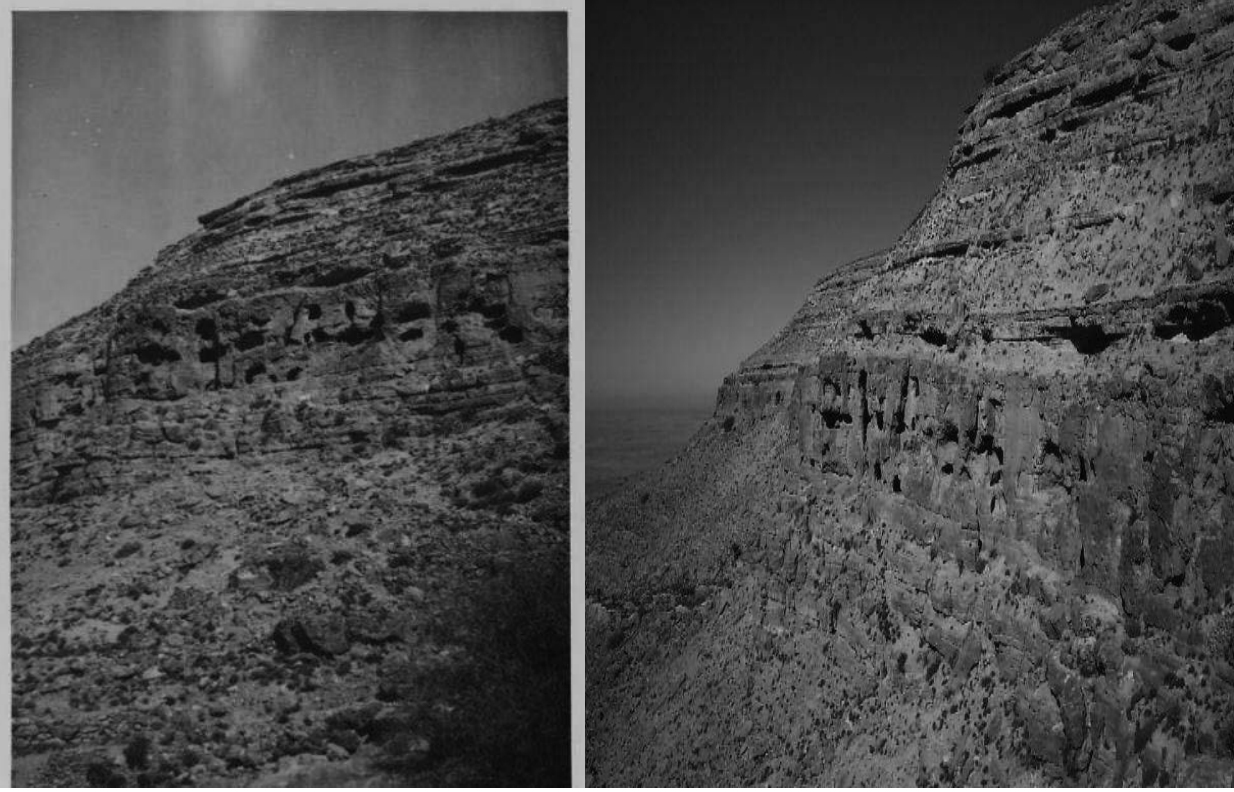
تنتشر مواقع تيريت Tirit في منطقة جبل يفرن، وتتميز بموقعها الجغرافي الوعر، ولها مدخل واحد محدد، بالإضافة إلى منافذ أخرى معروفة لدى أفراد المجتمع المحلي. وقد استخدمت مواقع تيريت Tirit كملاجئ في حالة حدوث كوارث طبيعية أو بشرية¹⁴، حيث توفر الحماية للأفراد من المخاطر. يطلق على الاستنفار أو النفير في المعجم الأمازيغي تيريت، جمعها تيريتين Tiritin ، يقال على من أقام النفير إسكّر تيريت Isekker tirit. نجد عند مجتمعات ات ميرت¹⁵ يطلق على المغارة ب تيريت، جمعها تيريتين Tiritin.

ملاحظات	منطقة	إحداثيات GPS		ⵜⴰⴳⴷⴰⵏⵜ	Latin	
أدرار عيسي ماگژورا	زملت	°12.523794	°32.068495	ⵜⴰⴳⴷⴰⵏⵜ	Tirit	•
-نهاية سوّف ن ماگرجان -تعرضت لقصف عسكري خلال أحداث 2011 من قبل الكتائب الأمنية والعسكرية.	بوعشرة	°12.528528	°32.049391	ⵜⴰⴳⴷⴰⵏⵜ	Tirit	•
خشت تاغديرت، بقرب من جبل عقبان	تاغما	°12.546171	°32.095946	ⵜⴰⴳⴷⴰⵏⵜ	Tirit	•
بجيز سوّف ن وّمنا (يوجد بئر تانوت ن تيريت)	ات تزورايت	°12.563214	°32.092433	ⵜⴰⴳⴷⴰⵏⵜ	Tirit	•

¹³ بعض الروايات الشفاهية المتناقلة بين بعض العائلات بجبل يفرن، تتحدث عن إنتشار وباء بمنطقة تروميت Trumit مما تسبب في نزوح بعض من عائلات مجتمع ات سلام الى زملت Zemmet واستقرار مؤقت بمواقع كهف تيريت tirit قبل ان يتم إنشاء مواقع إستقرار جديدة.

¹⁴ تتداول بعض الروايات الشفهية عن إستعمال بعض عائلات كهوف تيريت Tirit (بوعشرة) ملاجئ خلال فترة الحرب الاهلية (تفاليق Tfaliqu). ذكر موقع باسم (تيريت) بجبل يفرن بالسير النفوسيين بمخطوطة بغطوري، في القرن الثالث عشر الميلادي.

¹⁵ Dialecte berbère de tamezret (tunisie) lexique berbère – français . Arbi ben Mamou 2005



كهوف تيريت Tirit بلاد بوعشرة- 1934 جبل يفرن

تيريت Tirit، بلاد بوعشرة – 2004 جبل يفرن

أهمية دراسة طوبونوميا

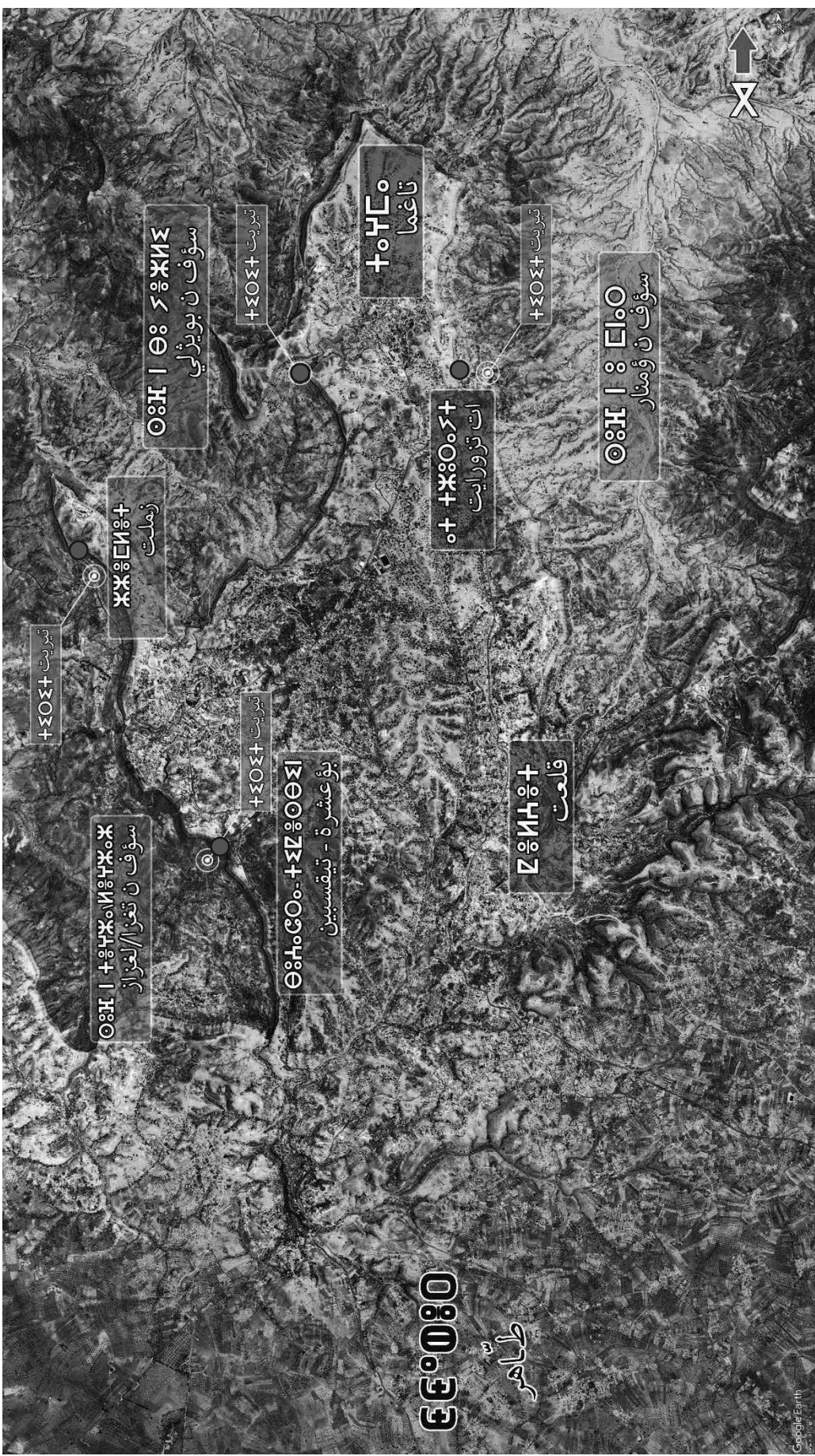
- تساهم دراسة طوبونوميا للمجال الجغرافي، وخاصة نظم المراقبة والانذار المبكر، في حماية الأرواح، وذلك من خلال:
- يمكن أن تساعد دراسة طوبونوميا في تحديد المناطق المعرضة للخطر من الكوارث الطبيعية، مثل الفيضانات والزلازل والبراكين.
 - يمكن أن يساعد الإنذار المبكر الناس على إخلاء المناطق المعرضة للخطر في الوقت المناسب، مما يجنبهم التعرض للخطر.
 - إن دراسة طوبونوميا ونظم الإنذار المبكر هي أدوات مهمة يمكن أن تساعدنا في بناء مجتمعات أكثر أمانًا، وذلك من خلال حماية الأرواح.

الخلاصة

يمكننا استنتاج أهمية تصميم نظم أمن ومراقبة للمجال الجغرافي-الاجتماعي من رسم خارطة لمواقع المراقبة، وذلك لحماية المجتمعات والغطاء الزراعي والرعي والمائي من أي كوارث طبيعية وإنسانية. كما أن هذه النظم تساعد على تنظيم سير استغلال المجال، والذي يلعب دورًا مهمًا في الإنتاج والاحتياجات والمتطلبات المجتمعية، مما يساهم في تحقيق اقتصاد ذاتي واكتفاء يضمن الاستقرار والنمو.

يساهم فهم المدلول والمعني اسم الموقع (طوبونوم) وتوزيعه الجغرافي بشكل دقيق وإبداعي في رسم خارطة أمنية للانذار المبكر للمجتمعات الساكنة في هذا الحيز الجغرافي. كما أنه يؤكد على وجود نظم توزيع وخارطة جغرافية في الفكر المجتمعي تاريخيا، والتي تعبر عن نظم حماية تم تدوينها جغرافيا، وتداولها شفهيًا، أو من خلال وثائق عرفية مثل حجج بيع وشراء.

تساهم دراسات الطوبونيمية بشكل مهم في فهم حركة المجتمعات وأساليب التنظيم الجغرافية، وذلك من خلال الاستعانة بعلوم اللسانيات والتاريخ والجغرافية. كما أنها تساعد على فهم العوامل الجغرافية المختلفة التي تؤثر على المجتمعات، مثل الغطاء النباتي والأشجار، مصادر المياه، المجال الرعوي، المعالم المقدسة (الأسلاف)، وغيرها.



خارطة توزيع (النقاط باللون الأحمر) مواقع الإستنفار والملاحى (تيرت Tirt) يفرن المدينة - جبل يفرن Google earth توزيع

قائمة المصادر والمراجع

الوثائق

- أرشيف الوثائق التاريخية القديمة، جبل يفرن - منظمة تيرا TIRA
- أرشيف خاص للصور الجوية بـ Drone - منظمة تيرا TIRA

المعاجم والقواميس

- Venture de Paradis, Jean-Michel. 1844. Grammaire et dictionnaire abrégés de la langue berbère. Paris: Imprimerie Royale.
- Destaing, E. 1914. Dictionnaire Francais-Berbère (Dialecte Des Beni-Snous). Paris: Ernest Leroux, Éditeur.
- de Foucauld, Charles. 1922. Dictionnaire touareg-français vol.4 dialecte de l'ahaggar. Paris: Imprimerie Nationale.
- Lanfry, Jacques. 1973. Ghadames II Glossaire Parler Des Ayt Waziten. Alger: le fichier periodique.
- Delheure, Jean. 1987. Agerraw n iwalen teggagent-tarumit, Dictionnaire Ouargli-Francais. Paris: Éditions du Centre National de la Recherche Scientifique.
- Ritter, Hans. 2009. Wörterbuch zur Sprache und Kultur der Twareg II Deutsch. Berlin: Dietrich Reimer Verlag.
- شفيق، محمد. 1996. المعجم العربي-الامازيغي، الجزء الثاني (ط - ك). أكاديمية المملكة المغربية.
- شفيق، محمد. 2000. المعجم العربي-الامازيغي، الجزء الثالث (ل - ي). أكاديمية المملكة المغربية.
- Emile, Laoust. 1942. Contribution à une étude de la toponymie du Haut Atlas, Adrär n Deren, d'après les cartes de Jean Dresch. Paris: Institut d'Etudes Orientales de la Faculté des Lettres de l'Université de Paris.
- معجم المصطلحات لأساليب توحيد الأسماء الجغرافية، مجموعة الخبراء في مجال توحيد الأسماء الجغرافية التابعة للأمم المتحدة، قسم الإحصاءات، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. 2007. Glossary of Terms for the Standardization of Geographical Names. New York: United Nations.

الكتب

- Davis, Phil, and Jill Davis. 1968. Guide to the Roman Mausoleums of Tripolitania.
- Gremont, Charles. 2010. Les Touaregs Iwellemmeden (1647-1896) un ensemble politique de la Boucle du Niger. Paris: Karthala.
- مرشان، محمد. 1963. الموسيقى قواعد وتراث. طرابلس: وزارة الأنباء والإرشاد، المملكة الليبية.

الرسائل الأكاديمية

- Etude du parler berbère Des Beni Isnassen (nord-est du maroc). Thèse pour l'obtention du Doctorat. 2003/2004.

الدوريات

- Recueil de voyages et de mémoires. Volume 7. Société de Géographie. 1864.

- Jefren - Patria e Colonie no.7 Lugio Anno III 1914.
- Les archives berbères publication du comité d'études berbères de rabat. 1918.
- Istituto della Enciclopedia italiana. 1951.

التقارير

- Sanfilippo, I. 1911-1912. Missione mineralogica per studi e ricerche nella Libia Attraverso la Tripolitania e il Fezzan cenni sulla costituzione dei terreni. Rome: Ministero dell'Agricoltura, Industria e Commercio.
- Aero Exploration. 1966. Inventory Report and Analysis Al Muhafadah Gebel Gharbi Mutassarifiyah of Yefren-Part two. Tripoli: Aero Exploration.

المقالات

- السباعي، عبد الله مختار. 1990. آلات الموسيقى الشعبية الليبية. مجلة تراث الشعب، المجلد 1، العدد 1، مسلسل 22.

ضوابط النشر في المجلة

سعيًا من المجلة للوصول إلى صورة مميزة لنتاج الأعمال العلمية التي سيسهم بها المتخصصون في أعداد المجلة فإنه يجب التقيد بالضوابط الآتية:

أولاً: التقيد بأن يكون العمل العلمي في مجالات الطوبونوميا والآثار، اللسانيات والصوتيات، الآداب والفنون، التربية والتعليم، فيأخذ الموضوعات الآتية:

أ. البحوث والدراسات.

ب. تحقيق الرسائل التراثية المخطوطة ذات العلاقة.

ج. التعليق على الكتب أو المقالات العلمية.

د. تقديم ملخصات الرسائل والأطروحات العلمية.

هـ. أعمال الندوات والمؤتمرات وورش العمل.

و. ترجمة النصوص العلمية.

ثانياً: التقيد بالشروط الآتية:

1. مراعاة أصول البحث العلمي وضوابطه ومنهجيته.
2. التجديد في الموضوع بحيث لا يكون قد سبق نشره أو قدم للنشر.
3. ألا يكون العمل العلمي جزءاً من رسالة أو أطروحة أو نال به صاحبه درجة علمية.
4. ألا يقل عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (7) صفحات وألا تزيد عن (12) صفحة شاملة لصفحة العنوان والفهارس.
5. أن يكون العمل العلمي خالياً من الأخطاء اللغوية والمطبعية.
6. أن يكون العمل العلمي مكتوباً بإحدى اللغات الآتية: الأمازيغية، الإنجليزية، العربية.
7. يقدم مع العمل العلمي ملخصاً له لا يزيد عن صفحة باللغة العربية والإنجليزية إذا كان العمل العلمي مقمداً باللغة الأمازيغية، وباللغة الأمازيغية والعربية إذا كان العمل العلمي مقمداً باللغة الإنجليزية، وباللغة الأمازيغية والإنجليزية إذا كان العمل العلمي مقمداً باللغة العربية.
8. يقدم العمل العلمي مطبوعاً على ورقة (A4) ونسخة إلكترونية، قابلة لتنسيقها وتعديلها، وسيرة ذاتية مقتضية للباحث.
9. تخصص الصفحة الأولى من العمل العلمي لعنوان العمل العلمي، اسم معده ودرجته العلمية، تخصصه، المؤسسة التي ينتمي إليها، عنوانه، رقم هاتفه، وبريده الإلكتروني.
10. يُصاغ عنوان العمل العلمي في حوالي عشر كلمات، مع إمكانية إتباعه بعنوان فرعي مفسر له. ويكون ممركزا ومغمقاً بحجم 18. ويكتب اسم صاحب المقال ومكان عمله أسفل العنوان بأقصى يمين الصفحة الأولى.
11. تكون كتابة العمل العلمي باللغة الأمازيغية وفقاً للآتي: الخط، TifinaghKabaw-Madghismadi عادي بحجم (12) للمتن، (10) للهوامش، المسافات (2.5) من اليمين واليسار و(2) من الأعلى والأسفل.
12. تكون كتابة العمل باللغة الإنجليزية وفقاً للآتي: Times New Roman بحجم (12) للمتن، (10) للهوامش، المسافات (2.5) من اليمين واليسار و(2) من الأعلى والأسفل.
13. تكون كتابة العمل باللغة العربية وفقاً للآتي: الخط، Tahoma بحجم (14) للمتن، (12) الهوامش، المسافات (2.5) من اليمين واليسار و(3) من الأعلى والأسفل.

14. تكون العناوين والعناوين الفرعية لكل عمل علمي بحرف مُعَمَّق، بحيث يكون حجم الخط بالنسبة للعناوين 18، والعناوين الفرعية 16.
 15. يكون إثبات هوامش الصفحات بوضع أرقام لها في المتن وكتابة المصدر أو المرجع والمعلومات عنه أو ما يراد كتابته في الهامش في كل صفحة على حده.
 16. الالتزام بنظام APA في الكتابة والتوثيق.
 17. يخضع العمل العلمي المقدم للنشر للتقييم السري من قبل أساتذة متخصصين.
 18. للمجلة الحق في إجراء التعديلات غير الجوهرية التي يرى المقيمون إجرائها أو التي تقتضيها المسائل الفنية لإخراج المجلة دون موافقة أصحاب الأعمال العلمية.
 19. تخطر المجلة أصحاب الأعمال العلمية التي أجاز المقيمون نشرها بملاحظات للعمل العلمي بما جاء فيها وإرجاعها للمجلة للنشر.
 20. الأعمال العلمية المقدمة للنشر بما فيها من آراء وأفكار تعبر عن آراء أصحابها وعليهم وحدهم تبعات مسؤولياتها القانونية.
 21. يخضع نشر الأعمال العلمية لأليات تتفق وسياسة النشر بالمجلة.
 22. هيئة تحرير المجلة غير ملزمة برد الأعمال العلمية المقدمة إلى النشر بالمجلة سواء نشرت أو لم تنشر.
- ثالثاً:** ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات للرسائل الجامعية والأطروحات التي تمت إجازتها في مجال الدراسات الامازيغية بشرط أن تكون من إعداد صاحب الرسالة أو الأطروحة شخصياً بما لا يجاوز عدد (7) سبع صفحات.
- رابعاً:** يلتزم الراغب في نشر نتاجه العلمي بالمجلة بتعبئة النماذج المعدة من هيئة التحرير.

المركز الليبي للدراسات الأمازيغية

ليبيا - طرابلس

www.tamazight.edu.ly

magazine@tamazight.edu.ly

ⵓⵏⵉⵎⵓⵏⵉⵏ ⵏⵉⵛⵉⵙ ⵙ ⵜⵉⵙⵓⵙⵏⵉⵙⵉⵏ ⵜⵉⵙⵓⵙⵏⵉⵙⵉⵏ

ⵉⵏⵉⵙⵏⵉⵙ - ⵏⵉⵛⵉⵙ.

www.tamazight.edu.ly

magazine@tamazight.edu.ly

ΣΗΜΑΧΩΝΙ Ι ΣΤΕΘΟ ΝΣ ΤΟΥΠΗΤ

ΘΣΧ ΤΣΖΟ° Ι ΤΟΥΠΗΤ ΣΗ ΓΣΣΟ° Ι ΤΟΥΠΗΤ ,°Κ°Ν Ν °Ν Τ°Ο°Ε Σ ΣΧΧ°ΟΒΙ °Σ°Θ°Ι Ν Γ°ΘΣΟΒΕ ΣΣΣΚ°Η°Γ°ΒΙ Ι °ΘΣ°Ι°Τ°ΙΧ Ι ΤΟΥΠΗΤ Ν Γ°Π°ΥΒΙ Ν ΣΧΧ°ΟΒΙ °Κ ΓΣΗΜΑΧΩΝΙ Σ Γ°Γ°ΒΛ:-

°Κ°Ο :- Ν °Ν ΤΩΖΣΣ ΣΧΧ° °Σ°Θ°Ι ΝΣ :- ΤΣΣΘ°ΝΣΧΤ , ΤΣΧ°ΗΘΣΙ , Τ°ΟΙΣΗΘ°Τ , ΣΧ°ΟΕ°Ι , Τ°Θ°Κ°Η° , Τ°Κ°ΟΣ , °Θ°ΧΣΣ Ν Σ°ΒΗΣ°Ν ΝΣ ΣΙΙ°Ι ΘΣΧ ΣΘ°° Σ Γ°Γ°ΒΛ:-

- 1- ΣΘΣΧΧΗ°ΒΙ Ν ΤΣΖΟ°ΟΣΙ
- 2- °ΟΚΚ° °Σ°Θ°Ι Σ °Ο°\ΤΣΚ°Ο°ΤΣΙ ΤΣΩΘ°ΟΣΙ Ν Ψ°Θ°ΙΤ ΤΣΩΖ°ΙΤ Θ Σ°°°.
- 3- ΣΚ° Ι Τ°Π°Γ°Τ °Κ ΓΣΝΗΣΘ°ΒΙ Ψ°ΒΙ ΣΣΙΣΤ Ι Σ°Θ°Ο°Ι.
- 4- °Κ°Ν Τ Ι Τ°ΧΕΣΟΤ\Τ°ΧΚΣΗΤ Σ Master Ν PhD.
- 5- ΣΧΧ°ΟΒΙ Ι ΤΣΙ°ΟΣΙ Ν °Χ°Ο°ΒΙ Ν ΤΣΘ°ΟΟΣΙ.
- 6- °Θ°Π°Υ°ΒΗ ΣΕΟ°Θ° Ι Σ°Θ°Ο°Ι.

ΟΣΘ Θ°ΒΙ: °Ν ΝΣΧΧ°ΒΙ Θ ΣΗΜΑΧΩΝΙ Σ Γ°Γ°ΒΛ :-

1. °Κ°Ο°Κ Ι ΣΚ°Ο°Ι Ι °ΘΣΧΧ°Ο °Σ°Θ°Ο°Ι Ν ΣΗΜΑΧΩΝΙ ΙΙ°Θ Ν ΤΣΘ°ΟΣΝΣΙ ΙΙ°Θ.
2. °ΣΙΣ ΝΣ ΣΘ°° Ν ΣΗΜΣ Ν °Κ°Ο ΟΒΗ Γ°ΒΤ°Κ°Θ°Ο Ψ°ΒΙ Γ°ΣΣ°Κ ΣΗ ΓΣΣ°Ο Ν Τ°Ο°Ο.
3. Ν °Ν Γ°ΠΩΖΣΣ ΣΧΧ° °Σ°Θ°Ο°Ι Ν ΓΣΝΣΘ ΘΣΧ Master Ψ°ΒΙ PhD. Ψ°ΒΙ ΣΕΕ°Κ ΘΘΣΘ Θ°Θ ΙΙ°Θ PhD.
4. Ν ΟΒΗ Ν°Θ°°Κ “7” Ι Τ°Κ°Ο Ν ΟΒΗ Ν Τ°ΟΙΣ °Κ “12” Ι Τ°Κ°Ο Ν ΓΣΝ°Θ °Θ°ΙΤΗ Ν ΣΨ°Η°.
5. Ν °Ν Γ°ΠΩΖΣΣ °ΧΧ° °Σ°Θ°Ο°Ι ΟΒΗ ΝΣΘ ΤΣΚ°Η ΝΣ Τ°Η°Γ°Τ ΙΨ Ν Σ°ΣΧΧ°Κ.
6. ΣΧΣ °Σ°Θ°Ο°Ι Ν °Ν ΓΣΗΣ Γ°ΣΣΣ°ΟΣ ΘΣΧ ΓΣΙΙ°Τ Ι Τ°Η°Γ°ΒΙ :- Τ°Κ°ΣΨ Τ Ν Τ°ΙΧΗΣΚΣ Τ Τ°Ο°Ο°Τ .
7. Ν ΣΚ°Κ°Ο ΣΝ ΣΧΧ° °Σ°Θ°Ο°Ι Τ°ΧΕΣΟΤ\Τ°ΧΚΣΗΤ Ν ΟΒΗ Γ°ΟΙΣ ΣΕ°Θ °Κ Τ°Κ°Ο°Τ Θ Τ°Ο°Ο°Τ Ψ°ΒΙ Θ ΤΙΧΗΣΚΣ ,ΣΗ ΣΧΧ° °Σ°Θ°Ο°Ι Γ°ΣΣΣ°ΟΣ Θ Τ°Κ°ΣΨ Τ Θ Τ°Η°Γ°Τ Τ°Κ°ΣΨ Τ Τ°Ο°Ο°Τ ΣΗ Γ°ΣΣΣ°ΟΣ Θ Τ°ΙΧΗΣΚΣ, Ν Θ Τ°Η°Γ°Τ Τ°Κ°ΣΨ Τ Τ°ΙΧΗΣΚΣ Τ Σ Γ°ΣΣΣ°ΟΣ Θ Τ°Ο°Ο°Τ.
8. Ν ΣΚ°Κ°Ο ΣΧΧ° °Σ°Θ°Ο°Ι Ν Γ°ΣΣΣ°ΟΣ °Κ Τ°Κ°Ο Α4 Ν ΣΝ°Θ Τ°ΙΨΗΤ “word” °Κ°Ν °Ν °Κ°Ν°Σ Ν Σ°ΙΣ ΙΙ°Θ Ν ΣΝ°Θ Τ°Ο°ΣΝΣΤ Η°ΙΣΣ°Τ.
9. Ν ΣΘΠ°ΣΣ°Ε Θ Τ°Κ°Ο°Τ Τ°Κ°Κ°Ο°Τ “8Ν” Σ Σ°ΒΙΤΗ °Σ°Θ°Ο°Ι Ν ΣΚ°ΟΒΗ ΙΙ°Θ Ν Τ°Θ°Κ°Η Τ °Σ°Θ°Ο°Ι ΙΙ°Θ ,Π°ΣΣ°Ε ΙΙ°Θ ,Τ°Ο°ΒΙΤΣ Τ ΙΙ°Θ °Η° Γ°ΘΟΨ°ΟΣ ΝΣΘ Ν ΣΚ°Σ°Κ°Ψ ΙΙ°Θ , Ν ΣΕΕ°ΒΙ Σ°Θ°Γ°ΒΙ Ν ΣΣΣΗ ΙΙ°Θ.
10. ΤΣΟ° Ι Σ°ΒΙΤΗ Ι ΣΧΧ° °Σ°Θ°Ο°Ι ΝΣ 10 Ι Τ°Ο°ΗΣΙ Ν Γ°Κ°Σ°Ο °Ν Γ°ΟΙΣ °Θ°ΒΙΤΗ ΣΕ°ΒΙ (ΟΣΘ Θ°ΒΙ) Ν °Ο°Κ°Ο° °Κ Σ°Κ° “18” Ν ΣΙΨ ΙΙ°Θ Ν °Π°Ψ Ν Γ°ΣΣΣ°ΟΣ ΣΚ°ΟΒΗ Ι

- **Nash, S. S. (2004).** How the mind makes meaning in e-learning (Part 1). Xplanazine, June. Retrieved October 17, 2004 from:
http://www.xplanazine.com/archives/2004/06/how_the_mind_ma_1.php
- **Pacey, A. (1999).** Meaning in Technology. Cambridge, MA.: The MIT Press.
- **Raskin, J. (2000).** The Humane Interface: New directions in designing interactive systems. Reading, MA.: Addison Wesley.
- **Shakar, M., and Neumann, Y. (2003).** Differences Between Traditional and Distance Education Academic Performances: A meta-analytic approach. International Review of Research in Open and Distance Learning, 4(2). Retrieved October 17, 2004 from:
<http://www.irrodl.org/content/v4.2/shachar-neumann.html>
- **Siemens, G. (2003).** Learning Ecology, Communities and Networks: Extending the classroom. e-learn space, October , Retrieved October17, 2004, from:
http://www.elearnspace.org/Articles/learning_communities.htm
- **Silverman, S. L., and Casazza, M. E. (2000).** Learning and Development: Making connections to enhance teaching. San Francisco: Jossey-Bass.
- **Simonson, M., Smaldino, S., Albright, M., & Zvacek, S. (2012).** Teaching and learning at a distance: Foundations of distance education. (5th ed.). Boston: Pearson.
- **Skylar, A. (2009).** A Comparison of asynchronous online text-based lectures and synchronous interactive web conferencing lectures. Issues In Teacher Education, 18(2), pp. 69-84. Retrieved from
<http://proxy1.ncu.edu/login?url=http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=eric&AN=EJ858506&site=eds-live>
- **Young, L. (2003).** Bridging Theory and Practice: Developing guidelines to facilitate the design of computer-based learning environments. Canadian Journal of Learning and Technology, 23(3). Retrieved October 17, 2004 from:
http://www.cjlt.ca/content/vol29.3/cjlt29-3_art4.html

-
- **Gee, J. P. (2003).** What video games have to teach us about learning and literacy. New York: Palgrave Macmillan.
 - **Green, L. (2002).** How Popular Musicians Learn: A way ahead for music education. Aldershot, UK and Burlington, VT.: Ashgate.
 - **Harris, J., Mishra, P., & Koehler, M. (2009).** Teachers' technological pedagogical content knowledge and learning activity types: Curriculum-based technology integration reframed. *Journal of Research on Technology in Education*, 41(4), pp. 393-416. Retrieved from http://learnonline.canberra.edu.au/file.php/5963/TPACK_UC/pdf/harris_mishra_koehler_jrte.pdf
 - **Hastie, M., Hung, I-C., Chen, N-S., & Kinshuk (2010, February 08).** A blended synchronous learning model for educational international collaboration. *Innovations in Education and Teaching International* 47(1), pp. 9-24. Retrieved from doi: 10.1080/14703290903525812
 - **Horton, S. (2000).** Web Teaching Guide: A practical approach to creating course websites. New Haven, CT.: Yale University Press.
 - **Hrastinski, S. (2008).** Asynchronous & synchronous e-learning. *EDUCAUSE Quarterly*, 31(4), pp. 51-55. Retrieved from <http://net.educause.edu/ir/library/pdf/eqm0848.pdf>
 - **Huang, E. Y., Lin, S. W., & Huang, T. K. (2012).** What type of learning style leads to online participation in the mixed-mode e-learning environment? A study of software usage instruction. *Computers & Education*, 58(1), pp. 338-349. doi:10.1016/j.compedu.2011.08.003
 - **Jasinski, M. (2001).** E-Games: Improvisation through open platform design. Paper presented at the Moving Online conference. September 2-4. Gold Coast, Qld.
 - **Lorenzo, G., & Ittelson, J. (2005)** An overview of e-portfolios. *EDUCASE Learning Initiative*. Retrieved from <http://www.case.edu/artsci/cosi/cspl/documents/eportfolio-Educausedocument.pdf>
 - **Martinez-Caro, E. (2011).** Factors affecting effectiveness in e-learning: An analysis in production management courses. *Computer Applications in Engineering Education*, 19(3), pp. 572-581. Retrieved from <http://illiad.ncu.edu/illiad/illiad.dll?SessionID=P134743944M&Action=10&Form=75&Value=56443>
 - **Mason, R., Pegler, C., & Weller, M. (2004).** E-portfolios: an assessment tool for online courses. *British Journal Of Educational Technology*, 35(6), pp. 717-727. doi:10.1111/j.1467-8535.2004.00429.x
 - **Meloni, J. (2010, January 11).** Tools for synchronous and asynchronous classroom discussion [online blog]. *The Chronicle of Higher Education*. Retrieved from <http://chronicle.com/blogs/profhacker/tools-for-synchronousasynchronous-classroom-discussion/22902>
 - **Muirhead, B., and Haughey, M. (2003).** An assessment of the learning objects, models & frameworks developed by the Learning Federation Schools Online Curriculum Content Initiative. Retrieved February 11, 2004, from: http://www.thelearningfederation.edu.au/tlf/newcms/view_page.aspxpage_id=8620&MenuId=4

References

- **Bersin, J. (2003).** What works in blended learning? Learning Circuits, July. Retrieved October 19, 2003 from: <http://www.learningcircuits.org/2003/jul2003/bersin.htm>
- **Biggs, J. B. (1991).** Teaching for Learning: The view from cognitive psychology. Hawthorn, Vic: Australian Council for Educational Research.
- **Bolliger, D. U., & Shepherd, C. E. (2010).** Student perceptions of ePortfolio integration in online courses. *Distance Education*, 31(3), pp. 295-314. doi:10.1080/01587919.2010.513955
- **Bonk, C., & Zhang, K. (2006).** Introducing the R2D2 model: Online learning for the diverse learners of this world. *Distance Education*, 27(2), pp. 249-264. doi:10.1080/01587910600789670
- **Bourne, J., McMaster, E., Rieger, J., & Campbell, O. (1997).** Paradigms for online learning: A case study in the design and implementation of an asynchronous learning networks (ALN) course. *Journal of Asynchronous Learning Networks*, 1(2). Retrieved from <http://fie2012.org/sites/fie2012.org/history/fie97/papers/1039.pdf>
- **Brennan, R. (2003).** One Size Doesn't Fit All – Pedagogy in the Online Environment: Vol. 1. Adelaide: National Centre for Vocational Education Research. Retrieved October 17, 2003 from: <http://www.ncver.edu.au/publications/965.html>
- **Brodsky, M. (2003).** E-learning Trends, Today and Beyond. Learning and Training Innovations, May. Retrieved October 17, 2003 from: <http://www.elearningmag.com/ltimagazine/article/articleDetail.jsp?id=56219>
- **Dewey, J. (1970).** Experience and education. New York: Collier Books.
- **Ehn, P. (1992).** Scandinavian Design: On participation and skill. In P. S. Adler and T. A. Winograd (Eds.) *Usability: Turning technologies into tools* (p. 96-132). New York: Oxford University Press.
- **Diaz, L. A., & Entonado, F. B. (2009).** Are the functions of teachers in e-learning and face-to-face learning environments really different? *Educational Technology & Society*, 12(4), pp. 331-343. Retrieved from <http://proxy1.ncu.edu/login?url=http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=ejh&AN=44785119&site=eds-live>
- **e-Learners.com (2012, April 2).** Synchronous vs. asynchronous classes [blog]. Retrieved from <http://www.elearners.com/online-education-resources/online-learning/synchronous-vs-asynchronous-classes/>
- **Er, E., Özden, M., & Arifoglu, A. (2009).** A blended e-learning environment: A model proposition for integration of asynchronous and synchronous e-learning. *International Journal Of Learning*, 16(2), pp. 449-460.
- **Frydenberg, J. (2002).** Quality standards in e-learning: A matrix of analysis. *International Review of Research in Open and Distance Learning*, 3(2). Retrieved October 17, 2003 from: <http://www.irrodl.org/content/v3.2/frydenberg.html>
- **Garrison, D., & Kanuka, H. (2004).** Blended learning: Uncovering its transformative potential in higher education. *The Internet and Higher Education*, 7(2), pp. 95-105. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.1016/j.iheduc.2004.02.001>.

from early stages of education, elementary school to universities and colleges has come with no signs of its growth slowing down. With the rise of remote and hybrid work, workplaces have also continued to adopt distance learning practices. The learning management system and easily incorporated tools for providing educational content using technology such as Snagit and Camtasia have made it simpler than ever to provide quality education in the work environment, regardless of distance. The considerable news is that each of these tools offers a free chance so you can start creating astonishing learning resources. While distance learning is improbable to replace in-place instruction, it's unquestionably an effective tool that will continue to be enhanced and merged into increasing scenarios.

Conclusion

It is observable enough from the case study research that the technologies, culture, and social interaction in Amazigh environment related to Synchronous and Asynchronous learning can enhance the quality of learner-educator interactions, foster increased student engagement, and improve learning outcomes⁷. There are ups and downs in both designs. Learners might prefer a "Synchronous" online learning environment because they need face-to-face instruction. For different learners, "Asynchronous" distance learning circumstances allow them to gain more time to consider all sides of an issue before contributing their informed input. In the case of the Amazigh learning notion and due to the well-developed culture we find that both modules are based on how the social interaction is built within the learner's freedom and emancipatory sense in their social bricks and mental liberation in the Amazigh Culture. The two learning types have very distinctive benefits and restrictions to online learning. To overcome these limitations the two learning types should be integrated and utilized to support learner needs within an online learning environment called blended learning⁸.

⁷ **Hastie, M., Hung, I-C., Chen, N-S., & Kinshuk (2010, February 08)**. A blended synchronous learning model for educational international collaboration. *Innovations in Education and Teaching International* 47(1), pp. 9-24. Retrieved from doi: 10.1080/14703290903525812; **Simonson, M., Smaldino, S., Albright, M., & Zvacek, S. (2012)**. *Teaching and learning at a distance: Foundations of distance education*. (5th ed.). Boston: Pearson.

⁸ **Er, E., Özden, M., & Arifoglu, A. (2009)**. A blended e-learning environment: A model proposition for integration of asynchronous and synchronous e-learning. *International Journal Of Learning*, 16(2), pp. 449-460.

Distance learning courses offer students the ability to make their discoveries, complete projects in the best way that works for them, and focus on the areas of study where they discover the most interesting elements of the courses that lead to the highest success.

Socio-Relationship and Community Connection

The ideal distance learning programs are the ones that recognize learners who are often negatively affected by the social deficiency interaction within this form of education and deliberately incorporate the community into their curriculum. Effectual courses include group schemes where learners work together and opportunities for classmates to connect using various digital tools.

The Multiple Forms and Modality in Learning

The extraordinary distance learning opportunities join various learning modalities to provide learners with the best learning method possible. Some learners engage and hold on to information best visually, while others prefer to hear information spoken audibly. Modalities unify the best distance learning courses, such as auditory, visual, kinesthetic, and many more.

The Intuitive Steering and Navigation

For learners to see achievements and success, distance learning programs should be instinctive and intuitive to navigate. Perfectly, this will be evaluated by a third party. Learners should be presented with well-prepared course content that lets them easily perceive what to do and when. Access to calls for resources and information should never be a challenge within a well-designed distance learning course.

Dependable and Reliable Technology

The optimum and successful distance learning programs employ universally applicable technology. Learners should be able to download and learn new or reliable apps, plugins, or extensions to access or engage with course material. Ostentatious additions of technology, while potentially interesting, can negatively impact the learner's experience in distance learning courses.

Space for Further Investigation

A noticeable equilibrium between providing learners with opportunities to dig into additional resources and overwhelming them with numerous exploratory opportunities is a vital balance for distance learning programs to beat. Generating differences between required course material and optional enhancement activities is pivotal in providing a convincing distance learning experience.

8. What lies ahead of distance learning?

Distance learning has been utilized for centuries, and the wide availability of internet services merged with the SARS-CoV-2 pandemic has resulted in an intense increase in its adoption since 2020. It has been intelligibly demonstrated that physical presence in a classroom is no longer the only choice for effective learning. Distance learning for learners

- The program meets federal accreditation requirements, which means National Accreditation.

What is Distance Learning worth?

There is no doubt that distance learning was once considered an inferior substitute for conventional education, but it is now considered by many to outperform classical classroom instruction. This is mainly because of video and technology. Videos assist in making distance learning look personable and help learners engage. They are not only successful, but they also prefer remote learning. Approximately seventy-seven percent of academic leaders consider distance learning education equal or superior. Meanwhile, about sixty-nine percent of the chief academic officers agree. Distance learning is an essential element of a long-term education plan.

7. How to Enhance the Distance Learning Essentials and Make it Better?

Admittedly distance learning courses are not all created equally. There are some crucial elements to consider when searching for top-quality distance learning courses. Let's review some of those:

The Adequate rate & Proper Pacing

The best distance distance-learning courses are those that are well-paced.

Students must stay energized by the lessons, tasks, or course material. The distance learning activities should include big-scale projects for which students have enough time to prepare, with smaller significant tasks peppered amongst them to keep engagement and interest.

The effective Multimedia Incorporation

The distinction in distance learning courses goes around the successful connection with the use of multimedia learning assistance. Incorporating, videos, podcasts, and interactive activities can engage students and serve multiple learning styles. When consciously used, distance learning activities that incorporate multimedia instruments can assist with the retention of course medium. Research shows that two-thirds (67%) of people understand information better when communicated visually.

Qualitative Approach and Content's Standard

The poor quality content, such as endless textbook reading assignments, tedious lectures, and huge storage of assessments, all need more creativity to result in low retention of distance learning course material. Furthermore, distance learning activities that focus on high-quality content, such as engaging videos, exciting lectures, and interactive websites assist learners in keeping their interest going, retaining information, and discovering various ways to succeed.

Teaching Process and the Self-Oriented Learning

their caretakers must have a temperate level of comfort with technology. This is a necessity for modern distance learning at any stage and level.

Degrees and Online Credibility (Questionable Credibility)

Many Individuals wouldn't tolerate a degree or certification from a distance learning study program. This is a result of a remaining smear around distance learning. Not all educators are skilled or comfortable with teaching in an online ambient. This provides inconsistency with course materials and fields of focus. A sensed missing of correct evaluation is another factor presented to this challenge with the integrity of credentials gained through distance learning study programs.

The Mystery of Hidden Expenses (Students Cost Concerns)

Considering that reduced overhead expenses to institutions are often expressed in a lower cost of learning for students involved in distance learning, there are some hidden expenses connected with this type of learning.

These expenses include:

- ▶ Gaining Access to a reliable computer
- ▶ Having an internet connection
- ▶ Buying a web camera (in some cases)
- ▶ Computer maintenance
- ▶ Utilities (electricity for internet services)

For learners who need access to these resources, DL might situate them in special inconvenience.

6. Recognizing and Accepting Degrees of Distance Learning

A few years back, distance learning gained a lot of popularity. In the fall of 2017, some 3.1 million higher education learners enrolled in online study programs, the exposure increased the scale of learners studying online, who are enrolled within fifty miles of their home locations. The widespread credibility gained by distance learning has acceptance too. The well-known online universities are comparable to their on-campus equivalently.

However, learners should still keep an eye out for fraudsters. Before ending a distance learning program, they should investigate the institution's accreditation. What does accreditation mean?

It may differ, accreditation comes in 3 levels:

- ▶ Programmatic Accreditation
 - ▶ Regional Accreditation
 - ▶ National Accreditation
- Attests to the validity of certain programs of study, this is a **Programmatic Accreditation**.
 - Regional agencies have endorsed specific fields of study, which means **Regional Accreditation**.

Professionals of all ages can use distance learning to obtain higher-level degrees of education, or a completely advanced skillset while continuing their everyday working duty in living. Numerous distance learning education organizations, colleges, and, universities provide asynchronous plans, allowing degrees and certifications to be obtained outside the person's daily work practice. The specialists in this domain are concerned across all topics and offer self-paced distance learning courses that can enhance a learner's knowledge and qualifications without disrupting their ability for extra income.

5. What are the downsides of distance learning?

The advantages of distance learning are comprehensive, but there are some advanced notes regarding this learning approach too. Let's illustrate some of these disadvantages:

Deficiency of Social Life Interplay (Lack of Social Interaction)

The great deal of social interaction in distance learning activities is far less than in the conventional education model. Without a need to attend a traditional location, students miss out on the ability to work directly with peers. These features of distance learning can affect children, especially those performing distance learning activities in elementary school when peer interaction is such a keystone. However, this possible downside can be limited in using video as a communication tool, especially regarding providing feedback. Getting a response, think a class test, a written observation, a marked-up paper, etc, as an element of distance learning frequently occurs without common social signs that assist one in understanding the circumstances and can feel somewhat abrasive. It might leave the learner's mind floating in a pool of questions and unpredictability especially when the response is not completely affirmative.

However, when videos are used to provide guidance, these social indications are there. So you can hear the **educator's** tone and see the facial expressions, make a globe of difference, and reincorporate some of the social interplay that may be missing in distance learning practices.

Distraction Risk (Big Chance)

The distance learning program has a big challenge, as distraction can be an impeding factor for students' engagement during the process of learning. This can show up in many ways. Some students face a bigger risk of online distraction. If face-to-face meetings are not present, students can lose track of deadlines and encouragement. Students who work correctly on their own may smoothly overcome these constraints. Students who struggle to prioritize may stumble and miss organizational and scheduling skills, so self-motivation and focus are essential for success in distance learning activities.

Sophisticated and Complicated Technology

Over-dependence on technology is a challenge with distance learning. Learners must have responsible access to tools like a computer, webcam, strong, and a stable internet connection. Any failure in hardware or software on either the learner's or educator's end can result in learning coming to a total deadlock. On the other hand, to be successful, learners or

Full training discipline can be supplied using distance learning programs method.

4. What are the advantages of distance learning?

Conventional, face-to-face learning is superb in multiple ways, but there are also numerous advantages to distance learning such as:

Pliability, Elasticity & Flexibility

Among the most powerful benefits of distance education are pliability, elasticity, and flexibility built-in. Students can select from structured distance learning chances with live teaching and a real-time approach to the teacher, or without formal organization distance learning courses that can easily be suitable to a new use around a busy schedule. Distance learning schedules can be achieved from anywhere around the globe. There are forms to fit several learning methods. Many learners will find a choice for distance learning education that matches their natural quality and needs.

Accessibility and Acceleration (Ease of access)

Distance learning education has brought new opportunities for learners who may have had difficulties accessing education in its traditional form. Whether this was due to mobile placement, or disablement, distance learning pulled out the obstacles associated with attending the classes in person. The effortless access to worldwide learning chances has unlocked as well, with distance learning in universities and colleges making global study a choice for many more students. Moreover, provided the chances for lifelong learners from all over the world to access courses and curricula created by teachers they would not have had access differently.

Finances and Convenience (Money & time savings)

Distance learning has made education much less financially exhausting and more time-effective. Getting into a distance education schedule for universities and colleges cuts tuition by almost half (Fifty percent) compared to conventional on-campus experience. Due to the costs connected with infrastructure and logistics being removed with distance education, the costs to access it are remarkably lower compared to conventional education models. Furthermore, a lot of reductions related to time spent as well, indeed, travel time is pertinent to students, but educators' ability to record and adapt lessons results in a magnificent amount of time saved as well.

Adaptability And Freedom

Distinguishably the conventional education model, distance learning is more adapted to the lifestyle and learning needs of the student. Class schedules, teaching methods, and the learning environment are adaptable to each student through distance learning courses in a way impossible within in-person education. Students from kindergarten to elementary school to university can use the time, space, and pace-related freedoms of distance learning to find levels of success they may not have in a traditional structure.

The Wisdom of DL (earning while learning)

contact with their trainer. Yet, they work at their time convenience. As students develop, they obtain access to new components. Who thrives with blended distance education? Students would much appreciate the independence.

Open scheme online courses

Within the asynchronous category, we will find open-plan online instruction. Typical courses supply students with an abundance of freedom.

To achieve course load, students obtain:

- ▶ Textbooks (Online)
- ▶ Information Bulletin Boards
- ▶ Correspondence Emails

Students are given a finishing time. Afterward, the instructor allows them to schedule at their own pace. Students who appreciate learning independently shine with this form. It needs significant motivation and self-discipline, though. Students who need the right skill set may find this approach intimidating. They might feel overwhelmed by the data shown in the material. They may need more motivation to work through the course effectively.

Permanent time online courses

The most common format for distance learning is fixed-time online courses, and the question is how they function. Students access the learning platform at appointed times. Students ought to complete ahead scheduled classroom activities at a particular pace. The actual activities frequently include discussion forums and chats. Permanent-time online courses motivate student interaction. But there's little room for their time convenience.

3. Who is entitled to utilize distance learning?

A wide variety of people use distance learning programs for many reasons. The pair groups making up the largest section of the distance learning community are students, from elementary school middle school, high school, the university, and professionals.

Tutees and Students

Students of all ages are offered Distance Learning courses. Students from high school can take extra courses to haste graduation, students in University or College can be present anywhere in the world without the relocation cost, and working professionals can increase their skills by accessing distance learning agendas. Distance learning can provide education and learners a lot of accessibility in rural areas or those who face huge confrontations in conventional education.

Firms, Corporations, Businesses and Companies

Distance learning activities have been considered an optimum teaching, training, and onboarding of numerous companies. For individuals who are open out in the world or who have remote workers, distance learning provides a chance for consistency in employee experience across the board.

Online courses can connect you with numerous, or even huge numbers of individual learners.

An asynchronous session provides the pliability needed for students across the globe to take part, regardless of the time zone restriction they are in, when the students taking an asynchronous class, you can expect to see contributions from students whom you might never have met in a synchronous online course. This indicates that you might gain viewpoints from and solve some complications with a diverse group of members.

Learning asynchronously permits entrance to a broad selection of tutors & specialists.

Before online learning, students were required to be in an adjacent bodily presence to the classroom to obtain instruction. Students can sign in anywhere to learn from globe-class faculty or industry experts. Furthermore, the selections for educators have widened; instructors can offer on-demand virtual content from a wider spectrum of experts, who may be in different time zones or regions. If you want to digest complex content at your own pace, then work on extending the network professionally, or learn from experts across the globe, an asynchronous online course could be right for you. Regardless of where you are in your online learning voyage, understanding how your instructor conveys content will assist you in selecting the best online course.

2. What is a variety of distance learning?

Initially, we looked into various classes of distance learning. These proceed toward education can be synchronous asynchronous, or both categories.

These categories of distance learning incorporate:

- Video seminars and conferencing
- Blended and Hybrid distance education
- Open scheme online courses
- Permanent time online courses

Let us go through each of these types of distance learning.

Video Seminars & conferencing

Video seminars and conferencing are conventional meetings where multiple participants use video to connect over the Internet. This is the shape of synchronous communication. Utilizing technology instruments such as MS Teams, Google Meet, Zoom, or different conferencing applications and software, educators and students interact together no matter the location. Video seminars and conferencing enhance the interactions between students and instructors and provide a lesson-planning structure. It remains a vital element of distance learning.

Blended and Hybrid distance education

Blended distance education integrates synchronous and asynchronous procedures. Students get informed about the deadlines to finalize assignments and exams. Then, they work at their time convenience. They introduce tasks through online forums. They keep in

- ▶ Combine with an LMS
- ▶ Discuss the content
- ▶ Have analytics about Participation
- ▶ Produce captions for attainability

Advantages of Asynchronous Learning

The benefits viewpoint questions, “Does the optimum online course synchronous need you to be present for a virtual lecture on a rooted schedule?” Or, does asynchronous provide in ahead pre-recorded materials to recheck at your own pace to know which model fits best for your need so you increase the outcome of the next online session, course, or program? For example, there are two classifications of asynchronous classes: The entirely self-paced ones and the ones that incorporate cut-off points. All asynchronous learning supports requisitions of virtual resources. Even synchronous courses that demand learners to be on the lectures to achieve assignments by a cut-off point, often include asynchronous elements. Should you enroll in an asynchronous course?

Here are the reasons why the answer could be yes:

In today’s world, educators and students realize that external factors contribute to odd hours and disjointed schedules. The elasticity of asynchronous learning allows them to produce and consume content when it is convenient for them and learning stuff accessible at anytime, anywhere.

Asynchronous learning provides you with time to revise concepts

Watching a video at 0.5 speed or downloading a slide presentation after a lecture or webinar, you have experienced a core benefit of asynchronous online learning. Additionally, on your own pace or asynchronous coursework allows learners time to pause and revise virtual materials until they fully understand key concepts.

Asynchronous learning initiates in-course conversations.

Instructors include materials that work ahead of time in asynchronous online courses, which allow each learner to come into a forum or discussion with the same information, giving learners the time and resources to start simultaneously for deeper and more productive conversations.

Content Digestibility and the Asynchronous Learning Characteristic

Experts explain that asynchronous learning allows educators to breakcore concepts into small bite-sized modules. These digestible lumps of information make course content understandable and more memorable for online learners.

Asynchronous learning increases your network by presenting content to additional participants.

Synchronous Collaboration

Researches show that the higher a learner is conscious of the level of cooperation the more convinced they are with distance learning. In both conventional and online classroom environments, interaction and, collaboration are identified as a major factor in successful learning outcomes⁵. However; in the case of online learning, the educator's role becomes about assisting, guiding, and encouraging the learner, this can be successfully achieved through collaboration.

Instructional Pacing

Online learning environments provide flexibility and offer students personalized learning opportunities⁶. Students of distance learning can express their thoughts without judgment or interruptions. Distance learning practical observation can be enhanced to provide improved educational chances for the learning needs of individual students.

Reach and Engagement Factor

With the non-certain schedules, the department can expand course content over the scheduled meeting and class time through pre-arranged video recordings and other content. The department can use live recordings or produce videos, get analytics, generate descriptions, have conversations, add tests/quizzes, and incorporate content into LMS (Learning Management System).

Student Motivation

The asynchronous teaching and learning methods help encourage students to revise content at their own pace and on whatever device they prefer. Students can go at their rate and whenever is suitable for them. Own-time speed learning accommodates several learning needs and preferences and enhances student success. Students can refer back to the content to study for examinations, have conversations, and advise the content beyond the confines of a live lecture.

Accompaniment Synchronous Learning Acquaintance

The need for virtual live interaction shows asynchronous transmission accessories that expand live sessions over a single classroom.

For instance, rather than simply having a video meeting, educators can do numerous recordings:

- ▶ Introduce quizzes
- ▶ Post the video recording for rewatching

⁵ **5 Bonk, C., & Zhang, K. (2006).** Introducing the R2D2 model: Online learning for the diverse learners of this world. *Distance Education*, 27(2), pp. 249-264. doi:10.1080/01587910600789670; **Martinez-Caro, E. (2011).** Factors affecting effectiveness in e-learning: An analysis in production management courses. *Computer Applications in Engineering Education*, 19(3), pp. 572-581. Retrieved from <http://illiad.ncu.edu/illiad/illiad.dll?SessionID=P134743944M&Action=10&Form=75&Value=56443>

⁶ **Lorenzo, G., & Ittelson, J. (2005)** An overview of e-portfolios. EDUCASE Learning Initiative. Retrieved from <http://www.case.edu/artsci/cosi/cspl/documents/eportfolio-Educausedocument.pdf>;

classroom at pre-scheduled times. This method limits the student's capacity to learn at their tempo. It may thwart some learners who desire the freedom of the asynchronous classroom.

Asynchronous Learning Concept

As for Asynchronous Distance Education? Students receive clusters of weekly deadlines. They are free to work at their tempo. Asynchronous distance learning provides more chances for student interaction. Students can access course content beyond the scheduled meeting or class time and interact through online conversations, quizzes, or video comments on their schedule. On the other hand faculty and students get the advantages of the flexibility of asynchronous learning as it allows them to establish and utilize content when suitable for them.

Benefits of Synchronous Learning

During the distance learning classroom, many learning activities and expectations are identical to those found in a conventional classroom. These learning environments offer meaningful interactions in a face-to-face setting and are most commonly referred to as synchronous learning activities³. Lectures, discussions, and lesson presentations occur at a specific moment with the prospect that students will be present to participate. Synchronous learning ambients support the learning and teaching process and provide students and educators with various methods of interacting, sharing, the ability to **collaborate**, and asking questions in real-time through synchronous learning technologies. Examples of synchronous online technology types include videoconferencing, webcasts, interactive learning models, and telephone conferences⁴.

Student Involvement

Additionally, videoconferencing, webcasts, and telephone conferences, other synchronous technology types include virtual reality worlds and chat rooms. To successfully participate in these environments students must be engaged in student learning, which is the most important learner characteristic a student can demonstrate.

³ **Hrastinski, S. (2008)**. Asynchronous & synchronous e-learning. *EDUCAUSE Quarterly*, 31(4), pp. 51-55. Retrieved from <http://net.educause.edu/ir/library/pdf/eqm0848.pdf>; **Harris, J., Mishra, P., & Koehler, M. (2009)**. Teachers' technological pedagogical content knowledge and learning activity types: Curriculum-based technology integration reframed. *Journal of Research on Technology in Education*, 41(4), pp. 393-416. Retrieved from http://learnonline.canberra.edu.au/file.php/5963/TPACK_UC/pdf/harris_mishra_koehler_jrte.pdf;

Simonson, M., Smaldino, S., Albright, M., & Zvacek, S. (2012). *Teaching and learning at a distance: Foundations of distance education*. (5th ed.). Boston: Pearson.

⁴ **Er, E., Özden, M., & Arifoglu, A. (2009)**. A blended e-learning environment: A model proposition for integration of asynchronous and synchronous e-learning. *International Journal Of Learning*, 16(2), pp. 449-460.; **e-Learners.com (2012, April 2)**. Synchronous vs. asynchronous classes [blog]. Retrieved from <http://www.elearners.com/online-education-resources/online-learning/synchronous-vs-asynchronous-classes/>; **Diaz, L. A., & Entonado, F. B. (2009)**. Are the functions of teachers in e-learning and face-to-face learning environments really different? *Educational Technology & Society*, 12(4), pp. 331-343. Retrieved from <http://proxy1.ncu.edu/login?url=http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=ehh&AN=44785119&site=eds-live>

- ❖ Are distance learning degrees accepted and recognized?
- ❖ What makes distance learning a good program?
- ❖ What is tomorrow's distance learning?

1. Distance Learning “What is it”?

The definition of Distance Learning refers to any education provided without the teacher and students being physically present together. Back then, high schools and universities provided correspondence courses as an alternative method to online learning. The study course's content was often sent to a student by mail and tasks were completed online or sent back to the teacher by mail. Lately, distance learning agendas are using the amazing opportunities afforded by innovative technology and offer very effective and intimate learning opportunities in many methods of online education courses.

Commencing from kindergarten throughout elementary school and university, effective online learning right now is a viable option. Distance learning compared with regular learning - what are the differences? No doubt there are some important differences between online learning and conventional learning; the most certain being the lack of a requirement for physical attendance in a particular location. When partaking in distance learning, students pass through significantly more freedom in their approach to learning. This can be a pro side: students can choose courses based on their schedules, the teaching method offered, and the form used. Non-conventional learners can generate a learning ambient that works fine with them rather than accepting the situation to fit themselves into the conventional educational shape. On the flip side of that freedom, however, deceives the requirement for students to be highly restrained with their studies. In the occurrence of distance learning in a university environment, the indications may be less harsh while, for elementary distance learning and particularly distance learning for kindergarten there is a demand for some level of adult supervision to guarantee the best chance at success.

The Two Concepts of Distance Learning are “Synchronous & Asynchronous”

Distance learning is framed into two categories:

- Synchronous learning
- Asynchronous learning

We should comprehend the difference between synchronous and asynchronous. Several sorts of distance learning come down to one or another of these options.

The Aspect of Synchronous Learning Concept

Synchronous means “simultaneously.” It refers to an educational approach to delivery that happens in real-time. It needs live communication online. It utilizes technology, such as teleconferencing, to achieve or obtain this conception.

The synchronous approach is considered less flexible among the distance learning forms. Ultimately, students should meet with their instructor and sometimes their colleagues in the

mentors, in this case, the student's context and the mediated relationship with the student require cautious attention by the educational designer to elements that the educator might otherwise manage at the time of instruction. We hope that the elements presented here will assist in clarifying the significant aspects of distance learning design and enable a design process that takes account of considerations traditionally deferred where face-to-face delivery is assumed. For this argumentation, we define 'Distance Learning' as a teaching and learning process delivered, assisted, and enhanced through digital technologies and media. The distance learning consideration may encompass face-to-face, distance, and mixed mode or blended delivery models. The six design elements introduced in this article provide a framework within which designers of distance learning materials can create online resources, appropriate for K-12 and tertiary settings.

In this article, we are concerned with the design phase of distance learning resources. By 'design' we mean the planning or working out of the distance learning resource. This blend of tasks includes lesson plotting, educational design, creative writing, and software specification. Our design considerations consider the constraints of building and delivery but do not assume any particular software methodology or development platform. We recognize other options that may affect design: like, the use of courseware presentation delivery. While this kind of software may limit flexibility in designing learning activities, it is still important to consider activity at the design stage. Our finicky worry is the creation of engaging and proper learning experiences that are likely to be applied and to achieve the intended learning outcomes.

In terms of statistical reasons in 2017, about 6.6 million students were admitted to distance learning. Soon after the global SARS-CoV-2 pandemic in 2020, that figure hugely increased to over 400 million students. Electronic distance learning has recently become the appreciated method of education, presenting numerous new opportunities and access to education that countless individuals didn't think possible before the forced shift brought on by the changes the SARS-CoV-2 thrust onto the world. Multiple disciplinary studies suggest that most students are already confident in technology-enabled learning activities, but this has most likely been a difficult shift for some faculty members. I wish that universities and faculty members will embrace the challenge and adapt, as said by one of my academic colleagues "Future Learn". The shift to distance learning or online has been a metamorphosed moment for many educators and students. Lamentably, it can be challenging for many educators to find time to create online courses, and the constant developments in the technology that facilitate it can make it tremendously hard to keep up.

Initially, we have to ask the following questions:

This article will help universities, schools, training centers, and faculty members understand and embrace the challenge of distance learning.

- ❖ What is distance learning?
- ❖ What are the different types of distance learning?
- ❖ Who uses distance learning?
- ❖ What are the edges of distance learning?
- ❖ What are the downsides of distance learning?

Getting ready to develop distance learning elements and materials is a costly and time-consuming initiative. This article highlights the essentials of effective design that we should consider to assist in the development of high-quality materials in a cost-efficient way. I introduce eight fundamentals of design and discuss each in brief detail as a module to enhance the way to learn Tamazight in Libya and around the globe. These fundamentals focus on paying attention to the provision first of the rich cultural history and background of Amazigh learning activity and situating this activity within an interesting storyline, providing meaningful opportunities for Amazigh students and non-Amazigh learners reflection and third-party critique, considering proper technologies for delivery, assuring that the design is appropriate for the context in which it will be utilized, and taking into account the personal, social, and environmental effect of the designed activities. On the way forward, we describe how these design fundamentals can be appropriately exploited by contextualizing them with exemplifications from a distance learning initiative, especially in the Amazigh social context. Education has undergone a significant transformation with the advent of distance learning technologies. This article explores the development of education and the rise of distance learning platforms, inspecting their impact on conventional educational paradigms. The article argues that while distance learning offers unparalleled accessibility and flexibility, it also presents challenges related to engagement, Amazigh social interaction, and academic integrity. By analyzing the benefits and drawbacks of distance learning, this vision aims to provide insights into the evolving landscape of education and its implications for learners, educators, and educational institutions.

Introduction

Presenting the materials of educational values that have been effectually designed will improve the achievement of wanted learning outcomes for students. Appropriate design of e-learning resources depends on instructional design procedures that mirror the lack of face-to-face instruction. Therefore, remodeling the learning context is a vital factor in differentiating online or distance learning from conventional instruction, it requires different educational design considerations such as those outlined in this article.

The impact on student learning of changing from conventional distance learning contexts has been widely researched, and a qualitative summary of these findings has been presented to conclude that distance learning programs can, but do not always, deliver improved learning outcomes¹.

Describing the rise of the distance learning environment as “adapted and evolved for intellectual collaboration” suggests that rich learning activities allow students to learn with computers rather than from computers². The change in learning context affects the student-teacher relationship, which becomes a multifaceted interaction among students, online tools, the wider community of internet users, and, in many cases, educators as assistants and

¹ **Shakar, M., and Neumann, Y. (2003).** Differences Between Traditional and Distance Education Academic Performances: A meta-analytic approach. *International Review of Research in Open and Distance Learning*, 4(2). Retrieved October 17, 2004 from:

² **Young, L. (2003).** Bridging Theory and Practice: Developing guidelines to facilitate the design of computer-based learning environments. *Canadian Journal of Learning and Technology*, 23(3). Retrieved October 17, 2004 from: http://www.cjlt.ca/content/vol29.3/cjlt29-3_art4.html

Understanding Education, and Distance Learning First

Essentials of Effective Online Learning Design - Practical Approach

Dr. Hussein Bougsiaa

الهدف من هذا المقال هو تقديم نظرة أولية على مفهوم التعليم عن بعد وتصميمه، وكيف يمكن استخدامه بشكل فعال في التعليم العالي. سنعرض في البداية المفاهيم الأساسية للتعليم عن بعد، ثم سنتطرق إلى التصميم الفعال للتعلم الإلكتروني، وأخيراً، سنناقش التحديات والحلول التي تواجه التعليم عن بعد في ظل التطور التكنولوجي المستمر.

التعليم عن بعد هو عملية تعليمية يتم فيها نقل المعرفة والمعلومات من المعلم إلى المتعلم عن طريق الوسائط الإلكترونية، مثل الفيديو، الصوت، والنصوص، دون الحاجة إلى التواجد الفعلي في مكان واحد. هذا النوع من التعليم يتيح للمتعلمين المرونة في وقت ومكان التعلم، مما يجعله خياراً مثالياً للطلاب الذين يعملون أو لديهم التزامات أخرى.

إن الاستعداد لتطوير عناصر ومواد التعلم عن بعد هو مبادرة مكلفة وتستغرق وقتاً طويلاً. تسلط هذه المقالة الضوء على أساسيات التصميم الفعال التي يجب أن نضعها في الاعتبار للمساعدة في تطوير مواد عالية الجودة بطريقة فعالة من حيث التكلفة. أقدم ثمانية أساسيات للتصميم وأناقش كل منها بتفاصيل موجزة كوحدة لتعزيز طريقة تعلم الأمازيغية في ليبيا وحول العالم. تركز هذه الأساسيات على الاهتمام أولاً بوجود تاريخ ثقافي غني وخلفية نشاط التعلم الأمازيغي ووضع هذا النشاط ضمن قصة مثيرة للاهتمام، وتوفير فرص ذات مغزى للطلاب الأمازيغ والمتعلمين غير الأمازيغ للتفكير والنقد من قبل طرف ثالث، مع مراعاة التقنيات المناسبة لتقديمها، والتأكد من أن التصميم مناسب للسياق الذي سيتم استخدامه فيه، أخذاً في الاعتبار التأثير الشخصي والاجتماعي والبيئي للأنشطة المصممة.

ونردف بالمقالة، وصف كيف يمكن استغلال أساسيات التصميم هذه بشكل مناسب من خلال وضعها في سياقها مع أمثلة من مبادرة التعلم عن بعد، وخاصة في السياق الاجتماعي الأمازيغي. لقد شهد التعليم تحولاً كبيراً مع ظهور تقنيات التعلم عن بعد، يستكشف هذا المقال تطور التعليم وصعود منصات التعلم عن بعد، ويفحص تأثيرها على النماذج التعليمية التقليدية. المقال يناقش أنه في حين يوفر التعلم عن بعد إمكانية وصول ومرونة لا مثيل لها، فإنه يطرح أيضاً تحديات تتعلق بالمشاركة والتفاعل الاجتماعي الأمازيغي والنزاهة الأكاديمية. من خلال تحليل فوائد وعيوب التعلم عن بعد، تهدف هذه الرؤية إلى تقديم رؤى حول المشهد المتطور للتعليم وتداعياته على المتعلمين والمعلمين والمؤسسات التعليمية.

5. ጥቅም ላይ የዋለው

1. Bassit, A (2004), La langue berbère, morphologie, le verbe, étude de thème. L'Harmattan. Paris
2. Dubis, J, et al.(1991), Dictionnaire de la linguistique, Paris, Larousse Galand, L. (2010) Regards sur le berbère, Milano, Centro Studi Camitosemitici.
3. Lbouhas, (1998) Roots in Semitic Languages .Amsterdam: Johan. Benjamins Publishing company
4. Cantineau. J. (1950).
5. Marcel.Cohen (1947).
6. Mc. Curthy (1981, 1979)
7. Dallet, J-M. (1992). Dictionnaire Kabyle-français, Paris, SELAF. al of Afroasiatic language .
8. محمد شفيق أربعة و أربعون درساً في اللغة الأمازيغية، الرباط، 1990 .
9. الشماخي، إغسرا د ابريدن ن إنفوسن، الفعل، البنية الصرفية.
10. Ilugan n Tajrrumt n Tawengimt Timeslit d Amsawel.
11. Amawal (lexique), 1980, tamaziyt, tafaransit (berbere français) tafransist-tamaziyt (français-berber), Paris.
12. محمد شفيق، المعجم العربي الأمازيغي: أكاديمية المملكة المغربية.
13. Tajrrumt n Tamaziyt –Tantala Tagbaylit, Mouloud Mammeri, 1973.
14. Logmâman Berbère, René Basset, 1890.
15. Asinag.(2018) La racine dans les langues chaito-sémitiques: nature et fonction.

	°U+C	†°U+C†
°ΘΞϚ	ΣΧΣΨ	ΣΧΣΨ
	†ΣΧΣΛ	†ΣΧΣΛ
	ΣΧ°	†ΣΧ°
°C°X†	ΙΣΧ°	ΙΣΧ°
	†ΣΧΣC	†ΣΧΣC†
	ΣΧ§I	ΣΧ§I†

°OΘCΣΛ

°I°E (†§C\†C)		
	°U+C	†°U+C†
°ΘΞϚ	†CΣΨ	†CΣΨ
	††CΣΛ	††CΣΛ
	Σ†C°	††C°
°C°X†	Ι†C°\†C°	Ι†C°\†C°
	††CΣC	††CΣC†
	†C§I\†C†	†C§I\†C††

§OCΣO

°I°E(ЖO\ЖOΣ)		
	°U+C	†°U+C†
°ΘΞϚ	°Λ ЖO§Ψ\ЖOΣΨ	°Λ ЖO§Ψ\ЖOΣΨ
	°Λ †ЖOΣΛ	°Λ †ЖOΣΛ
	°Λ ΙЖO\O\IЖOΣ	°Λ ΙЖO\O\IЖOΣ
°C°X†	°Λ ΙЖO\O\IЖOΣ	°Λ ΙЖO\O\IЖOΣ
	°Λ †ЖO§C\†ЖOΣC	°Λ †ЖO§C\†ЖOΣC†
	°Λ †§IЖO\IЖOΣI	°Λ †§IЖO§†§I\ЖOΣI†

-Dictionari Général de la Langue Amazighe Standard Unifiée Tmazight-français-Arabic

*†C°U§† :-

1- °ΘΘOΚC I ΣII§I Θ§X ΣO§ΚΚEΗ§I I †OΧ°Η§I Ψ§I Λ §C§OI§ °Λ §OΘOΚC °Θ§ΚΚEΗ °Η° §§ΗΗ° °ΗC°O I °ЖO I †ΣO ΚO°E °C:-

- تضعيف أحد الصوامت الجذر أو الحروف الساكنة وغالباً ما يخضع الصامت الوسطى للتضعيف في الالفعل الثلاثية.

°I°E	°I°E °CΘOΚC (°OΘCΣΛ)
ΚOЖ	ΚOOЖ
€Ξ	€€Ξ
ΘH	ΘHH

2- ΣOΚΚEΗ I †OΧ°Η§I (E\Ψ\U) Λ Σ††° Λ §EΗΗ° °Θ§IΛ§H\†§OΘΣ ΗCΣ °Λ Ι§OΘ§†Σ Σ °OΘCΣΛ :-

يطراً عليها تغيير صوتي عند تضعيفها خاصة عند تصريفها الفعل إلى الغير (E\Ψ\U)- الحروف الساكنة التام.

ΣC§Λ§°†§I:-

°I°E	°OΘCΣΛ
QEH(QE§H)	QEEH(QE§§H)
IΨ	IΨΨ
ЖUS	ЖX§S

ⲧⲟⲐⲟⲧⲁ

- كتاب البربرية
- كتاب الطبقات
- ذكر أسماء بعض شيوخ الوهبة
- ابي زكريا يحيى اليفرنى
- الدرجيني
- ملحق مع مخطوطة السير شماخي
- قرن ثالث عشر ميلادي

ⲄⲚⲓⲐⲟⲛⲛ

■	Vocabulaire berbère ancien (Dialecte du djebel Nefoussa), Revue Tunisienne.	Bossoutrot auguste	1900
■	Le manuscrit arabo-berbère de Zouaga découvrir	Motyliniski, Adolphe de Calassanti	1907
■	Some grammatical features of Ancient Eastern Berber (the language of the <i>Mudawwana</i>)	Vermondo Brugnatelli	2011

ⲄⲛⲓⲐⲟⲛⲛ

- قواعد اللغة الامازيغية، تنوع جبل يفرن
- مركز الدراسات الامازيغية، اطرابلس
- 2969/2019

Speech of the Editor-in-Chief:

The Libyan Journal for Tamazight Studies project represents a significant milestone in the center's series of initiatives, reaffirming our motto: "Tamazight Language From Oral To Written". After careful consideration, we have identified the following observations:

- There is a scarcity of book projects today that serve the Tamazight language, with few submissions to the center and a general weakness in book authorship.
- The center has decided to offer authors the opportunity to publish their studies, with a limited number of pages, in one of the center's specialized fields.
- Additionally, the center has determined that by publishing the journal, it will be possible to document the proceedings of seminars and conferences by issuing special editions of the journal that include the research presented at these events.

From these premises, the center's administration embarked on the journal project, starting with the Statute written in three languages: Tifinagh, Arabic, and English. These three languages were adopted for writing the research and studies submitted to the journal, and it was also required to translate the abstracts of the submitted research into the other two languages. Additionally, the regulations for publishing scientific journals were reviewed, and some additions were made to the texts to serve the center's specialization in Tamazight studies.

All thanks and appreciation to the supervising committee of the journal, which held numerous meetings to reach where we are today. Everyone was keen to contribute their diverse participation in the inaugural issue to support its launch. We, along with the editorial board, will continue to await contributions from readers interested in the Tamazight language, as well as all researchers and academics who strive to uncover the treasures of the Tamazight language buried in Libya, breathing life into it after centuries of neglect by its native speakers. We will continue on the path " Tamazight Language From Oral To Written ".

Prof. Dr. Fathi Salem Abu Zakhar

Editor-in-Chief

†°Π°Η† | °ΘΒΗΠ°Σ | †ΣΟΟ°

°ΘΒΗΠ°Ο | †°ΘΨΒΗ †°ΗΣΘΣ† Σ †ΨΟ°ΟΣ† | †°Γ°ΨΣΨ† Λ ΣΗ°Θ Λ Χ †ΓΘΘΛΒΧ† | ΣΧΧ°ΟΒ† | °ΓΓ°Θ Λ °ΘΛΛΣΛ Σ †°Γ°†°Θ† †ΒΨ "†ΒΗ°Σ† †°Γ°ΨΣΨ† ΘΒΧ °Ο°Η °† †ΣΟ° †ΒΗ°Σ† †°Γ°ΨΣΨ† ΘΒΧ †ΣΓ°Ο°† °† †ΣΟ° ΛΠΓΠΓΘ †ΣΓΓ°ΟΣ† | †ΣΓ°Ο°† †ΣΛ :-

- †°ΛΒΟΟΣ | †ΣΘΒΗΠ°Ο | ΣΛΗΣΘΒ† °ΘΘ°, °ΗΗ° Λ °Λ †ΣΘΒΖΛΒΘ †ΒΗ°Σ† †°Γ°ΨΣΨ† °Η° ΠΓΠΓΒΚ Η Σ Ο°ΓΓ°Θ, Λ †ΣΗΗΒΠ° ΒΗΘΚΒΓ | ††ΣΓΓ°ΟΒΗ† | †ΣΛΗΣΘΒ†.
- °ΓΓ°Θ Λ °Λ †ΒΠΓΠΓΒΚ ΒΗΗ Σ ††ΣΓΓ°ΟΒΗ† Σ †ΣΠΓΘΘ° Σ Γ°Η ΣΨΘ °Λ †ΒΘΨΟ° Θ †ΨΟ°Η, Θ Ο°Ε°† | ΣΘΘ†°Ο , Χ Σ††Β† ΘΒΧ †ΒΟ†ΣΣ† | °ΓΓ°Θ.
- †ΒΘΘΣΛΛ Σ Ο°ΓΓ°Θ Λ ΒΘΘΒΠΓΨ | †°ΘΨΒΗ Λ †ΒΨΓΘΘ Θ ΒΘΒΗΒΓ | ΒΗΒΗΠΓ | †Π°ΟΣ† Λ †ΣΧΟ°ΟΒ† Θ ΒΘΘΒΠΓΨ | °Ε°Β† †ΒΧΓΕ Σ †ΘΨΒΗ Λ †ΒΘΣ †ΓΘΒΧΧ°Ο °Η° ΨΟ°Β† Χ †Π°ΟΣ† Λ †ΣΧΟ°ΟΒ†.

ΘΒΧ †ΣΘΚΚΣΟΒ† Λ °Λ †ΘΚΚΒΘ †°Λ°ΘΒ† | °ΓΓ°Θ °Θ†Π°Ο | †°ΘΨΒΗ, Λ †ΣΗΗΣ Θ Β†Γ°Η° °ΓΒ†Ψ Λ ΣΗΟ°ΟΣ Θ ΚΟ°Ε | †ΒΗ°Σ†:- †°Γ°ΨΣΨ† "†ΣΠΓΣ†°Ψ", †°Η°Θ† Λ †°†ΧΗΣΨΣ†, ΚΟ°Ε | †ΒΗ°Σ† Λ ΣΗΟ°ΖΛ°Θ ΘΘΣΘΒΗ Χ †ΣΟ° | °ΘΘΒΧΧΘ Λ †ΣΨΟ°ΟΣ† °Η° °Λ ΨΟ°ΟΒΗ Σ †ΘΨΒΗ, Λ †ΒΟ†Σ †°ΓΨΖΣΗ °ΘΨΨΗ | †ΣΧΨΣΗΠ† ΘΒΗ | †ΒΗ°Σ† †Σ†ΒΧΧΘ° (†°Η°Θ† Λ †°†ΧΗΣΨΣ†), Λ †ΒΗΘ †ΣΗΧ°ΓΣ† °Η° †ΒΧΓΕ Η Σ Θ †ΣΠΓΘΘ° | †ΘΨΒ† | ΣΓ°ΘΘΒ†, Λ °Ο†Σ† ΘΘΒΠΓΨ †ΣΓΘΟ†° ΣΕΕΒ† Λ ΣΕΟΣΘΒ† Λ °Λ †ΘΒΖΘΒΘ †°ΒΠΓΗΣ† | °ΓΓ°Θ Χ †ΣΨΟ°ΟΣ† | †°Γ°ΨΣΨ†.

†Σ†ΓΓΣΟΣ† °ΚΚΛ Λ ΒΘΒΟΨΣ Σ Β†ΧΓ°Ε | †ΣΟΟ° | †°ΘΨΒΗ, Λ †ΣΓΗΣΗΠ† †ΘΒ† Λ ΣΧΧ°Σ ΣΧΒ†°† | ΣΧΟ°ΟΒ† Λ °Π°Λ Λ ΒΟΕΒ† Γ°†Σ †ΒΗΗ° °ΘΘ °, Λ †ΣΨΨΨ† ΘΒΧ Ο°ΚΚΛ Λ ΣΠΓΚ°°Σ | †ΣΛΟ°ΟΣ† †ΘΒ† †ΣΓ°°°ΟΣ†, Χ °Ε°† °Γ°° (ΨΘΟ) Λ Ο°Π°Η Σ ΒΘΘΒΠΓΨ †ΒΘ Σ †Π°ΟΒ†, Λ °Λ †ΒΨΖΣΓ ΣΛ | ΒΧ°Γ°Ε | †ΣΟΟ° Λ ΒΘΒΧΧΘ | †ΣΨΟ° | ΣΓΨΟ°°Σ Λ †ΣΘΒΓΚ°Η Θ †ΒΗ°Σ† †°Γ°ΨΣΨ†, Λ ††ΣΓΘΘΒΧΧ°Ο Λ ††ΣΚ°ΛΣΓΣ°°Σ† Λ ΒΨΗ† Σ ΒΘΒΠΓΨ | ΒΧΒΟΟΒ† | †ΒΗ°Σ† †ΓΒ†ΕΒΗ Χ †ΓΘ° | ΗΣΘ°°, Λ †ΣΗΠΓΨ† | ΣΓ°† ΒΘΛΛΒΘ ΛΣΘ ΛΠΓΠΓΘ | ΒΟΒΗ | ΓΣΛΛΒ† °ΓΘΣΟΒΗ Σ †ΒΗ°Σ† †ΒΘ† †°°ΓΓ°† ΘΘΣΘ ΘΒΗ Σ ΒΘ°Β, Λ °Λ †ΒΨΖΣΓ °ΠΓ Ο°ΘΟΣΛ | †ΣΟ° | †ΒΗ°Σ† †°Γ°ΨΣΨ†.

Prof. Η°†ΛΞ Θ°Η°Γ Θ°ΨΧΧ°Ο

οΧΘ:Ο

τ°Π°Ητ °Θ§ΗΠ°Ϛ τΣΟΟ°	7
τ°ΟΟ°τ τ§ττΠ°ττ§ι °ΥΘ°Η§ τ:ΘΟι° Υ§Η τ°Γ°ΖΣΥτ Γ°ΛΥΣΘ Θ§Ζ°ΧΧ°Ο	9
τ°Θ§ΗτΣτ §ΓϚ°Χ Χ τ§τΗ°Ϛτ τ°Γ°ΖΣΥτ Θ§Λ° Θ°Η§Γ ΧΖ°Γ	15
Understanding Education, and Distance Learning First <i>Essentials of Effective Online Learning Design - Practical Approach</i> Dr. Hussein Bougsiaa	27
§Γ°Υ ϚΣΛΗΣΘ§ι	45

°ΙΧΣ°C | †Σ00°

°Θ§ΗΥ°S | †Σ00°

Prof. Η.†ΛΞ Θ.Η°C Θ°ϜΧΧ.Ο

°Ι°ΘΛ°Λ | †Σ00°

Χ.ΛΞΙ. ΗΗΞ ΡΟΞΟ

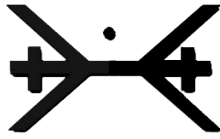
ΣΙ§ΧΣ°§Ι | †Σ00°

Prof. C°ΛCΛ ΗΗΞ ΗΞΘ.

Dr. Λ°ΘΞΙ Η°Λ °Θ°ΧΘΞΗ.

ΧΗΞΗ. ΗΗΞ °ΘCΘ.C

Φ°Λ. Θ.Η°C ΧϜ.C



ⵍⵏⵓⵔ ⵎⵍⵉⵎⵓⵙ ⵏ ⵜⵉⵛⵉⵔⵉⵏ ⵏ ⵜⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

The Libyan Center for Tamazight Studies

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵉⵛⵉⵔⵉⵏ ⵏ ⵜⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵉⵛⵉⵔⵉⵏ ⵏ ⵜⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

Libyan Journal for Tamazight Studies

ⵎⵉⵎⵓⵙ ⵏ ⵍⵏⵓⵔ / Initial Issue

ⵎⵉⵎⵓⵙ 2974 / June 2024